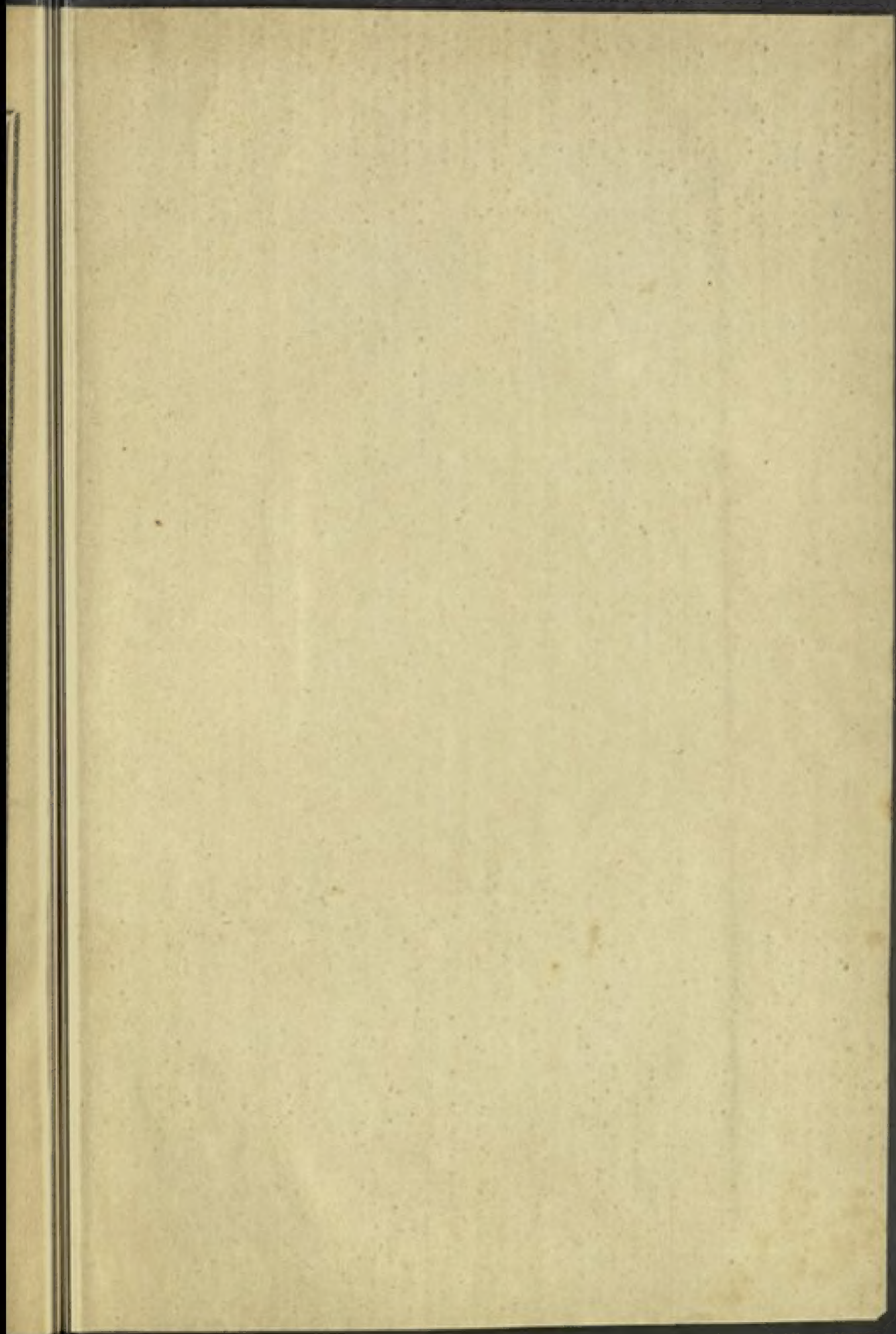


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



In memory of Mary &
Fuad As'ad Khairallah

A. U. B. LIBRARY



كتاب

CA

492.75

IL34shf

شرح العلامة ابن عقيل

على

الفية العلامة ابن مالك

لألفية الخبر ابن مالك بهجة
على غيرها فاقت بالف دليل
عليها شروح ليس يحصى عددها
وافضلها المعروف بابن عقيل

برخصة مجلس معارف ولاية سوريا الجليلة

طبعت ثالثة بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
 مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُتَكَمِّلِينَ الشَّرَفَا
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِتْنَةِ مَقَاصِدُ النُّحُوبِ بِهَا مَحْوِيَةٌ
 تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجِزٍ
 وَتَقْتَضِي رِضَى بَغِيرِ سُخْطٍ فَاتَّقِ الْفِتْنَةَ ابْنَ مَعْطَى
 وَهُوَ بِسَبْقِ حَازِئٍ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبُ ثَنَائِي الْجَمِيلَا
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِابٍ وَافِرَةً لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه

كَلَامًا لَفْظًا مُفِيدًا كَأَسْتَقِيمُ وَاسْمًا وَفِعْلًا ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ
 وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن
 السكوت عليها فاللفظ يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كدبر
 والمستعمل كهمرو والمفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج
 الكلمة وبعض الكلم وهو ما تتركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت
 عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او

من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف كاستقم فانه كلام مركب من فعل
امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة
يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفايدة استقم
وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو الكلام في اصطلاح
التحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيداً
كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما
حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان
اقتربت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي
الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد .
والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فنقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل
كديز ونقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف
رحمه الله تعالى ان القول بعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول
ويقع ايضاً على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في
المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله
الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد
احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن
السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفرد الكلم ان
قام زيد ومثال انفرد الكلام زيد قائم .

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّوْبَةِ وَالْأَلِ وَمُسْنَدِ لِاسْمٍ تَمَيِّزٌ حَصَلَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر
وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مرت بغلام زيد الفاضل
فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو
اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر

بالشبهة ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام * تنوين التثنية وهو اللاحق
 للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والافعال
 جوار وغواش وسيا في حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء
 المبنيّة فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسبويه وسبويه اخرى * وتنوين
 المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في
 جمع المذكر السالم كسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام فقسم
 يكون عوضا عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها
 كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم
 فحذف بلغت الروح الحلقوم واقي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا
 عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل
 انسان قائم فحذف انسان واقي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا
 عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوها رفعا وجرا نحو هولاء جوار
 ومررت بجوار فحذف الياء واقي بالتنوين عوضا عنها * وتنوين الترم
 وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله

اقلّي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبحت لقد اصابن
 فجيء بالتنوين بدلا من الالف لاجل الترم وكقوله

ازف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قدن

والتنوين الغالي واثبتته الاخفش وهو يلحق القوافي المقيدة كقوله * وقام
 الاعماق خاوي المخرقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص
 الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التثنية
 والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترم والغالي فيكونان في الاسم والفعل
 والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل
 والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل
 والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار

عنه واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة
 بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسنداً مكان الاسناد
 بَتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي
 ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد
 بها تاء الفاعل وهي المضمومة للتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطبة نحو
 تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز ايضاً بتاء انت والمراد بها
 تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبشت فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة
 للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة
 ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع
 ربٍّ وثم فقليل نحو رُبَّتْ وثُمْتُ ويمتاز ايضاً بياء افعلي والمراد بها باء
 الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق
 الماضي وانما قال المصنف ياء افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل
 فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم
 نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة
 على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد
 بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعن
 بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك يا شعيب فعني البيت ينجلي الفعل بتاء
 الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كُلُّهُ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِلِي لَمْ كَيْشَمَ
 وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَسِمَ بِالنُّونِ فِعْلٌ أَلَامِيٌّ أَنْ أَمْرٌ فَهُمْ
 يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات
 الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منها على ان الحرف ينقسم
 الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل

على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بني ولم الى
المختص وهو فسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال
كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبين ان الفعل ينقسم الى ماضي ومضارع
وامر فجعل علامة المضارع هجاء دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم
وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كبشم ثم اشار
الى ما يميز الماضي به بقوله وماضي الافعال بالتاء مزاي ميز ماضي الافعال
بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل
الأعلى ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند
وبست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون
التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة
على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك اشار بقوله

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَةِ وَحَيْهَلْ

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا نقول
صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما
قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

وَالْإِسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مَدْنِيٌّ

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من
شبه الحرف والثاني المبني وهو ما شبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من
الحروف مدني اي شبه مقرب من الحروف فعلة البناء منخصرة عند المصنف
رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين
الذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابني علي الفارسي حيث جعل

البناء مفصلاً في شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نصّ سيبويه رحمه الله
على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف ومن ذكره ابن أبي الربيع
كالشبه الوضعي في اسمي جئنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكتابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلاً

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع
فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف كائنا في
ضربت أو على حرفين كما في أكرمنا وإلى ذلك أشار بقوله في اسمي جئنا
فإنه في جئنا اسم لأنه فاعل وهو مبني لأنه شبه الحرف في الوضع في
كونه على حرف واحد وكذلك ناسم لأنه مفعول وهو مبني لأنه شبه
بالحرف في الوضع في كونه على حرفين والثاني شبه الاسم له في المعنى
وهو قسمان أحدهما ما شبه حرفاً موجوداً والثاني ما شبه حرفاً غير موجود
فمثال الاول متى فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنها تستعمل للاستفهام
نحو متى تقوم وللمشروط نحو متى أقم أم وفي الحالتين هي متشبهة بحرف موجود
لأنها في الاستفهام كاهمزة وفي الشرط كإن ومثال الثاني هنا فإنها مبنية
لشبهها حرفاً كأن ينهي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معنى
من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف بدل عليها كما وضعوا لنني ما ولنهي
لا ولتني أبت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها
في المعنى حرفاً مقدراً والثالث شبهه له في الكتابة عن الفعل وعدم
التأثر بالعامل وذلك كالماء الأفعال نحو دراك زيداً . فدراك مبني
لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك .
واحترف بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضرباً
زيداً فإنه نائب مناب ضرب وليس يبنى لتأثره بالعامل فإنه منصوب
بالفعل المحذوف بخلاف دراك فإنه وإن كان نائباً عن إدراك فليس

متأثراً بالعامل ، وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع
الفعل واسماء الأفعال اشتراكاً في النيابة من باب الفعل ، لكن المصدر متأثر
بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف ، واسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل
فبقيت مشابهتها الحرف في أنها نالته عن الفعل وغير متأثرة به ، وهذا
الذي ذكره المصنف مبني على أن اسماء الأفعال لا تحمل لها من الأعراب
والمسألة خلافية وسند ذكر ذلك في باب اسماء الأفعال ، الرابع شبه الحرف
بسم الأفعال الإلزام ، وإليه أشار بقوله وكان تقار أصلاً وذلك كالاسماء
الموصولة نحو الذي فإنها منتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة فاشبهت الحرف
في ملازمة الافتقار فثبت وحاصل اليمين أن البناء يكون في ستة
أبواب الضمائر واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الإشارة واسماء
الأفعال والاسماء الموصولة

ومعرب الأسماء ما قد سلباً من شبه الحرف كارض وسما

يريد أن المعرب خلاف المبني ، وقد تقدم أن المبني ما اتبه الحرف
فالمعرب ما لم يشبه الحرف ، وينقسم إلى صحيح ، وهو ما ليس آخره حرف
غلة كارض ، وإلى معتل ، وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم
وفيه ست لغات ، اسم بضم الميم وكسرها واسم بضم السين وكسرها
وسما بضم السين وكسرها أيضاً وينقسم المعرب أيضاً إلى متمكن أمكن وهو
المنصرف كزبد وعمرو ، وإلى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو احمد
ومسجد ، فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن
أمكن وممكن غير أمكن

وفعل أمر ومضارع بيا وأمر بوا مضارعاً إن عرباً
من نون توكيد مباشر ومن نون إناء كير عن من قين

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب
 والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرغ
 في الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم ومذهب الكوفيين الى ان
 الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال . والاول هو الصحيح . ونقل
 ضياء الدين بن العليم في السبيل ان بعض النحويين ذهب الى ان
 الاعراب اصل في الافعال فرغ في الاسماء . والمبني من الافعال
 ضربان : احدهما ما اتفق على بنائه وهو المالمعي وهو مبني على الفتح نحو
 ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع او مختير رفع متحرك فيمكن .
 والثاني ما اختلف في بنائه . والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب .
 وهو مبني عند البصريين وعرب عند الكوفيين . والمعرب من الافعال هو
 المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون التوكيد او نون الاناث . فمثال
 نون التوكيد المباشرة هل تضربن . والفعل مبني معها على الفتح ولا فرق في
 ذلك بين الخفيفة والثقيلة . فان لم يتصل به ثم بين وذلك كما اذا فصل بينه
 وبينها الف اثنين نحو هل تضربان . واصله هل تضربان فاجتمعت ثلاث
 نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة نوالي الامثال فصار هل تضربان .
 وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد . واو جمع
 او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون . هل تضربن يا عند . واصل
 تضربن . فحذفت النون الاولى نوالي الامثال كما سبق فصار
 تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن . وكذلك تضربن
 اصله تضربين ففعل به ما فعل بتضربون وهذا هو المراد بقوله وأعرى
 مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشرة فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك
 ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع
 لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيدون فان لم
 يباشره اعرى . وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع

نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم
أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الألف
الهندات بضم هـ والنعل معها ميم على السكون ونقل الخليل رحمه الله
في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الألف وليس
كذلك بل الخلاف موجود ممن نقله وهو الامتياز أبو الحسن ابن عسكرو
في شرحه للإيضاح

وَكُلُّ حَرْفٍ مُتَحَقِّقٌ لِنَبَاٍ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَنَّ أَمْسَ حَيْثُ السَّاكِنُ كَمِ

الحروف كلها مبنية إذ لا يعنورها ما تنقصر في دلالتها عليه إلى أعراب
نحو أخذت من الدراهم فالنصب من استفاد من لفظ من بدون الأعراب
والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة ولا يحرك
المبني إلا لسبب كالتخلص من النقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كين
وقام وإن وقد تكون كسرة كامس وجبر وقد تكون ضمة كحيث وهو
اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فهو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا
به أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف
وإن البناء على الفتح أو السكون يكون في الاسم والفعل والحرف

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ جَعَلْنَا إِعْرَابًا لِأَسْمٍ وَفَعِلٍ نَحْوُ لَيْنٍ أَهَابًا
وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجُرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعُ بَضْمٌ وَأَنْصِبَنَّ فَتْحًا وَجُرَّ كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عِبْدَهُ يُسْرُ
وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ يَنْبُؤُ نَحْوُ جَاءَ أَخُو بَنِي نَسْرٍ
أنواع الأعراب أربعة الرفع والنصب والجزم فاما الرفع والنصب

فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيداً لم يقوم . واما
الجر فيختص بالاسماء نحو يزيد . واما الحزم فيختص بالافعال نحو لم
يضرب والرفع يكون بالفتحة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة
والحزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن
الضمة في اخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جاء اخو بني عمرو وسيدكر
بعد هذا مواضع النباية

وَأَرْفَعُ يَوَاوِيَّ وَأَنْصِبُ بِالْأَلِفِ وَأَجْرُزِيَاءَ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفَتْ
شرح في بيان ما يعرب بالنباية كما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي
سبقتها الاسماء الستة وهي اب واخ وحم ومن وهو وذو مال فهذه ترفع
بالواو نحو جاء ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اباؤهم وتجر بالياء نحو
مررت بآبيه . والمشهور انها معرفة بالخروف . فالواو نائية عن الضمة والالف
نايبة عن الفتحة والياء نائية عن الكسرة . وهذا الذي اشار اليه المصنف
بقوله وارفح يواو الى آخر البيت . والصحيح انها معرفة بحركات مقدرة على
الواو والالف والياء . فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة
على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب
شيء عن شيء مما سبق ذكره

مَنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ صَحْبَةً أَبَانَا وَالْقَمُّ حَيْثُ الْغَيْمُ مِنْهُ أَبَانَا
اي من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم
ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب . نحو جاء في ذو مال اي صاحب
مال . وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان انهم صحبة واحترز بذلك عن
ذو الطائفة فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى
صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعاً ونصباً وجرّاً . نحو جاء في ذو قام
ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فلما كرام موسرون لقيتهم غسي من ذو عندهم ما كانوا
 و كذلك يشترط في اعراب الميم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه
 ورأيت فوه ونظرت الى فيه . واليه اشار بقوله . والميم حيث الميم منه بانا اي
 القصص منه الميم اي زالت عنه . فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا
 ثم رأيت فما ونظرت الى فوه

أَبْ أَخْ حَمْ كَذَاكَ وَهَنْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ
 وَفِي أَبٍ وَتَالِيهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِينِ أَشْهُرٍ
 يعني ان ابا واحا وحما تجري مجرى ذو وهم اللامين سبق ذكرهما فرفع
 بالواو وتنصب بالالف وتجزأ بالياء نحو هذا ابيه واخوه وحماها ورأيت اياه
 واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحماها . وهذه هي اللغة المشهورة في هذه
 الثلاثة وسيدكر المؤلف في هذه الثلاثة لغتين اخريين . واما هن فالنصب
 فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة .
 نحو هذا عن ز يدر ورأيت هن ز يدا ومررت بهن ز يدا واليه اشار بقوله
 والنقص في هذا الاخير احسن . اي النقص في هن احسن من الاقام .
 والاقام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناده ونظرت الى هنيد .
 وانكر القراء . جواز اقامه وهو محجوج بحكاية سيويه . الاقام عن العرب .
 ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وأشار المصنف بقوله وفي اب وتاليه بندر
 الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب وتاليه وهما اخ وحم . فاحدى
 اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة
 على الباء واخاه والميم نحو هذا ابيه واخه وحماها ورأيت ابيه واخه وحماها
 ومررت بابيه واخيه وحماها وعليه قوله

بابر اتندي عدي في الكرم ومن يشابه ابيه فما ظلم
 وهذه اللغة نادرة في اب وتاليه ولهذا قال وفي اب وتاليه بندر اي

يندر النقص واللغة الأخرى في اب وناليه ان تكون بالالف رفعا ونصباً
وجزاً نحو هذا اياه واخاه وحماها ورأيت اياه واخاه وحماها ومررت باباه
واخاه وحماها وعليه قول الشاعر

ان اياها وايا اياها قد بلغا في المجد غابتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرر في المنصور
وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر ان في اب واخ وحما ثلاث
لغات أشهرها ان تكون بالواو والالف والياء والثانية ان تكون بالالف
مطلقاً والثالثة ان تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا تادر وان في هن
لغتين احدهما النقص وهو الأشهر والثالثة الاثام وهو قليل

وشرط ذا الأعراب أن يضمن لا لياً كجاً أخو أليك ذا أنتلاً

ذكر النحويون لأعراب هذه الأسماء بالحر وفي شروطاً أربعة احدها ان
تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تصاف فانها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا اب ورأيت اياه ومررت باب الثاني ان تضاف الى غير
ياء المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموه فان اضيفت الى ياء المتكلم
اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورأيت ابي ومررت بابي الثالث ان
تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب
بالحركات الظاهرة نحو هذا ابي زيد وذوي مال ورأيت ابي زيد
وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال والرابع ان تكون مفردة
واحترز بذلك من ان تكون جموعة او مثناة فان كانت جموعة اعربت
بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء اياه الزبدين ورأيت اياهم ومررت بابهم
وان كانت مثناة اعربت بأعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء نصباً وجزاً
نحو هذان ابا زيد ورأيت ابو بكر ومررت بابو بكر ولم يذكر المصنف
رحمة الله تعالى من هذه الأربعة سوى الشرحين الأولين ثم اشار الى

بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها
وانه لا بد ان تكون الى غير ياء المتكلم . ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران
من كلامه . وذلك ان الضمير في قوله يضاف راجع الى الاسماء التي سبق
ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان
يضاف اب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم . واعلم ان ذو لا تشمل
الا مضافة ولا تضاف الى مضمحل الى اسم جنس ظاهر غير صفة . نحو جاءني
ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم

بِالْأَلِفِ أَرْفَعُ الْمثنى وَكَلَّا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلًا
كَلَّمَا كَذَلِكَ اثْنَانِ وَاثْنَانِ كَابْنَيْنِ وَأَبْنَيْنِ تَجْرِيَانِ
وَتَخْلِفُ إِلَيَّ فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ جَرَّ أَوْ تَصْبِيحًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان ما ينوب فيه الحروف عن الحركات
الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها . ثم ذكر المثنى وهو ما يعرب بالحروف
ومثله لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله
عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والاثنا عشر
الموضوعة لاثنيين نحو شفع . وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع . وخرج بقولنا
صالح التجريد نحو اثنان فإنه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا نقول اثن
وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما يصلح للتجريد وعطف غيره عليه
كالتعريف انه صالح للتجريد . فنقول فعر ولكن يعطف عليه مفاير لا
مثله نحو قدر وشمس وهو المقصود بقولهم القمر بين وأشار المصنف بقوله
الالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى
وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او

شبهها فهو ملحق بالمثنى فصلا وكلتا واثنان واثنان ملحق بالمثنى لانها
لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفتا
الى مضر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وجاءني
كلتاها ورايت كليهما ومررت بكليهما قلت اضيفا الى ظاهر كلتا
بالالف رفعاً ونصباً وجراً نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا
الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال
المصنف وكلتا اذا مضر مضافاً وصلاتهما بين ان اثنين واثنين بحريان
بحري اثنين واثنين فائتان واثنان ملحقان بالمثنى واثنان واثنان مثنى
حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الياء تختلف الالف في المثنى
والملحق به في حالة الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحاً نحو
رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع
فان ما قبلها لا يكون الا مكسوراً نحو مررت بالزيدين وسياقي ذلك
وحاصل ما ذكره ان المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء
وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة
على الالف رفعاً والياء نصباً وجراً وما ذكره المصنف من ان المثنى والملحق
به يكونان بالالف رفعاً والياء نصباً وجراً هو المشهور من لغة العرب وفي لغة
اخرى يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجراً فتقول جاء
الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وَأَرْفَعُ يَوَائِي وَيَا أَجْرَزَ وَأَنْصِبُ سَلِمَ جَمْعُ عَامِرٍ وَمَذْنِبُ

ذكر المصنف قسمين يربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني
المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع
المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعاً والياء نصباً وجراً وأشار
بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وحذف فيشترط

في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب
 فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والتون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا
 صغر جاز ذلك نحو رجل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر
 لم يجمع بهما فلا يقال في زنب زنبون وكذا ان كان علما لمذكر غير
 عاقل فلا يقال في لاسق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث
 فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلعة طلعون واجاز ذلك الكوفيون
 وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سبيويه سبيويون واجاز به بعضهم
 ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست
 من باب الفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر
 والمؤنث يخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض
 حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في
 ساق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التانيث ما كان صفة
 لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو بلامة فلا يقال فيه علامون وخرج
 بقولنا ليس من باب الفعل فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مؤنثه حمراء
 فلا يقال فيه امرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو مكران فان
 مؤنثه مكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك اذا استوي في الوصف المذكر
 والمؤنث نحو صبور وجرير فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جرير
 وامرأة جرير فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريرون
 فاشار المستف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله
 عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه
 عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر
 عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب الفعل فعلاء ولا من باب فعلان
 فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وَشِبْهُ ذَنْبٍ وَبِهِ عَشْرُونَ وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَ
 أُولَا وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسُّنُونَ
 وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينَ قَدْ يَرْدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذنب إلى شبه عامر وهو كل علم
 مستجمع الشروط السابق ذكرها كعمد وإبرهيم فنقول عمدون وإبرهيمون
 وإلى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب
 ونحوهما فنقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون إلى ما الحق
 يجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً وجمع المذكر
 السالم هو ما سالم فيه بناء الواحد ووجدت فيه الشروط التي سبق ذكرها
 فما لا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس يجمع
 مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق
 بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اعلون ملحق
 به لأن مفردة وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد
 كرجل كذا لا أولاً لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل
 اسم جنس جامد وعالمون اسم لا على الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكنه
 لما لا يعقل وأرضون جمع ارض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع
 سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها
 غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه إلى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي
 حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كسرة مشين وثية وثين
 وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كسرة وشملت لم يستعمل
 كذلك الا شفوذاً كطبة فانهم كسروه على فنبى وجمعه أيضاً بالواو رفعاً
 وبالياء نصباً وجراً فقالوا ظيرون وضييرون وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذاً

الباب الى ان سنين ونحوه قد تنزله الياء ويجعل الاعراب على النون
فتقول هذه سنين ورايت سنيًا ومررت بسنين وان شئت حذف
النينون وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا بطرد
وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم
سنيًا كسنين يوسف في احدي الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنيته لعين بنا شيبًا وشيبتنا مردا

الشاهد فيه اجراء السنين مجرى الحين في الاعراب بالحركات والزام
النون مع الاضافة

وتون مجموع وما به التحقق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والمعلق به بعكس ذلك استعماله فالثنية

حق نون الجمع وما الملق به النسخ وقد تكسر شذوذًا ومنه قوله
عرفنا جعفرًا وبني ابيه وانكرنا زعانف الخرين
وقوله

وماذا تبغني الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرهما لغة خلافا لما بين زعم ذلك وحق نون الثني والمعلق به الكسر
وتحقيا لغة ومنه قوله

على ابو ذر بن اسنطك غشبة ما هي الا لغة ونقيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون في الثنية ككسر نون
الجمع في اللغة وليس كذلك بل كسرهما في الجمع شاذ وتحقيا في الثنية
لغة كما قدمناه وهل يختص النسخ بالياء او يكون فيها وفي الالف فولان
وظاهر كلام المصنف الثاني ومن النسخ مع الالف قول الشاعر

اعرف منها الجيد والعبدانا ومخربات اشيا طيبا

وقد قيل انه مصنوع فلا يخفى به

وَمَا بَتَا وَالْفِ قَدْ جُمِعَا يَكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا

لما فرغ من الكلام عن الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع الموائت السالم نحو مثلث وفيد بالسالم اعترزا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا والف قد جمعا أي جمع بالالف والثاء المزيدين فخرج نحو قضاة فإن الف غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضبة ونحو آيات فإن ثاءه أصلية والمراد ما كانت الالف والثاء سببا في دلالة على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وآيات فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والثاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والثاء وإنما هو بالصيغة فالتفجع بهذا التفسير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وآيات وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بالف وثاء مزيدين فالبناء في قوله بناء متعاضدة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع أن يرفع بالفتحة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورايت هندات ومرت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي أَسْمَا قَدْ جَعَلَ كَذَرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبِيلُ

أشار بقوله كذا أولات إلى أن أولات شجري مجرى جمع الموائت السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع موائت سالم بل هي ملحقة به وذلك لأنها لا مفرد لها من نظائرها ثم أشار بقوله والذي أسمى قديما قد جعل إلى أن ما مبني به من هذا الجمع والمثنى بنحو أذرعان ينصب بالكسرة كما كان قبل النسبة به ولا يختلف منه الذين نحو هذه أذرعان ورايت أذرعان ومرت بأذرعان هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذمبان لئلا يأتيا أحدهما أنه يرفع بالفتحة

وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع بالفتحة وينصب ويجر بالفتحة
ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
ويروى قوله

توثرها من اذرعات واهلها يثرب ادنى دارها نظر عالي
بكسر الهمزة مفتوحة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني
وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ الِ رَدِفٍ
اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الهم
الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمه نحو جاء احمد وينصب بالفتحة
نحو رايت احمد ويجر بالفتحة ايضاً نحو مررت باحمد فثبت الفتحة عن
الكسرة هذا اذا لم يضاف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر
بالكسرة نحو مررت باحمد كم وكذا ان دخل الالف واللام نحو مررت
بالاحمد فانه يجر بالكسرة

وَأَجْعَلْ لِّغَوْ يَنْعَلَانِ النُّونَا رَفَعًا وَتَدْعِيَتٍ وَتَسَالُونَا
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِتَّةَ كَلَمٌ تَكُونِي لِقَرَوِي مَظْلَمَةٌ

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر
ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقوله ينعلان
الى كل فعل اشتق على الالف اثنين سواء كان في اوله الالف نحو يضرهان
ام الالف نحو تضرهان وشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء
المخاطبة نحو انت تضرعين وشار بقوله وتسالون الى كل فعل اتصل به واو
الجمع نحو انتم تضرعون سواء كان في اوله الالف كما مثل او الياء نحو الزيدون

يضمرون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلاان ويقعلون وتتعلمون
وتتعلمان ترفع بثبوت النون وتنصب وتحزم بحذفها ثبات النون فيها عن
الحركة التي هي الفحة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع
وعامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتحزم بحذفها نحو الزيدان ان يقوما
ولم يخرججا فعامة النصب والحزم سقوط النون من يقوما ويخرججا ومنه قوله
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وسمى مبتدأ من الاسماء ما كالمصطفى والمرئي مكارماً
فالاول الاعراب فيه قدراً جمعة وهو الذي قد قصيراً
والثاني منقوص ونقصه ظهر ورفعه ينوي كذا ايضاً يحو

شرح في ذكر اعراب الفعل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان
مثل المصطفى والمرئي يسمى مبتدأ فاشار بالمصطفى الى ما في اخره الف
لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى واشار بالمرئي الى ما في اخره ياء مكسورة
ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ان ما في آخره الف مفتوح ما
قبلها بقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى
المنقوص فالمقصود هو الاسم المعرب الذي في اخره الف لازمة فاحترز
بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو ذا وبالف من
المنقوص نحو القاضي كما سيأتي وبلازمة من المثنى حال الرفع نحو الزيدان
فان الالف لا تلزم اذ تقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدان واشار
بقوله والثاني منقوص اي المرئي فالممنقوص هو الاسم المعرب الذي في اخره
ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرئي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرضى
وبالمعرب عن المبني نحو الذي وبقولنا قبلها كسرة من التي قبلها تكون نحو
ظبي ورمي فهذا مغل جار مجرى الصحيح في رفعه بالنسبة ونصبه بالفتحة وجره

الكسرة وحكم هذا المقصود انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وبقدر فيه الرفع والجراثلثهما على الياء نحو جاء القاضي ومرت بالقاضي فعلاية الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاءاء الستة في حال الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين اخرين احدهما ما يمي يد من الفعل نحو يدعوه ويفزوه والثاني ما كان اعجيبا نحو سجدوه وقعدوه

وأَيُّ فِعْلٍ آخِرُ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَسَمِعْتُمْ عَرِفُوا
اشار الى ان الفعل من الافعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يفزوه وياء قبلها كسرة نحو يرمي او الب قبلها فتحة نحو يخشى

فَالْأَلِفُ أَوْ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبَدٍ نَصَبٌ مَا كِيدَعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعُ فِيهَا أَوْ وَأَحْدَفٌ جَازِمًا ثَلَاثِينَ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا
ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف بقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى يخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الاخير نحو لم يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعوي الى ان النصب يظهر فيما اخره واو او ياء نحو لن يدعوه ولن يرمي واشار بقوله والرفع فيها انو الى ان الرفع بقدر في الواو والياء نحو يدعوه ويرمي فعلاية الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء واشار بقوله واحذف جازما ثلاثين الى ان الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يفز ولم يرم فعلاية

الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الواو والالف والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها والنصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الالف

الشكرة والمعرفة

شَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُوَاعِرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدَّ كَرًا
الشكرة ما يقبل ال وتوثر فيه التعريف لو وقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل فنقول الرجل واحترز بقوله وتوثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا توثر فيه التعريف كعباس قلنا فالتعريف في العباس عند دخل عليه ال لكنها لم توثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو الذي يعني صاحب نحو حافي ذو مال اي صاحب مال فذو شكرة وهي لا تقبل ال لكنها وقعت موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو صاحب

وغيره معرفة كهم وذوي وهند وأبني والعلام والذي
اي غير الشكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمركهم واسم الاشارة كذي والعم كهند والمحل بالالف واللام كالعلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني وسنذكر عن هذه الاقسام

فما لذي غيبة أو حضور كانت وهو سَمَرٌ بِالضَّمِيرِ
يشير الى ان التفسير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا

وَدُوْا اتَّصَلَ مِنْهُ مَا لَا يَبْدَأُ وَلَا يَكُنِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا
كالياء والكاف من ابني كرمك والياء والها من سليه ما ملك

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومتصل فلتصل هو الذي لا يتبدأ به
كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا يقال ما اكرم
الاك وقد جاء شذوذ في الشعر كقوله
اعوذ رب العرش من فتنة بنت علي فالي عوض الاء ناصر
وقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يحاورنا الاك دبار
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهٗ اَلْبَنَاءُ يَجِبُ وَلِنَفْظٍ مَا جَرَّ كَلَفْظٍ مَا نُصِبَ
المضمرات كلها مبنية اشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى
ولا تجمع واذا اقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل
ضمير نصب او جر متصل فهو اكرمك ومررت بك وانه ولذا فالكاف في
اكرمك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب
وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واثار
اليه بقوله

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّ نَا صَلَحَ كَأَعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا لِلنَّاءِ الْمُنَحَّ
اي صلح لفظ نا للرفع نحو لنا والنصب نحو فاننا والجر نحو بنا ومما يستعمل
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ اَلْيَاءُ فَثَالِ الرِّفْعِ اَلْمَرْبِي وَمَثَالُ النَّصْبِ اَلْكَرْمِي وَمَثَالُ
الْجَرِّ مَرْبِي وَيُسْتَعْمَلُ فِي الثَّلَاثَةِ اَيْضًا هَمْ فَثَالِ الرِّفْعِ هَمْ قَائِمُونَ وَمَثَالُ
النَّصْبِ اَلْكَرْمِيَّةُ وَمَثَالُ الْجَرِّ هَمْ وَانَا لَمْ يَذْكُرَ الْمُصَنِّفُ اَلْيَاءَ وَهَمْ لَانِهْمَا
لَا يَشْبَهُانَ نَامِنْ كُلِّ وَجْهٍ لَانِ نَا نَكُونُ لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
وَهِيَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي الْاَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ بِخِلَافِ اَلْيَاءَ فَانَهَا اِنْ اسْتَعْمِلَتْ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَكَانَتْ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا فِي الْاَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تَكُنْ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْاَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ لَانَهَا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ اَلْمُخَاطَبُ وَفِي حَالَتِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ اَلْمُتَكَلِّمُ وَكَذَلِكَ هَمْ لَانَهَا اِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْاَحْوَالِ

الثلاثة فليست مثلنا لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب
والجر ضمير متصل

وَالْفَتْ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المنصبة وتكون المصطلح والمصطلح
فمثل الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والمهندات قمن. ومثال المصطلح
اعلموا واعلموا واعلموا ويدخل تحت قول المصنف وغيره المصطلح والمصطلح
وليس هذا بعيد لأن هذه الثلاثة لا تكون لشك أصلاً بل إنما تكون
لغائب أو مخاطب كما مثلاً

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَقَوْلِهِ أَوَأَنْقَى تَغْتَابُ إِذْ تَشْكُرُ

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز والمستتر إلى واجب الاستتار وجائز
والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر ويوجب الاستتار ما لا يحل
محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار
أربعة * الأول فعل الأمر للواحد المخاطب كقوله التقدير أنت وهذا
الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر فلا نقول الفعل زيد قاما
افعل أنت فانت تأكيد للضمير المستتر في الفعل وليس بلامل لم فعل لصحة
الاستغناء عنه فتقول افعل فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة
برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن * الثاني الفعل المضارع
الذي في أوله المزة نحو أوأفنى التقدير أنا فإن قلت أوأفنى أنا كمن أنا
نا كيداً للضمير المستتر * الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو
تغيب أي نحن * الرابع الفعل المضارع الذي في أوله الباء مخاطب الواحد
نحو تشكراي أنت فإن كان المخاطب لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة برز الضمير
نحو أنت تعلمين وأنما تفعلان وأنتم تفعلون وأنن تفعنان هذا ما ذكره
المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير * ومثال جائز الاستتار

زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستمرار لانه يحل محله الظاهر فنقول
زيد يقوم اي هو وكذلك كل فعل اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم
وما كان بعناء نحو زيد قائم اي هو

وَذُو أَرْتَفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْقُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ

نقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر .
والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً
وسبق الكلام في ذلك . والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً
وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا انتمكم وحده
وفن انتمكم المشارك او المعظم نفسه وانت المخطاب وانت المحظية وانا
المخاطبين او المخاطبتين وانتم المخاطبين وانتم المخاطبات وهو الغائب وهي
الغائبة وانا الغائبين او الغائبتين وهم الغائبين وهن الغائبات

وَذُو أَنْصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا

اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي انتمكم
وحده وانا انتمكم المشارك او المعظم نفسه واياك المخطاب واياك المحظية
واياك المخاطبين او المخاطبتين واياكم المخاطبين واياكن المخاطبات واياها
للغائب واياها للغائبة واياها للغائبين او الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات
وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تاتي ان يجيء المتصل
كل موضع امكن ان يوتي فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه
الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا نقل في اكرمك اكرمت اياك
لانه يمكن الايمان بالمتصل فنقول اكرمك كقولك عليه الصلوة والسلام
لاين الصياد ان يكره فلان تسلط عليه والا يكره فلا خير لك فيه قتله
وكقولك عليه الصلوة والسلام لعائنة رضي الله عنها اياك يا حميراه ان

تكونها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد
 جاء التسمير في الشعر منفصلاً مع امكان الاتيان به منفصلاً كقوله
 بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدهار ير
 وصل أو انفصل هاء سائيه وما أشبهه في كنه الخلف انتهى
 كذلك خلتني واتصالاً اختار غيري اختار الانفصالاً
 اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوافق فيها بالتسمير
 منفصلاً مع امكان ان يوافق به متصلاً فاشار بقوله سائيه الى ما نعدى الى
 مفعولين الثاني منها ليس خبراً في الاصل وهو ضمير ان نحو الدرهم سائيه
 فيجوز لك في هاء سائيه الاتصال نحو سائيه والاتصال نحو ساني اياه وكذلك
 كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتك واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف
 انه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والاتصال على السواء وهو ظاهر كلام
 اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال
 مخصوص بالشعر وشار بقوله في كنه الخلف التي الى انه اذا كان خبر كان
 واخواتها ضميراً فانه يجوز اتصاله واتصاله واختلف في المختار منها فاختار
 المصنف الاتصال نحو كنه واختار سيبويه الانفصال نحو كمت اياه وكذلك
 المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتني وهو كل فعل تعدى الى مفعولين
 الثاني منها خبر في الاصل وهو ضمير ان ومذهب سيبويه ان المختار في هذا
 ايضاً الاتصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في
 لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر
 اذا قالت حذائم فصدفوها فان القول ما قالت حذائم
 وقديم الأخص في اتصال وقديم من ما شئت في انفصال
 ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من

ضمير الغائب فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما اخص من الآخر
فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما فنقول أعطيتك
وأعطيتني بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنها اخص من الهاء لأن الكاف
للتعاضد والياء للشك والهاء للثبوت ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال
فلا نقول أعطيتهم ولا أعطيتهموني وأجازة قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في
غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا فإن
انفصل أحدهما كنت بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم
أعطيتك أياه وأعطيتني أياه وإن شئت قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك
أياك وأعطيتك أياي واليه أشار بقوله وقدم من ما شئت في انفصال وهذا الذي
ذكره ليس على إطلاقه بل لما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند
أمن اللبس من غيب ليس لم يجوز فلو قلت زيد أعطيتك أياه لم يجوز تقديم
الغائب فلا نقول زيد أعطيتك أياك لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو أخذ
وفي انعكاز الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

إذا اجتمع ضميران وكلا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا متكلمين
أو مخاطبين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فنقول أعطيتني أياي
وأعطيتك أياك وأعطيتك أياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا نقول أعطيتني
ولا أعطيتك ولا أعطيتهم نعم إن كانا غائبين واختلفت لفظهما فقد
يتصلان نحو زيدان الدرهم أعطيتهما واليه أشار بقوله في الكافية
مع اختلاف ما ونحو ضمنت أياهم الأرض الضرورة اقتضت
وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله
ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الالتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب
فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالهاث الوارث الأموات قد ضمنت أياهم الأرض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك

وَقَبِلَ بِأَلْفِ نَفْسٍ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمُ نُونٌ وَقَابَةٌ وَلَيْسِي قَدْ نَظِمَ

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوماً نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها بقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاً كما قال الشاعر

عدوت قومي كعديد الطيس

واختلف في فعل التعجب هل نازمه نون الوقاية أو لا فنقول ما انفردني إلى عنوانه وما انفردني إلى عنوانه عند من يلزمها فيه والصحيح أنها نازمة

وَلَيْتَنِي قَشًا وَلَيْتَنِي نَدْرًا وَمَعَ لَعْلٍ أَعْكِسُ وَكُنْ حُضِرًا

في الباقيات وأضطراراً خففاً مني وعني بعض من قد سلفاً

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وإن نون الوقاية لا تتخذف معها إلا نادراً كقوله

كعبة جابر إذ قال ليبي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا أيها

كنت معهم ولما لعل فذكر أنها بعكس ليت والصحيح خبر بدعها من الذين

كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلني أبلغ الأسباب ويقل ثبوت النون

كقول الشاعر

فقلت اغبراني القدوم لعلني

ثم ذكر الله الخبر في الباقيات أي في باقي الحروف ليت وأمل وهي أن وأن

وكان ولكن فنقول لي ولاني وأني وكأني وكأني ولكني ولكني ثم

ذكر أن من وعن تلزمها نون الوقاية فنقول مني وعني بالشديد ومنهم من

يخفف النون فيقول مني وعني وهو شاذ - قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعني لست من فليس ولا فليس في
 وفي لَدَنِي لَدَنِي قَلَّ وَبِ فِي قَدَنِي وَقَطَنِي الحذف أيضا قد يفي
 اشارة بهذا الى ان الفصح في لدني اثبات النون كقولته تعالى قد بلغت
 من لدني عذرا وبقول حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف والكثير في
 قد وفقط ثبتت النون نحو قدني وقطني وبقول الحذف نحو قدني وقطني اي
 حسي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله
 قدني من نصر الخبيبين قدني ليس الامام بالشحيح الملعون

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
 وقرن وعدن ولاحق وشدقم وهيلة وواشق
 العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد النكح او الخطاب
 او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فبال اخرج
 النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالصغر فانه يعين مسماه بقيد النكح كذا
 او الخطاب كانت او الغيبة كقوله مثل الشيخ بالعلام الاسمي وغيرها تنبيها
 على ان مسميات الاعلام العقلية وغيرهم من المألومات تجتمع اسم رجل
 وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي لغت طرفة بنت العبد لامة
 وقرن اسم غيبة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشدقم اسم حمل
 وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

واما اتي وكنية ولقبنا واخرن ذا ان سوله صحبا
 ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا
 ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اسم او ام كابي

عبد الله وام الخير واللقب ما اشعر بمدح كربين العابدین او ذم كالف
النافقة وشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صاحب الاسم وجب تأخيره
كريد انف النافقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا نقول انف النافقة زید
الا قليلاً ومنه قوله

بان ذا الكلب عمرًا خيرم حسباً يظن شريان يعوي حوله الذئب
وظاهر كلام المصنف انه يجب تأخير اللقب اذا صاحب سواء ويدخل
تحت قوله سواء الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فلما مع
الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فنقول ابو عبد الله زين
العابدین واللقب على الكنية فنقول زين العابدین ابو عبد الله و يوجد في
بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواء صاحباً واجعل اخيراً ذا اذا استأ
صاحباً وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب
تأخير اللقب اذا صاحب الاسم ومنهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية مع
كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواء صاحباً ما ورد عليه شيء اذ
يصير التثنية واخر اللقب اذا صاحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال
واخر اللقب ان صاحب الاسم

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِيفَ حَتْمًا وَإِلَّا اتَّبَعَ الَّذِي رَدِفَ

اذا اجتمع الاسم واللقب فلما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم
مركباً واللقب مفرداً او الاسم مفرداً واللقب مركباً فان كانا مفردين
وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت
بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فنقول هذا سعيد كرز ورايت سعيداً
كرزاً ومررت بسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب
وان لم يكونا مفردين بان يكونا مركبين نحو عبد الله انف النافقة او مركباً
ومفرداً نحو عبد الله كرز او مفرداً او مركباً نحو سعيد انف النافقة وجب الاتباع

منع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مرت
يزيد انت الناقصة وانت الناقصة فالرفع على اخبار مبتدأ التقدير هو انت
الناقص والنصب على اخبار فعل التقدير اعني انت الناقصة فيقطع مع المرفوع
الى النصب ومع النصب الى الرفع ومع المرفوع الى النصب او الرفع نحو
هذا زيد انت الناقصة ورأيت زيدا انت الناقصة ومررت بزيد انت
الناقص وانت الناقصة

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضِلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَحَالٍ كَسَعَادٍ وَأَدَدٌ
وَجَمَلَةٌ وَمَا يَمْزُجُ رُكْبًا ذَا إِنْ يَغْيِرُ وَيَهْ تَمَّ أَغْرِبًا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَيِّ قُحَافَةٍ

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال
ففي العربية في غيرها كعساد وادد والمنقول ما سبق له استعمال في غير
العربية والمثل اما من صفة كآرث او من مصدر كفضل او من اسم
جنس كاسد وهذه تكون معرفة او من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها
انها تحكى فنقول جاء في زيد قائم ورأيت زيدا قائم ومررت بزيد قائم
وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب منج كعمالك
ومعالي كرب وسبويه وذكر المصنف ان المركب تركيب منج ان ختم
بغيره لا يعرب ومثوبه انه ان ختم بوجه لا يعرب ان يبنى وهو كما ذكر
فنقول جاءني بعمالك ورأيت بعمالك ومررت بعمالك فتعرب اعراب ما لا
يصرف فنقول جاءني ايضا البهاء على الفتح فنقول جاءني بعمالك ورأيت بعمالك
ومررت بعمالك ويجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب المتضامين فنقول جاءني
حضره مشرور رأيت حضره موت ومررت بحضره موت ونقول جاءني سبويه
ورأيت سبويه ومررت بسبويه فزيد على الكسر واجاز بعضهم اعرابه

اعراب ما لا ينصرف نحو جاء في سيمويه ورايت سيمويه ومررت سيمويه *
ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس واني ثخافة وهو معرب فنقول
جاء في عبد شمس وابو ثخافة ورايت عبد شمس وابو ثخافة ومررت بعبد
شمس واني ثخافة . وفيه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا
بالحركات كعبد وبالحروف كاني وان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس
وغير منصرف كثخافة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمَ كَلِمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ نَمٌّ
مِنْ ذَلِكَ أَمْ عَرِيطٌ لِلْعَقْرِبِ وَهَكَذَا ثَعَالَةُ لِلثَّعَلِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبَرَّةِ كَذَا بَحَّارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

العلم على فسمين علم شخص وعلم جنس . فعلم الشخص له حكمان معنوي
وهو ان يراد به واحد بعينه كريد واحد ولنظي وهو معنى مجيء الحال
متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير
العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا نقول جاء العمرو
وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فنقول هذا اسامة مقبلا فتدعه
من الصرف وتأتي بالحال بعدد ولا تدخل عليه الالف واللام فلا نقول هذا
الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا
بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط
وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون الشخص كالتقدم ويكون
المعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وبحار للبحرة

اسم الاشارة

بِذَا لِمَعْرُودٍ مُذَكَّرٍ أَشِيرُ بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْإِنْتِ أَقْصِرُ
يشار الى المرد المذكور بذا ومذهب البصريين ان الالف من تنس

الكفة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وهذه يكون
الحاء وفي وثاوتها هذه بكسر الحاء باختلاس وباشباع وفتح يكون الحاء
وبكسرها باختلاس وباشباع وذات

وَذَانِ تَانِ اللَّحْنَى الْمُتَرَفِّعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ تَطْعِ

يشار الى اللحنى المذكور في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر
بذين والى المؤنثتين تان في الرفع وتين في النصب والجر

وَبَأُولَى أَشْرِ لَجْمَعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدَّ أُولَى وَلَدَى الْبَعْدِ انْطِقًا

بِأَلْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ إِنْ قَدِّمَتْ هَا مُسْتَعِة

يشار الى الجمع مذكرا كان او مؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف اشتر
جمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن
الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذُمُّ الْمُنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوْىِ وَالْعَيْشِ بَعْدَ أَوَّلِ الْإِيَّامِ

وفيها لغتان المد وهي لغة اهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز

وَالْقَصْرِ وهي لغة بني تميم وشار بقوله ولدى البعد الطقا بالكاف الى آخر

البيت الى ان المثار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به

الى القريب فاذا اريد الإشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فنقول ذلك

او الكاف واللام فهو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من

الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم

الإشارة انبت بالكاف وحدها فنقول هذاك وعليه قوله

رَأَيْتُ بَنِي غُبَرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدْمَرِ

ولا يجوز الايمان بالكاف واللام فلا نقول هذاك وظاهر كلام المصنف

انه ليس لشار اليه الا رتبتان قرينة وبعدي كما قررناه والجمهور على ان له

ثلاث مراتب قرب وبعدي ووسطى فيشار الى من في القرب بما ليس فيه
كاف ولا لام كذا وذو والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو
ذاك والى من في البعدي بما فيه الكاف واللام نحو ذلك

وَيَهْنَأُ أَوْ هِنَأُ أَشِيرُ إِلَى دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا
فِي الْبَعْدِ أَوْ بِشَمِّ فَهُ أَوْ هِنَأُ أَوْ هِنَالِكَ أَنْطِقَنَّ أَوْ هِنَأُ
يشار الى المكان القريب بهنا وبتقدمها هاء التثنية فيقال هينأ ويشار الى
البعيد على رأي المصنف هينالك وهينالك وعنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد
النون وبشم وثمت وعلى مذهب غيره هناك للوسط وما بعده للبعيد

الموصول

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي لَا تَتْبَعُهَا الْيَاءُ إِذَا مَا شَيْئًا لَا تُثْبِتُ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلُهُ الْعَلَامَةُ وَالنُّونُ أَنْ تُشَدَّ فَلَا مَلَامَةَ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدِيدَا أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَلِكَ قُصْدًا
ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية
وهي خمسة احرف احدها أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً نحو عجبت من
أن قام زيد ومشارفاً نحو عجبت من أن يقوم زيد وامراً نحو اشرت اليه
بان ثم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخفية
من الثقيلة ومثل ان وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيداً قائم
ومنه قوله تعالى لو لم يكن لهم انا انزلنا وان المخففة كالثقلية وتوصل باسمها
وخبرها لكن اسمها يكون محذوفاً واسم الثقيلة مذكوراً ومنها كي وتوصل
بفعل مضارع فمضارع مثل جئت لكي تكرم زيداً ومنها ما وتكون مصدرية

ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقاً اي مدة دوامك منطلقاً وغير ظرفية
نحو عجبت بما ضربت زيداً وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو
لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت بما تضرب زيداً ومنه بما نسوا يوم الحساب
وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو
قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المضي لم نحو
لا اصحبك ما لم تضرب زيداً ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل
المضارع الذي ليس متصلاً بل نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله
اضوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فعيده ككسر

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيداً وبالمضارع نحو وددت لو
يقوم زيداً فتقول المصنف موصول الاسماء اختار من الموصول الحرفي وهو
ان وان وكى وما ولو وعلامته محضة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم
اسم فبماك وعجبت ما تصنع وجئت لكي افرا ويعجبني انك قائم واريد
ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمي فالذي للفرد المذكور والتي
للغرفة المؤنثة واذا ثبت اسقطت اليا واتيت مكانها بالالف في حالة
الرفع نحو اللذان واللتان والياء في حالي الجر والنصب فتقول اللذين
واللتين وان شئت شددت النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت اللذان
واللتان وقد قرىء والذان ياتيها منكم ويجوز التشديد ايضاً مع الياء
وهو منسوب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرىء ربنا اونا اللذين
بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضاً في تنية ذواتا اسمي الاشارة
فتقول ذان ونان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو منسوب الكوفيين
والمقصود بالتشديد ان يكون عوضاً عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي
جمع الذي الالئ الذين مطلقاً وبعضهم بالتواو رفعاً نطقاً
باللآت واللاء التي قد جمعاً واللاء كالذين زراً وقماً

يقال في جمع المذكر الآلى مطلقا ماقولا كان او غيره نحو جاء في الآلى
 فعلوا وقد تستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله
 ونيلي الآلى يستلمون على الآلى تراهن يوم الروح كالحدا القبل
 فقال يستلمون ثم قال تراهن ويقال في جمع المذكر العاقل الذين
 مطلقا اي رفعا ونسبا وجرا فقوال جاء في الذين اكرموا زيدا ورأيت
 الذين اكرموه ومرت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول المذون في حالة
 الرفع والذين في حالة النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم
 نحن النون صبغوا الصباح يوم النحل غارة الحاجا
 ويقال في جمع المؤنث الالات والالات تحذف الياء فنقول جاء في الالات
 فعان والالات فعان ويجوز ان قلت الياء فنقول الملاقية والملاقية وقد ورد الالات
 بمعنى الذين قال الشاعر

فما آتونا بأمن منه علينا الألف مهدوا الحجبورا

وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسْأَلِي مَا ذَكَرُ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيٍّ شَهْرُ
 وَكَأَنِّي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعُ اللَّاتِي أَنِّي ذَوَاتُ

اشار بقوله تسألي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بنقطة
 واحد للمذكر والمؤنث والمألني والمجموع فاقول جاء في من قام ومن قامت ومن
 قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن فن واعجبي ما ركب وما ركبنا وما ركبنا
 وما ركبنا وما ركبنا وما ركبنا وجاء في القائم والقائمة والقائمان والقائمتان
 والقائتون والقائتات واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في
 العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان من
 سخر كن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثرا ما تستعمل
 في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع
 ومنه قول الشاعر

بكبت على سرب القضا اذ مررن في فقلت ومثلي بالهكاء جدير
 اسرب القضا هل من يعبر جناحه لعلني الى من قد هويت اظير
 واما الالف واللام فتكون للعامل وغيره نحو جاءني القائم والمركوب
 واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف
 موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء واما من
 وما غير المصدرية فلانها اذا ولما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب
 الاغتشاش الى انها اسم ولغة على استعمال ذو موصولة وتكون للعامل وغيره
 واشهر لغتهم فيها انها تكون بلاطة واحد للذكر والمؤنث مفرداً او متني او
 مجموعاً فيقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو
 فمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث
 جاءني ذوات فمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضاً اليك ومنهم من يثنى بها
 ويجسمها فيقول جاءني ذوا وذووا في الرفع وذوى وذوي في النصب والجر
 وذاتا في الرفع وذاتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم
 وحكى الشيخ بهاء الدين ابن الخراسان ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم
 والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو
 رفعاً وبالاتانصباً وبالياء جرّاً فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت
 بذى قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فلما كرام مومنون لقبهم خشي من ذي عندهم ما كفانيا
 بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالنصب فيها ان تكون
 مبنية على الضم رفعاً وانصباً وجرّاً مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب
 مسلمات فيرفعها بالنسبة وينصبها ويجرها بالكسرة

ومثل ما ذا بعد ما استفهام أو من اذا لم تلغ في الكلام
 يعني ان ذا اختصت من بين سائر اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة

وتكون مثل ما في أنها تستعمل بالنظر واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو
مثنى أو جموعا فنقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا
مذكرا أو غيره بشرط استعماله موصولة ان تكون مسبوقة بما أو من
الاستثنائيتين نحو ماذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا
موصول يعني الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي
جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلتها والعائد
محذوف تقديره ماذا فعلته أي ما الذي فعلته وأحترز بقوله إذا لم نلح في
الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا
عندك أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فإذا مبتدا وعندك خبره
وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فلذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها حوزة
كلمة لان المجموع اسم استفهام

وَكَلِمَاتُهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَٰةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَاتِقٍ مُشْتَعِلَةٍ

الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين
معناها ويشتراط في صلة الموصول الاسمي أن تشمل على ضمير لائق بالموصول
أن كان مفردا مفردا وأن كان مذكرا فمذكر وأن كان غيرها فغيرها نحو
جاء في الذي ضربته وكذلك الشيء والمجموع نحو جاء في اللذان ضربتهما
والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فنقول جاءت التي ضربتها واللذان ضربتهما
واللاقي ضربتهن وقد يكون لفظ الموصول مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو
جموعا أو غيرها وذلك نحو من وما إذا قصد بهما غير المفرد المذكور فيجوز
حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فنقول العجيني من قام ومن قامت ومن
قاما ومن قامتوا ومن قاموا ومن فمن على حسب ما يعني بها

وَجَعَلَتْهُ أَوْ شَبَّهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَنَّهُ كُفْلٌ

صلة الموصول لا تكون الا جملة أو شبه جملة وتعني بشبه الجملة الخارف

والجار والمجرور هذا في غير صلة الالف واللام وسياً في حكمها وإشترط
في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها
خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير منقورة الى كلام قبلها واحترز
بالخبرية من غيرها وهي الطليعية والانشائية فلا يجوز جاء في الذي ضربه
خلافاً لكساني ولا جاء في الذي ليته قائم خلافاً لمشام واحترز بخالية من
معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاء في الذي ما احسنه وان قلنا
انها خبرية واحترز بغير منقورة الى كلام قبلها من نحو جاء في الذي لكنه
قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما تعد زيد لكنه قائم
وإشترط في الطرف والجار والمجرور ان يكونا تامين والمضى بالتام ان يكون في
الوصل به فائدة نحو جاء في الذي عندك والذي في الدار والمعلم فيها فعل
محدوف وجو أو التقدير جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار فان
لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا نقول جاء الذي بل ولا جاء الذي اليوم
وصيغة صريحة صلة الـ وَكُونُهَا بِمَعْرِبِ الْأَفْعَالِ قُلْ

الالف واللام لا توصل الا بالصيغة الصريحة قال المصنف في بعض
كتبه واعني بالصيغة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو
المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي
كون الالف واللام الدالّين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد
اضطرب اختيار الشيخ أبي الحسن ابن عسكرو في هذه المسألة فمرة قال انها
موصولة ومرة منع ذلك وقد شد وصل الالف واللام بالنعل المضارع وعليه
اشار بقوله * وَكُونُهَا بِمَعْرِبِ الْأَفْعَالِ قُلْ * ومنه قوله

ما انت بالحكم التوقيحي حكومته ولا الاميل ولا ذي الرأي والجدل
وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير
هذا الكتاب انه لا يخص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة

الاسمية وبالظرف تذوداً فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم لهم ذات رقيب بني معد

ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكرًا على النعمة فهو حر بعيشه ذات سمه

أي كما وأعربت ما لم تضاف وصدرًا وصلها ضمير المحذوف

يعني ان أياً مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد الذكر والمؤنث مفرداً

كل أو مثنى أو مجموعاً نحو يعجني أيهم هو قائم ثم ان أياً لها أربعة احوال

أحدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجني أيهم هو قائم . الثاني ان

لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجني أي قائم . الثالث ان لا

تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجني أي هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة

تكون معرفة بالحركات الثلاث نحو يعجني أيهم هو قائم . ورأيت أيهم هو

قائم . ومررت بأيهم هو قائم . وكذلك أي قائم وأياً قائم وأي قائم وكذا

أي هو قائم وأياً هو قائم وأي هو قائم . الرابع ان تضاف ويحذف صدر

الصلة نحو يعجني أيهم قائم في هذه الحالة ينبي على الضم فنقول جاء أيهم

قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ثم انزلنا من كل

شعبة أيهم أشد على الرحمن عني وقول الشاعر

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم افضل

وهذا مستفاد من قوله وأعربت ما لم تضاف الى آخر البيت أي وأعربت

إذا لم تضاف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة

السابقة وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضاف ولم يذكر صدر

الصلة او لم تضاف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت

وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وبعضهم أعرّب مطلقاً وفي ذَا الحذفِ أياً غيرَ أي يفتني

إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يُحْتَزَلَ
 إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلٍ مُكْمَلٍ وَتَحْذُفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُجْمَعٌ
 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ اتَّصَبَ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كُنَّ رَجُوبٌ

يعني ان بعض العرب عرب ايا مطلقا اي وان انقضت وحذف صدر
 صلتها فنقول هجيني ايهم قائم ورايت ايهم قائم ووردت ايهم قائم وقد قرئ
 ثم المنزعه من كل سبعة ايهم بالنصب وروي مسلم على ايهم المفضل بالجزم
 وأشار بقوله وفي ذا الحذف الى الحذف الى المراضع التي يحذف منها العائد
 على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف
 الا اذا كان مبتدأ وخبره منفرد فلا نقول جاء المذنان قام والمذنان ضرب
 لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالذاتية بل يقال قلما وضربا واما المبتدأ
 فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك هجيني ايهم قائم
 ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء
 الذي هو ضارب زيد فيجوز حذف هو فنقول جاء الذي ضارب زيد
 ومنه قولهم ما انا بالذي قاتل لك سوما التقدير بالذي هو قاتل لك
 وان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذي قائم
 التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى قلما على الذي احسن في قراءة
 الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا في لا سيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما
 موصولة وزيد خبر المبتدأ المحذوف التقدير لاسي الذي هو زيد فيحذف
 العائد الذي هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر
 الصلة مع غير اي وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقبس وليس بشاذ وأشار
 بقوله وابوا ان يحتزل ان صلح الباقي لوصل مكمل اني ان شرط حذف
 صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده

جملة نحو جاء الذي هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور
تامان نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فإنه لا يجوز في هذه المواضع
حذف صدر الصلة فلا نقول جاء الذي أبوه منطلق نعتي الذي هو أبوه
منطلق لأن الكلام يتم دونه فلا يدري أحذف منه شيء أم لا وكذا
بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها فإن نقول في مجيء
أبهم هو يقوم بمجئني أبهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم
بالضمير إذا كان مبتدأ بل القاطع أنه متى احتل الكلام الحذف وبذمه
لم يجر حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير
المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز
حذف الهاء من ضربته فلا نقول جاء الذي ضربت في داره لأنه لا يعلم
المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام بأنه لم يبين أنه
متى صالح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير
مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وسواء كان الموصول أياً أم غيرها بل ربما شعر
ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات
لأن كلامه في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها
متى صالح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو أبوه منطلق
ومجئني أبهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي
ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره ومجئني أبهم ضربته في
داره ومررت بأبهم مررت به في داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى
إلى آخره إلى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلاً منصوباً
يفعل تام أو يوصف نحو جاء الذي ضربته والذي أنا معطيك درهم فيجوز
حذف الهاء من ضربته فنقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن
خلقت وحيداً هذا الذي بعث الله رسولاً للتدبير خلقته وبذمه كذلك
يجوز حذف الهاء من معطيك فنقول الذي أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله مولى لك فضل فاحمدنه به قال الذي غيره نفع ولا ضرر
 تقديره الذي الله مولى لك فضل فحذف الهاء وكلام المصنف يقتضي
 انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما مع الوصف
 فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلاً لم يجوز الحذف نحو جاء الذي
 اياه ضربت لان يجوز حذف اياه وكذلك يمنع الحذف ان كان متصلاً
 منصوباً بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا
 يجوز حذف الهاء وكذلك يمنع الحذف اذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص
 نحو جاء الذي كانه زيد

كذلك حذف ما بوصف خفصاً كانت قاضي بعد أمر من قضى
 كذا الذي جرماً بالموصول جر كمر بالذي مررت فهو جر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمصوب شرع في الكلام على
 المجرور فهو اما ان يكون مجروراً بالاضافة او بالحرف فان كان مجروراً
 بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجروراً باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او
 الاستقبال نحو جاء الذي انا ضار به الآن او غدا فنقول جاء الذي انا
 ضارب بحذف الهاء وان كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي
 انا لعلامه او انا مشروب به او انا ضارب امس وشار بقوله كانت قاضي الى
 قوله تعالى فاقض ما انت قاض والقدير ما انت قاضيد فحذف اذاه
 وكان المصنف استغنى بالثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى
 الحال او الاستقبال وان كان مجروراً بحرف فلا يحذف الا ان دخل على
 الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى وانفق العامل فيها مادة نحو مررت بالذي
 مررت به او انت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فنقول مررت بالذي
 مررت قال الله تعالى وبشر بما نشرهون اي منه ونقول مررت بالذي
 انت مار اي به ومنه قوله

وقد كنت تحني حب سمراء حقيقة فيج لان منها بالذي انت بالغ
اي انت بالغ به فان اختلف الحرفان لم يجوز الحذف نحو مررت بالذي
غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زبد
فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على
الموصول للاصاق والداخله على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم
يجز الحذف ايضاً نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا
كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك بحذف الضمير الذي
جر بثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذي مررت فهو ير اي بالذي مررت
به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرف بأداة التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ أَلَامٌ فَقَطْ فَنَحْطُ عَرَفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمْطُ

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل
المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالمعزة عند الخليل همزة قطع
وعند سيبويه همزة وصل اجتمعت للنطاق بالساكن والالف واللام المعرفة
تكون للمعزة كقوله لقيت رجلاً فأكروم الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولا تستغراق الخامس نحو ان الانسان
لغي حسره وعلامتها ان يصلح موضعها كل * والتعريف الحقيقة نحو الرجل
خير من المرأة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة * والنمط ضرب من
البسط والجمع انما مثل سبب واسباب والنمط ايضاً الجماعة من الناس الذين
امرهم واحد كذا قاله الجوهري

وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
وَالْأَضْطَرَّارِ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطَبِيتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة « ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلاف في الألف واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كافي فوالك مررت بهذا الرجل لأن فوالك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضاً بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بال ال أن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فببيتها نحو من وما إلا أيأ فإلها تعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة ولما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذاً وإن كانت معرفة كحذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين ير بدون السلام عليكم « ولما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بنات أوبر علم تضرب من الحكمة بنات الأوبر ومنه قوله

ولقد جئيتك أموا وعسافلاً وانقد غيبتك عن بنات الأوبر
والاصل بنات أوبر فزبدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالألف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

وأنت لما انت عرفت وجوهنا صددت وطيت النفس بأفيس عن عمرو
الاصل وطيت نفساً فزاد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير زائدة وإلى هذين البيتين اللذين أشدناهما

أشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السري
 وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِمَحْ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
 كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ
 ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة
 وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون تسمي الصفة والمراد
 بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه
 كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك
 في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل
 الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان
 وهو في الاصل من اسماء الادم ويحوز دخول ال في هذه الثلاثة نظراً الى
 الاصل وحذفها نظراً الى الحال وأشار بقوله لمح ما قد كان عنه نقلاً الى
 ان فائدة دخول الالف واللام للدلالة على الانتماء الى ما نقلت عنه
 من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه
 انه المماضي به نقلاً لا بعناء اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك
 كقولك الحارث نظراً الى انه المماضي به للمناول وهو انه يعرش ويحتر
 وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان
 لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علماً لم تدخل الالف واللام بل تقول
 فضل وحارث ونعمان فتدخل الالف واللام اتحاد معنى لا استفاد بدونهما
 فليست برائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك ايضاً ليس حذفهما وانباتها
 على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على
 الحالتين التين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل حي بالالف واللام
 وان لم يلح لم يوثق بهما
 وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بِالْعَلَمَةِ مُضَافٌ أَوْ مَضْمُونٌ أَلْ كَالْعَقِيبَةِ

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تَنَادَرُوا تُصِفُ أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحَذَفَ
 وَمِنْ أَصْنَافِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَهَا تَكُونُ لِلْعَلْبَةِ نَحْوُ الْمَدِينَةِ وَالْكِتَابِ فَإِنْ
 حَقَّقْنَا الصَّدَقَ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَكُلِّ كِتَابٍ وَلَكِنْ غَلَبَتِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَدِينَةِ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكِتَابُ عَلَى كِتَابِ سَيُوبِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 حَتَّى لَهَا إِذَا أُضْلِفَا لَمْ يَتَبَادَرِ الْفَهْمُ إِلَى غَيْرِهِمَا وَحُكِمَ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
 لَهَا لَا تَحذفُ إِلَّا فِي الْبَدَاءِ أَوْ الْإِضَافَةِ نَحْوُ يَصْعَقُ فِي الصَّعَقِ وَهَذِهِ مَدِينَةُ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَحذفُ مِنْ غَيْرِهَا شِدُودًا وَتَمَعُّعًا مِنْ كَلَامِهِمْ
 هَذَا عِبْرَةُ طَالِعَا وَالْأَصْلُ الْعِيُوفُ وَهُوَ اسْمُ نَجْمٍ وَقَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ أَيْضًا
 مُتَّفَقًا كَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ غَلَبَ عَلَى الْعِبَادَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ
 مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ الصَّدَقَ عَلَيْهِمْ لَكِنْ غَلَبَ عَلَى هَوْلِهِ حَتَّى أَنَّهُ
 إِذَا أُضْلِفَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَفْهَمُ مِنْهُ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ لَا تَذَرُهُ لَا فِي تَدَادٍ وَلَا
 فِي غَيْرِهِ نَحْوُ ابْنِ عُمَرَ

الابتداء

مَبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَيْرٌ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنْ أَعْتَدَرٍ
 وَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ دَانٍ
 وَقِسْ وَكَسْتَفْهَامُ النَّفْيِ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوَّلُوا الرُّشْدَ

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمَبْتَدَأَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَبْتَدَأٌ لَهُ مَبْرُورٌ وَمَبْتَدَأٌ لَهُ فَاعِلٌ مَد
 مَدَّ الْخَبْرَ فَتَمَّالُ الْأَوَّلِ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنْ أَعْتَدَرٍ وَالْمُرَادُ بِهِ مَا لَمْ يَكُنِ الْمَبْتَدَأُ
 نَبِيًّا وَصَفًا مُشْتَمَلًا عَلَى مَا يَذْكَرُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي فزَيْدٌ مَبْتَدَأٌ وَعَاذِرٌ مَبْرُورٌ
 وَمِنْ أَعْتَدَرٍ مَفْعُولٌ لِعَاذِرٍ وَمِثَالُ الثَّانِي أَسَارِ دَانٍ فَالْمُهْمَزَةُ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَمِثَالُ

مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل
وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو اقام الزيدان وما قائم الزيدان فان
لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع
قاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقام انتا وتم الكلام به فان
لم يتم به لم يكن مبتدا نحو اقام ابواه زيد فزيد مبتدا مؤخر وقائم خبره
مقدم وابواه فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانه لا يستغني
بقاعله حينئذ لا يقال اقام ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون
الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد
ان قاعدة مبتدا والضمير مستتر فيه فاعل لغني عن الخبر لانه ليس بمتصل
على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل
او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون
الذي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل
ماض وقائم اسم والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وقول غير قائم الزيدان
فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير
لان المعنى ما قائم الزيدان فمعمل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله
غير لاه عدالك فاطرح اللهم ولا تغرور بعارض سلمه
فغير مبتدا ولا مخفوض بالاضافة وعدالك فاعل بلاو سد مسد خبر
غير ومثله قوله

غير ما سوف على زمن بنقدي بالهمز والخرن

فغير مبتدا وما سوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في
موضع رفع بما سوف لبيانته مناب الناعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل
ابا النضر ابن جني وقد عني اعراب هذا البيت فاريدك في اعرابه ومذهب
البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على
نفي او استفهام ومذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا

قائم الزيدان فقام مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار
المصنف بقوله * وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا
الوصف مبتدا من غير ان يسبقه اتي او استفهام وزعم المصنف ان سيوبه
يجوز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

خير من عند الناس منكم اذا الداعي المثنوب قال يالا
خير مبتدا ومن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام
وجعل من هذا قوله

خير بنو لوط فلانك ملفيا مقالة لبي اذا الطير مرت
تغيير مبتدا وبنو لوط فاعل سد مسد الخبر

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ اِنْ فِي سِوَى الْاِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افراداً او تثنية او جمعا او لا يتطابقا
وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افراداً نحو اقام زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان
يكون ما بعده مبتدا مؤخرًا و يكون الوصف خبراً مقدماً ومنه قوله تعالى
ارغب انت عن النبي يا ابراهيم ههنا ان يكون ارغب مبتدا وانت فاعل
سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا مؤخرًا وارغب خبراً
مقدماً والاول في هذه الآية اولى لان قوله عن النبي معمول ارغب فلا
يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول اجنبي لان انت على
هذا التقدير فاعل ارغب فليس اجنبي منه ولما على الوجه الثاني فيلزم
الفصل بين العامل والمعمول اجنبي لان انت اجنبي من رغب على هذا
التقدير لانه مبتدا فليس ارغب عمل فيه لانه خبر واخير لا يعمل في المبتدا
على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقامت الزيدان او جمعا نحو اقامت
الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف

والثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف
مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في خبر الافراد وهو التثنية
والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوتي البراغيت ان
يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو
فسمان متمتع وجائز كما تقدم فمثال المتمتع اقامان زيد واقامون زيد فهذا
التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقام الزيدون واقام الزيدان وحينئذ
يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

مذهب سيديوه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء وان
الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا عن
العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل
بحسبك درهم فحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم
يخرج عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة والعامل في الخبر لفظي
وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرب رجل مبتدا وقائم
خبره ويدل على ذلك رفع المصروف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة
والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيديوه رحمه الله وذهب
قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيبدا معنوي وقيل
لمبتدا مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل تراهما ومعناه
ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المناصب مذهب
سيديوه وهذا الخلاف مما لا طائل منه

وَأَخْبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ النَّائِدَةُ كَلِمَةُ بَرٍّ وَالْأَيَّادِي شَاهِدَةٌ

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المتكامل للنائدة ويرد عليه الفاعل
نحو قائم زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتمم للنائدة وقيل في تعريفه

انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف
لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة
هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون
مختصاً بالمعرف دون غيره

وَمُفْرَدًا بَأْتِي وَبَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى بِهَا كُتِبَتْ لِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياقي الكلام على المفرد فالما الجملة فالما
ان تكون هي المبتدا في المعنى اولا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد
فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سبقت له
والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير
مقدراً نحو السمن منوان بدرهم النقد منوان منه بدرهم او اشارة الى المبتدا
كقوله تعالى ولباس القوي ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار
المبتدا بالنظر واكثر ما يكون في مواضع التخييم كقوله تعالى الخافقة ما الخافقة
والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم
يدخل تحت المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبراً هي
المبتدا في المعنى لم يخرج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى اخر البيت
اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط كقوله
نظفي الله حسبي ونظفي مبتدا والامم الكريم مبتدا ثان وحسبي خبر عن
المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغني عن الرابط لان
قوله الله حسبي هو معنى نظفي وكذلك قولي لا اله الا الله

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَيَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْكِنٍ

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فالما ان يكون جامداً

أو مشتقاً فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الضمير نحو
 زيدٌ أخوك وذهب الكسافي والرماني وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير والتقدير
 عندكم زيدٌ أخوك هو وأما البصريون فقالوا أما أن يكون الجامد متضمناً
 معنى المشتق أولاً فإن تضمن معناه نحو زيدٌ أمد أي شجاع يتحمل الضمير
 وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وإن كان مشتقاً فذكر
 المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيدٌ قائم أي هو هذا إذا لم يرفع ظاهراً
 وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
 المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جارياً مجرى الفعل من
 المشتقات فلا يتحمل ضميراً وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فإنه مشتق من
 الفتح ولا يتحمل ضميراً فإذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك
 ما كان على صيغة فعل وقصد به الزمان والمكان كرمى فإنه مشتق من
 الرمي ولا يتحمل ضميراً فإذا قلت هذا رمى زيدٌ تريد مكن رمية أو
 زمان رمية كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وإنما يتحمل المشتق الجاري مجرى
 الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهراً فإن رفعه لم يتحمل ضميراً وذلك نحو
 زيدٌ قائم غلاماه غلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميراً وحاصل ما
 ذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين ولا يتحمل ضميراً
 عند البصريين إلا أن أول مشتق وإن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم
 يرفع ظاهراً وكان جارياً مجرى الفعل نحو زيدٌ متطلق أي هو فإن لم يكن
 جارياً مجرى الفعل لم يتحمل شيئاً نحو هذا مفتاح وهذا رمى زيدٌ

وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصِلاً

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استر الضمير فيه نحو زيدٌ قائم
 أي هو فلو أنيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيدٌ قائم هو فقد
 جاوز سبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو ناكدا للضمير المستتر في

قائم والثاني ان يكون فاعلاً بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى
على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن
اللبس او لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما
لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضارب به هو فيجب ابراز الضمير
في الموضعين عند البصر بين وهذا معنى قوله وابرزته مطلقاً اي سواء امن
اللبس او لم يؤمن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامر ان كان
به من زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تأت وان
خيف اللبس وجب ابراز كالمثال الثاني فانك لم تأت بالضمير فقلت
زيد عمرو ضارب لا احتمال ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمراً
فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضارب هو تعين ان يكون زيد هو
الناس واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال
وابرزته مطلقاً يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب
مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بذهمهم فمن ذلك قول الشاعر
فومي ذري المجد بانوها وقد علمت بكمه ذلك عدنان وفحطان
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِعَرَفٍ جَرَّ تَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ
تقدم ان الخبر يكون منفرداً ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت
انه يكون ظرفاً او مجروراً نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق
بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك المحذوف
اسماً او فعلاً نحو كائن او استقر فان قدرت كائناً كان من قبيل الخبر
بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلاف التوحيين في
هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلاً منها متعلق
بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن او مستقر عندك او

في الدار وقد نسب هذا السبويه وفيه انما من قبيل الجمل وان كلاً منها
متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو في الدار
ونسب هذا الى جمهور البصريين وإلى سبويه أيضاً وقيل يجوز أن يجعلوا
من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقر ونحوه وان يجعلوا من قبيل الجملة
فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف فلو كان معنى كان أو
استقر وذهب أبو بكر ابن السراج الى أن كلاً من الشرف والمجرور قسم
برأيه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة . نقل عنه هذا المذهب
أبيدو أبو علي النارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه
متعلق بمحذوف بذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذاً كقوله
لك العزان مولك عز وان يهن فانت لذي بمجوحة الهون كأن
وكا يجب حذف عامل الشرف والجار والمجرور اذا وقعاً خيراً كذلك
يجب حذفه اذا وقعاً صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالاً نحو
مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار
لكن يجب في السلفان يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك
أو في الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يَفِدَ فَأَخْبَرًا

ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً
بفي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجثة قال
المصنف الا ان افاد كقولهم الحلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم
يفد لم يقع خبراً عن الجثة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت وإلى هذا
ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقاً فان جاء شيء
من ذلك فيؤول نحو قولهم الحلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع

اللال اليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين
 وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط ان
 يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله
 وان يفيد فائسرا فان لم يفيد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَعْمَةً
 وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خَلَّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَحَمَلٌ بِرِيزِينَ وَلَيْسَ مَا لَمْ يَقُلْ

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان
 يفيد ونحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم
 الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نعمة فان
 تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجوز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم
 على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها انفي نحو ما خل
 لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة
 نحو رغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا
 ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من
 ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقوم معه
 الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل
 عندي التاسع ان تكون عاملة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله
 فاقبلت زحفا على الركبتين فتوب ليست وثوب اجرة

الحادي عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر
 ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا
 من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو

رجل عندنا لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا
الخامس عشر أن تكون في معنى الموصوف نحو شر امرء ذا ناب وشيء جاء بك
التقدير ما امرء ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء على أحد القولين
والقول الثاني أن التقدير شر عظيم امرء ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون
داخل في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفاً لأن الوصف اعم من
أن يكون ظاهراً او مقدراً وهو هنا مقدر السادس عشر أن يقع قبلها
واو الحال كقوله

مرينا ونجم قد اضاء قد بدا صياك اخفى ضوء كل شارق
السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن
عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو شبي ورجل في الدار التاسع عشر
أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طوبلة في الدار العشرون أن
تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين ارساعه به عسم ييشفي ارنيا

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لا ودي كل ذي مقدر لما استقلت مطابا من الظاهر
الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب غير معين في
الرهط الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم
الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عممة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك الى ليف وثلاثين موضعاً وما لم اذكره
منها استقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولاً لانه ليس بصحيح

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَ وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ إِذَا لَمْ يَضُرَّ

الاصل لتقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى

المبتدا فاستحق التأخير كما وصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك ليس
 أو نحوه مما سلكه شمر قائم زيد وقام أبوه زيد وأبوه منطلق زيد
 وفي الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين
 منع تقديم الخبر الجازم الأخير عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل
 إلا جماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن
 الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفرد بحث نعم منع الكوفيون
 التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز
 إذا لا مانع من ذلك واليه أشار بقوله وجوزوا التقديم إذا لا ضررا فنقول
 قائم زيد ومنه قولهم مشنوة من يشنوك فمن مبتدا ومشنوة خبر مقدم
 وقام أبوه زيد ومنه قوله

قد نكثت أمة من كنت واحده وبات منتشبا في برثن الأسد
 فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد نكثت أمة خبر مقدم وأبوه منطلق
 زيد ومنه قوله

إلى مثل ما أمة من محارب أبوه ولا كانت كليب نساها
 فأبوه مبتدا وما أمة من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف أبو السعادات
 عية الله ابن الشجري الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر
 إذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين
 فأمثلة حين يستوي الجزآن عرفا وتكرا عارمي بيان
 كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله منحصر
 أو كان متندا الذي لام ابتدا أو لازم الصدر كمن لي متجدا
 ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة أقسام
 قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر

وقسم يجب فيه تقديم الخبر فإشار هذه الايات الى الخبر الواجب التأخير
فذكر منه خمسة مواضع « الاول ان يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة
او نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر نحو زيد اخوك
وافضل من زيد افضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك
لو قدمته قلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المتقدم
مبتدأ وانت تريد ان يكون خبراً من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل
يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم
الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيهه بي يوسف بابي حنيفة لا
تشبيهه ابني حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو ابائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاياض

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابائنا مبتدأ مؤخر لان المراد الحكم على بني
ابائهم بانهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بانهم كبنيتهم « والثاني
ان يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ مستتراً نحو زيد قام فقام وقاعله
المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون
زيد مبتدأ مؤخراً والفعل خبراً مقدماً بل يكون زيد فاعلاً لقام فلا يكون
من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعاً
لظاهر نحو زيد قام ابو جاز التقديم فنقول قام ابو زيد وقد تقدم ذكر
الخلافا في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميراً بارزاً نحو
الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فنقول قاما الزيدان ويكون الزيدان
مبتدأ مؤخراً وقاما خبراً مقدماً ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فنقول المصنف
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تأخير الخبر التعليل مطلقاً وليس
كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميراً المبتدأ مستتراً كما تقدم *
الثالث ان يكون الخبر محصوراً بانما نحو انما زيد قائم او بالانما نحو ما زيد الا
قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله مختصراً فلا يجوز تقديم قائم على زيد

في المثالين وقد جاء التقديم مع الأشدوداً قال الشاعر
 فيارب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول
 الأصل وهل المعول إلا عليك تقدم الخبر * الرابع أن يكون خبر المبتدأ
 قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لربذاً قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان
 مستنداً الذي لام ابتداء * فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم
 لربذاً لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذاً قال الشاعر
 خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء وبكرم الأخوالا
 فلا أنت مبتدأ وخالي خبر مقدم * الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام
 كسماء الاستفهام نحو من لي منجداً فمن مبتدأ وفي خبره ومنجداً حال ولا
 يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجداً

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ مَلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
 كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبْنًى يُخْبَرُ
 كَذَا إِذَا اسْتَوْجِبَ التَّضْدِيرُ كَأَنَّ مَنْ عَلِمَتْهُ نَصِيرُ
 وَخَبَرُ التَّخْصُّورِ قَدِيمٌ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَا

أشار في هذه الآيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر
 أنه يجب في أربعة مواضع * الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ
 إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وسيف الدار
 امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار
 فاجمع النواة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله ونحو عندي درهم
 ولي وطرف البيت فإن كانت النكرة مسوغ جاز الأمران نحو رجل ظرف
 عندي وعندي رجل ظرف * الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود
 على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به

راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار
امثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا
عاد عليه مضمرة البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمراً
يخبر به عنه وهو المبتدا فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير
من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان
الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على
الخبر فينبغي ان تقدر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا
اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقیم المضاف اليه
وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمراً ومثل قولك في الدار
صاحبها فوالم على القرة مثلاً زيداً وقوله

اهدائك اجلاً لا وما بك قدرة علي ولكن مله عين حبيبها

حبيبها مبتدا ومله عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير
المتصل بالمبتدا وهو ما عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها مله
عين عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب
علامه زيداً مع ان الضمير فيه عائد على متأخر لفظاً ورتبة ولم يميز الخلاف
فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق
ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل سيئة مشكلة
ضرب علامه زيداً بخلاف مشكلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل
به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلفان الثالث ان يكون الخبر له صدر
الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصدير نحو اين زيد فزيد
مبتدا واين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيداً اين لان الاستفهام له
صدر الكلام وكذلك اين من عليه نصيراً فان خبر مقدم ومن مبتدا
مؤخر وعليه نصيراً صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصوراً نحو انما في
الدار زيداً وما في الدار الا زيداً ومثله ما لنا الا اتباع احمد

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْتُ دَنَفْتُ فَرِيدٌ اسْتَغْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
يحذف كل من المبتدا والخبر إذا دل عليه دليل جوازاً أو وجوباً
فذكر في هذين البيتين الحذف جوازاً فقال حذف الخبر إن يقال من
عند كذا فاقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع
التقدير فإذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ ومثال حذف
المبتدا أن يقال كيف زيد فنقول صحيح أي هو صحيح وإن شئت صرحنا
بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل
صالحاً فلنحسبه ومن أساء فعليها أي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء
فأساء نه عليه القول وقد يحذف الخبر إن أعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله
تعالى واللاتي يسنن من الحيض من نسائكم أن أرثيتهن فعدتهن ثلاثة أشهر
واللاتي لم يحنن فحذف المبتدا ولشهر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر للدلالة ما
قبله عليه وإنما حذفنا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المذلول مفرد والتقدير
واللاتي لم يحنن كذلك وقوله واللاتي لم يحنن معطوف على واللاتي يسنن والاولى
أن يقال نحو قولك نعم في جواب أريد فأتى إذ التقدير نعم زيد فأتى
وبعد لولا غالباً حذف الخبر حتم وفي نص يمين إذا استقر
وبعد واو عينة مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبراً عن الذي خبره قد أضمرنا
كصرتي العبد مسيئاً وأتم تبديني الحق منوطاً بالحقكم

حاصل ما في هذه الآيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع
 الاول ان يكون خبر المبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لايتك القدير لولا
 زيد موجود لايتك واسترد بقوله غالباً ما ورد ذكره فيه شفوذاً كقوله
 لولا ابوك ولولا قبيله عمر القت اليك معدي بالثقاليد
 فعموم مبتدأ وقيله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من
 ان الحذف بعد لولا واجب لا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة
 الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر
 مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كوناً مطلقاً او كوناً مقيداً
 فان كان كوناً مطلقاً وجب حذفه نحو لولا زيد لكن كذا اي لولا زيد
 موجود وان كان كوناً مقيداً فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل
 عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه
 دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فنقول لولا زيد
 ملكك اي لولا زيد محسن الي فان شئت حذفنا الخبر وان شئت اثبتته
 ومنه قول ابي العلاء المعري

بذئب الرعب منه كل غضير قولاً القصد يسكه فسالاً

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب في الموضع الثاني
 ان يكون المبتدأ نصاً في اليقين نحو لعمرك لافعلن القدير لعمرك
 مبتدأ وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثل بين الله لافعلن القدير
 بين الله قسمي معلوما لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبراً جواز كون المبتدأ
 والتقدير قسمي بين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون
 خبراً لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحققا الدخول على المبتدأ فان لم
 يكن المبتدأ نصاً في اليقين لم يجب حذف الخبر نحو عود الله لافعلن القدير
 عود الله علي فعمد الله مبتدأ وعلي خبره ولك الياثية وحذفه في الموضع
 الثالث ان يقع بعد المبتدأ ولو هي نص في المعية نحو كل رجل وضعته فكل

مبتدا وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل
وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر
لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج
الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم
تكن الواو نصاً في المعية لم يحذف الخبر وجوباً نحو زيد وعمر فافان *
الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدراً وبعده حال سدت سد الخبر وفي
لا تصلح ان تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً اسد الحال مسده وذلك
نحو ضربي العبد مسيئاً فضر في مبتدا والعبد معمول له ومسيئاً حال سدت سد
الخبر والخبر محذوف وجوباً والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً ان اردت
الاستقبال وان اردت الماضي فالتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً فمسيئاً
حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان او اذا كان ظرف
زمان فالب مناب الخبر ونبه المصنف بقوله وقيل حال على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال التي سدت سد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا
يكون خبراً عن الحال التي تصلح ان تكون خبراً عن المبتدا المذكور نحو
ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائماً فزيد مبتدا والخبر محذوف
والتقدير ثبت قائماً وهذه الحال تصلح ان تكون خبراً فنقول زيد قائم *
فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئاً فان الحال فيه
لا تصلح ان تكون خبراً عن المبتدا الذي قبلها فلا نقول ضربي العبد
مسيئاً لان الضرب لا يوصف بأنه مسيئاً والمضاف الى هذا المصدر حكمه
حكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطاً بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف
اليه والحق منقول لتبييني ومنوطاً حال سد سد خبر اتم والتقدير اتم
تبييني الحق اذا كان منوطاً او اذا كان منوطاً بالحكم ولم يذكر المصنف
المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوباً وقد عدها في غير هذا الكتاب
اربعة الاول التعت المنقطع الى الرفع في مدح نحو مرتت يزيد الكريم

او دم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم فهو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف في هذه الامثال ونحوها وجوبا والتقدير هو الكر هو هو الخبيث وهو المسكين . الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم او نسي نحو نعم الرجل زيد ونسي الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اي المدح وهو عمرو اي المذموم . الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لا فعلن فني ذمتي خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي وبين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم . الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا عن الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذي هو صبري وجوبا

وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَنْ وَاحِدٍ كَثُرَتْ سُرَاتُهُمْ شَعْرًا

اختلف القويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مر او لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو المنور الودود ذو العرش المجيد وفوق الشاعر

من يك ذا بتٍ فبدا بي مغيظ مصيف مشئي
وقوله بنام باحدى مقلتيه وبني باخري المذايا فهو يقفان قائم

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جمليين نحو زيد قائم ضحك فاما اذا كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا ي يجوز ذلك فلا نقول

زبد قائم ضمت هكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام العربين للقرآن
وغيره نحو ذلك كثيراً ومنه قوله تعالى فإذا هي حسية تسعى فيعربون
سعى خبراً ثانياً ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالاً

كان واخوانها

ترفع كان المبتداً اسماً والخبر تنصبه كان سبباً عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحاً أمسى وصار ليس زال برحاً
فتي وأنتك وهذي الأربعة شبه تقي أو لنفي مشبهه
ومثل كان دام مسبقاً بما كعط ما دمت مصيباً درهماً

لما فرغ من الكلام عن المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان
أفعال وحروف فالأفعال كان واخوانها وأفعال المقاربة وظن واخوانها
والحروف ما واخوانها ولا التي لنفي الجنس وإن واخوانها فهذا المصنف يذكر
كان واخوانها وكلها أفعال اتفاقاً إلا ليس يذهب الجمهور إلى أنها فعل
وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر بن شقير إلى أنها حرف وهي ترفع
المبتدا وتنصب خبره ويسعى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها
وهذه الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل
و بات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل
إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط بعمله أن يسبقه تقي لفظاً
أو تقديراً أو شبه تقي وهو أربعة زال وبرح ونفي وأنتك فمثال التقي
لفظاً ما زال زبد فأنما هو مثاله تقديراً قوله تعالى قالوا تالله تنشدنكم يوسف
أي لا تنشدن ولا يهدف الثاني معها فيأماً إلا بعد القسم كالآية المذكورة وقد
شد الخذف دون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتظاً مجيئاً
 اي لا ابرح منتظاً مجيئاً اي صاحب نطاق وجواد ما ادام الله قومي وعني
 بذلك انه لا يزال مستغنياً ما بقي له فومه وهذا الحسن ما حمل عليه البيت
 ومثال شبه النبي والمراد به النبي كقولك لا تزال قائماً ومنه قوله
 صاح شسر ولا تزال ذاكر المومنين نفسياته ضلال مبين
 والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً اليك وقوله
 الا يا اسلمي باداري على البلى ولا زال منهلاً يجرعائك القطر
 وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذا الاربعة الى اخر البيت *
 القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام
 كقولك اعط ما دمت مصيباً درهماً اي اعط مدة دوامك مصيباً درهماً
 ومنه قوله تعال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً اي مدة دوامي حياً
 ومعنى ظل انصاف الفجر عند الفجر نهائياً ومعنى بات انصافه به ليلاً
 واضحى انصافه به في الضحى واسبغ انصافه به في الصباح وامسى انصافه
 به في المساء ومعنى صار القول من صلة الى اخرى ومعنى ليس النبي وهي
 عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائماً اي الان وعند التقييد
 بزمان على سببه نحو ليس زيد قائماً غداً ومعنى ما زال واخوانها ملازمات
 الفجر الفجر عند على حسب ما يقتضيه الحال فهو ما زال ودراسكاً وما زال
 عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر

وغير ماضٍ مثله قد عملاً ان كان غير الماضي منه استعمالاً
 هذه الاعمال على قسمين احدها ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني
 ما لا يتصرف وهو ليس ودام فبه المصنف بهذا البيت على ان ما يتصرف
 من هذه الاعمال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع
 نحو يكون زيد قائماً قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً والامر

نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديداً واسم الفاعل
نحوز يد كان اخاك . قال الشاعر

وما كل من ييدي البشاشة كأنما اخاك اذا لم تلقه لك منجدا
والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر او لا والتصحيح
ان لها مصدراً ومنه قوله

يبدل وحلم ساد في قومه النقي وكونك اياه عليك يسير
وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النقي او شبهه شرطاً فيه وهو
زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

وفي جميعها توسط الخبر اجزى وكل سبقه دام حظه
مراده ان اخبار هذه الانعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها
عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم
قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا
يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر على الاسم
كقولك كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خير لانه لا يعلم
ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائماً زيد
قال الله تعالى وكن حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب
من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب
الارشاد خاتمة في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والرداب جوازه
قال الشاعر

سلي ان جهات الناس عنا وعنهم فليس سوية عالم وجهول
وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك
ما دام قائماً زيد والرداب جوازه قال الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منقصة لذته باذكر المرات والموم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب لو كل النخاع منع
سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما
المتصلة بها نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد فسلم وان اراد انهم منعوا
تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما ما دام زيد وعلى ذلك عمله
ولده في شرحه فنبه نظر والذي يظهر انه لا يمنع تقديم خبر دام على دام
وحدها فنقول لا اصحبك ما قائما ما زيد كما نقول لا اصحبك
ما زيد آكلت

كذلك سبق خبر ما الثانيه فحي بها مثله لا نأليه
بمعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما الثانيه ويدخل تحت هذا فسمان
احدها ما كان الذي شرطاً في عمده نحو ما زال واخوانها فلا نقول قائما
ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والناهي ما لم يكن الذي
شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا نقول قائما ما كان زيد واجازه
بعضهم ومنهم كلامه انه اذا كان الذي بغير ما يجوز التقديم فنقول قائما
لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومنهم كلامه ايضاً جواز
تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان الذي بما نحو ما قائما زال زيد وما
قائما كان زيد ومنعه بعضهم

ومنع سبق خبر ليس اضطفي وذو تمام ما برقع بكسفي
وما سواه ناقص والنقص في قتي ليس زال دائماً قتي
اختلف التعويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد
والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المنصف الى المنع وذهب
ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فنقول قائما ليس زيد واختلف
النقل عن سيبويه فانسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب

ما ظاهره تقديم خبرها عليها وانما ورد من اسانهم ما ظاهره تقديم معمول
 خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفاً عنهم وبهذا استدلال
 من اجاز تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو
 مصروفاً وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المفعول الا حيث يتقدم
 العامل وقوله وذو قدام الى اخر معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين
 احدهما ما يكون تاماً ونافصاً والثاني ما لا يكون الا ناقصاً والمراد بالتام
 ما يكتمل برفوعه وناقص ما لا يكتمل برفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب
 وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل ثامة الا فيء وزال التي مضارعها
 يزال لا التي مضارعها يزول فانها ثامة نحو زالت الشمس وليس فانها
 لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة
 الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفاً اتي او حرف جر

يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخوانها معمول خبرها الذي ليس بظرف
 ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المفعول وحده على
 الاسم ويكون الخبر مؤخرًا عن الاسم نحو كان طعامك زيداً كلاً
 وهذه بمنزلة عند البصريين واجازها الكوفيون - الثاني ان يتقدم
 المفعول والخبر على الاسم ويتقدم المفعول على الخبر نحو كان طعامك آكلًا
 زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه
 انه اذا تقدم الخبر والمفعول على الاسم وتقدم الخبر على المفعول جازت المسئلة
 لانه لم يلى كان معمول خبرها فنقول كان آكلًا طعامك زيد ولا يمنعها
 البصريون فان كان المفعول ظرفاً او جاراً وشعراً جاز ايلاؤه كان عند
 البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقبلاً وكان فيك زيد راغباً

وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا اَنْوَاعًا وَقَعَ مُرْعَمٌ مَا اسْتَبَانَ اَنَّهُ اَمْتَعٌ

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخوانها معمول خبرها فاوله على ان في كان ضمير مستتر وهو ضمير الشأن وذلك نحو قوله فقامت هذه جون حول يدهم بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد اسكلا ويخرج على ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وهو اسم كان وتما ظاهره انه مثل كان طعامك اسكلا زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالي مرسهم وليس كل النوى تلقى المساكن
اذا فرى بالفاء المتأخرة من نوى فيخرج اليه على اخبار الشأن والتقدير في الاول بما كان هو اي الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره واياهم معمول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمرة قبل المفعول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشأن فضمير الشأن اسم ليس وكل النوى منصوب بتلقى وتلقى المساكن فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

وَقَدْ تَزَادُ كَانَ فِي حَشْوِ كَمَا كَانَ اَصَحَّ عِلْمٌ مِّنْ تَقْدِمًا

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرها والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزداد بين الشبطين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائما والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان اكرمه والصفة والموصوف نحو مرت برجل كان قائما وهذا ينهم ايضا من اطلاق قول المصنف وقد تزداد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدم ولا تزداد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاشمة بنت الخرشب الكلمة من بني عيسى

لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين السفة والموصوف كقوله
فكيف اذا بررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
وشد زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بنو الي بكر تاسي على كان المسومة العرب

واكثر ما تزداد بالنظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول
ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما

انت تكون ماجد قبيل اذا نهبت شمالك بليل

ويحذفونها وييقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا اذا اشتهر

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

قد قول ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا فيلا
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك
التي بدابة ولو حمارا اي ولو كان المائي به حمارا وقد شذ حذفها بعد
لن كقوله من له شولا فالى انلاتها التقدير من له ان كانت شولا

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقتراب

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية وبمعوض عنها

ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقتراب والاصل ان كنت برا

فاقتراب تحذفت كان فانفصل المصدر المتصل بها وهو الاء فصار ان انت

برا تم الي ما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان فومي لم ناكلهم الصبح

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر

خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين

العوض والمعرض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم

يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها

الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثلي به انصف ولم يسمع مع ضمير
المتكلم نحو اما انا منطقاً انطلقت والاصل ان كنت منطقاً ولا مع الظاهر
نحو اما زيد ذاهباً انطلقت والقياس جوازها كما جاز مع الخطاب والاصل
ان كان زيد ذاهباً وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذاهباً
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم
اذا جزم الفعل المضارع من كان قول لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم
الصفة التي على النون فالتى سا كان الواو والذين فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد ذلك
شيء اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً لكثرة الاستعمال فقالوا لم
يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون
لا تحذف عند ملاقة ساكن فلا نقول لم يك الرجل قائماً واجاز ذلك
يونس وقد فرى شاذاً لم يك الذين كفروا واما اذا لافتم متحركاً فلا ينحو
اما ان يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلاً او لا فان كان ضميراً متصلاً
لم تحذف النون اتفاقاً كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه
في ابن صياد ان يكه فلن تسلط عليه وان لا يكه فلا خير لك في فله
فلا يجوز حذف النون فلا نقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير
متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائماً ولم يك زيد قائماً
وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والنامة وقد
فرى وان تك حسنة يضاعفها يرفع حسنة وحذف النون وهذه هي النامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنياً اجاز العلماء

تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابداء تنقسم الى
الفعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناصخة
وسبق الكلام على الثاني وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناصخة
قسماً يحمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بني غيم انها لا
تعمل شيئاً فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقام خبره ولا عمل
ما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو
ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص بخته ان لا يعمل
ولغة اهل الحجاز اعلموا كعمل ليس اشبهها بها في انها لفظي الحال عند
الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائماً قال
الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤنا متصكفوا ابائهم حقوق الصدور وما هم اولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان
لا يزداد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم رفع قائم ولا
يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد
الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافاً لمن اجازوه الثالث ان لا يتقدم خبرها
على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد
فلا نقول ما قائم زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفاً او مجروراً تقدمته
فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ
هل هي عاملة او لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع
نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انها في موضع رفع على انها خبران
المبتدأ الذي بعدها وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط في اعمالها
ان يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي ركن اي علم وهذا هو
المراد بقوله وترتيب ركن اي علم ويعني به ان يكون المبتدأ مقدماً والخبر
مؤخراً ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئاً سواء كان الخبر ظرفاً

او جاراً ومجروراً ام غير ذلك فقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب . الشرط
الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور
فان تقدم بطل عملها نحو ما طعمتك زيداً ^{أكل} فلا يجوز نصب ^{أكل} ومن
اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يحيز بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق
الاولى لنا خبر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم معمول
من النصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان
المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً لم يطل عملها نحو ما عندك زيد مقبلاً وما
في انت معنياً لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف تخصيصه جواز تقدم معمول الخبر
بما ذكر كان المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً . الشرط الخامس ان لا تتكرر
ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية نعت
النفي فبقي البتاً فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم . الشرط السادس
ان لا يبدل من خبر ما اعم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشي والا
شيء لا يعاب به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز
ان يكون في موضع نصب خبراً عن ما واجازه قوم وكلامه يبيو به رحمه الله
تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان
لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر
المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى اخره استوت اللغتان يعني لغة العجز
ولغة فهم واختلاف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال
قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت
اللغتان في انه مرفوع وهو لاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من
خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون
مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية ام نحيية وهو لاء هم الذين لم يشترطوا فيه
اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب ونوجيه كل من القولين ونوجيه

المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بَلَّ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أُلْزِمَ حَيْثُ حَلَّ

إذا وقع بعد خبر ما عطف فلا يجوز لما ان يكون مقتضياً للإيجاب
أو لا فان كان مقتضياً للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو
بل ولكن فنقول ما زيد قائماً لكن قائداً أو بل قائداً فيجب رفع الاسم على
أنه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب
قاعد عطفاً على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف
غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو
ما زيد قائماً ولا قائداً ويجوز الرفع فنقول ولا قائداً وهو خبر لمبتدا محذوف
التقدير ولا هو قاعد فمنهم من تحييص المنصف وجوب الرفع بما اذا وقع
الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرها

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ أَلْيَا الْخَبَرِ وَبَعْدَ لَا وَتَقَى كَانَ قَدْ يُجَرُّ

تراد الباء كثيراً في الخبر المشي بليس وما نحو قوله تعالى ليس الله
بكافٍ عبده واليس عزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك
بظلام للعبيد ولا تخص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافاً لقوم
بل تراد بعدها وبعد التسمية وقد نقل سيبويه والزمخشري رحمه الله تعالى
زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفت الى من منع ذلك وهو موجود
في أشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تراد الباء الا
بعد الحجازية ومرة قال تراد في الخبر المشي وقد وردت زيادة الباء قليلاً
في خبر لا كقوله

فكن لي شفيماً يوم لا ذو شفاعة
يعن فتيلاً عن سواد بن قارب
وفي خبر كان المشبه بلم كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجتمع القوم اعجل
 في التكرات اُعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلَى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
 وَمَا لِلَّاتِ فِي سِوَى حِينَ عَمَلْ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسِ قُلْ
 تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة ونقدم الكلام على ما وذكرنا
 لا ولات وان اما لا فذهب الخجاريين اعوامها عمل ليس ومذهب شميم
 اعوامها ولا تعمل عند الخجاريين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الاسم
 واخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله
 نَعَزْ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَرَدْنَا فَنَفَى اللَّهُ وَاقِيَا
 وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوتت حصنا بالكلمة حصينا
 وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة واشد النافذة
 بدت فعل ذي وذر فلما تبعها تولت وبقت حاجني في فؤادها
 وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراحيا
 واختلف كلام المصنف في هذا البيت مرة قال انه مؤوّل ومرة قال
 ان القياس عليه جائع . الشرط الثاني ان لا يقدم خبرها على اسمها ولا
 نقول لا فانما رجل . الشرط الثالث ان لا ينقض الشيء بالافلا نقول لا
 رجل الا افضل من زيد بنسب افضل بل يجب رفعه ولم ينعرص المصنف
 لهذين الشرطين . واما ان النافية فذهب اكثر البصريين والقراء انها لا
 تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلا القراء انها تعمل عمل ليس وقال به
 من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي
 وابو الفتح بن جني واخبره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله
 تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر
 ان هو مستويا على احد الا على اضعف الجانبين

وقال آخر

ان المرمية بانقضاء حياته ولكن بان يبقى عليه فيخلد
 وذكر ابن جني في العقب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه فرأى ان
 الذين تدعون من دونه الله عباداً امثالكم ينصب العباد ولا يشترط في اسمها
 وخبرها ان يكونا نكرين بل فعل في النكرة والمعرفة فنقول ان رجلاً قالوا وان
 زيد القائم وان زيد قائماً . وامالات فهي لا النافية زبدت عليها تاء
 التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب
 الخبر لكن اختلفت وانها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً بل انما يذكر معها
 احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقا خبرها ومتفق عليه تعالى
 ولات حين مناص ينصب الحين لحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات
 الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذاً
 ولات حين مناص يرفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
 ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائنات لهم وهذا هو المراد
 بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى
 حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف
 الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيها
 رادفة كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان
 فتعمل في لفظ الحين وفي ما رادفة من اسماء الزمان ومن عملها في ما
 رادفة قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبي مرتع مبتغى وخيم
 وكلام المنصف معتدل لقوانين وجزم بالتأني في التسميى ومذهب
 الاخفش انها لا تعمل شيئاً وأنه ان وجد الاسم بعدها منصوباً فذاصبه
 فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعاً فهو مبتدا
 والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله اعلم

أفعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَذَرَ غَيْرُ مُضَارِعٍ إِيْهِذَيْنِ خَبَرَ

هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناصخة وهو كاد واخوانها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلاً ولا خلاف في أنها أفعال الأعمى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضاً إلى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصاله الفاعل واخوانها بها نحو عسيت وعسيتن وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهو عسى وحري واخولق والثالث ما دل على الإنشاء وهو جعل وطلق واخذ وعلق وإنشأ فتدعيها بأفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض ولكنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خيراً لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ خَبَرَ في هذا الباب لا يكون إلا مضارعاً نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم ونذر عبيته اسماً بعد عسى وكاد كقولهم

أَكثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مَلْحاً دَائِماً لَا تَكْتَرُنَ إِنِّي عَسَيْتُ صَالِحاً

وقوله فابت إلى فهم وما كنت أبياً وكلم مثلها فارتها وهي نذر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن نذر إلى آخره لكن في قوله غير

مضارع أيهم فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبراً عن عسى وكاد بل الذي نذر مجيء الخبر اسماً وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبراً عن هذين

وَكُونُهُ يَدُونُ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزَرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْساً

أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجر يده من أن قليل وهذا مذهب

سبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يفرد خبرها من أن لا في الشعر
ولم يرد في القرآن الا مقروناً بان قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح
وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وزوده بدون أن قوله
عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون ورثه فرج قريب
وقوله عسى فرج يأتي به الله أنه له كل يوم في خلقته امر
واما كاذ فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان
يفرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من
أن اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من أن قوله تعالى
فذهبوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن
اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كنت ان اصلي العصر حتى كادت
الشمس ان تغرب وقوله

كادت الشمس ان تفيض عليه اذا غدا حشور يطفر ويرود
وكعسى حركي واصكن جعلاً خبرها حتماً بآت متصلاً
والزموا اخلاقاً أن مثل حركي وبعد أو شئت أنتفا أن زراً
يعني أن حركي مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران
خبرها بان فهو حركي زيد أن يقوم ولم يفرد خبرها من أن لا في الشعر ولا
في غيره وكذلك اخلاقاً نلزم أن خبرها فهو اخلاقت السماء أن غطر وهو
من امثلة سبويه واما أو شئت فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه
فمن اقترانه بها قوله

ولو سأل الناس القرب لاوتكوا اذا قيل عاتوا ان قالوا ويمنعوا
ومن تجرده منها قوله

يوشك من فرمت منبه في بعض غرائه بواقها
ومثل كاذ في الأصح كريباً وتلك أن مع ذي الشروع وجباً

كَأَنَّهُ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلَتْ وَأَخَذَتْ وَعَلِقَ

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاذ فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذبوا الاحلام مجلاً على الفلا وقد كريت اعتاقها ان نقتلها والمشهور في كرب فتح الراء ويقل كرها ايضاً ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجا ان ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المضافة لان المقصود به الحال وان الاستقبال وذلك نحو انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يشكم واخذ بنظم وعاق بفعل كذا

وَأَسْتَعْمَلُوا مَضَارِعاً لِأَوْشِكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

أفعال هذا الباب لا تنصرف الا كاذ وأوشك فإنه قد استعمل منها المضارع نحو قوله تعالى يكذبون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فر من منزله وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع ولم يستعمل أوشك بلفظ الماضي وليس يجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التواب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان عاوا ويمنعوا نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقد استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكاً معناه انه قد ورد ايضاً استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله فموشكة أرضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً بيابا

وقد يشعر تخصيصه بأوشك بالذكر أنه لا يستعمل اسم الفاعل من كاذ
وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

أموت أسي يوم الرجام وإني بقيناً لرهن بالذي أنا كائد

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأقيم كلام المصنف أن غير
كاذ وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكي
غيره خلاف ذلك حكي صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل
من عسى قالوا عسى عسي فهو عاس وحكي الجوهري مضارع طفق وحكي
الكاسي مضارع جعل

بعد عسى أخلوق وأوشك قد يرد غني بأن يفعل عن ثان فقد
اختصت عسى وأخلوق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة ونامة أما الناقصة
فقد سبق ذكرها وأما النامة فهي المسندة إلى أن والفعل نحو عسى أن يقوم
وأخلوق أن يأتي وأوشك أن يفعل فإن والفعل في موضع رفع فاعل عسى
وأخلوق وأوشك واستعملت به عن المصوب الذي هو غيرها وهذا إذا لم
يل الفاعل الذي بعد أن فظاهر بضم رفعه بد فان وليه نحو عسى أن يقوم
ز يد فذهب الأستاذ أبو علي الشافعي إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعاً
بالفعل الذي بعد أن فان وما بعدها فاعل لعسى وهي نامة ولا خبر لها
وذهب المبرد والسيرافي والناصري إلى تجويز ما ذكر الشافعي وتجويز وجه
آخر وهو أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد أن مرفوعاً بعسى اسماً لها وإن
الفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد أن فاعله
ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وإن تأخر لأنه مقدم في الرتبة
وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فنقول على مذهب
غير الشافعيين عسى أن يقوموا الزيدان وعسى أن يشوموا الزيدون وعسى
أن يقدم المحدثات فتأتي بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعاً به بل

هو مرفوع بعسى وعلى رأي السلو بين يجب أن نقول عسى أن يقوم الزيدان
وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل ضمير
لأنه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَزَدَنُ عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَ

اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم
جاز أن يضم فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز
تجريدتها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو ز يد عسى أن يقوم فعلى
لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وإن يقوم في موضع
انصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وإن يقوم في موضع رفع
بعسى وتظهر فائدة ذلك في الثالث والثانية والجمع فنقول على لغة تميم عند
عسى أن تقوم والز يدان عسى أن يقوموا والز يدون عسى أن يقوموا
والهندات عسى أن يقمن وتقمن على لغة الحجاز عند عسى أن تقوم
والز يدان عسى أن يقوموا والز يدون عسى أن يقوموا والهندات عسى أن
يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الاختصار فيه فنقول
الزيدان جعان بنظمان ولا يجوز ترك الاختصار فلا نقول الزيدان جعل بنظمان
كما نقول الز يدان عسى أن يقوموا

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَى فِي السَّيِّئِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَثَقْتُ الْفَتْحُ زُكْنٌ

إذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لشككم نحو عسيت أو لغاظب نحو
عسيت وعسيتا وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسيت جاز كسر سينها
وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم أو توليتم بكسر السين وقرأ
الباقون بفتحها

ان واخواتها

لَاِنَّ اَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَانَ عَكْسُ مَا لَكَ اَنَّ مِنْ عَمَلٍ
كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَتِي كُفُوًا وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضَعْفٍ

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناصحة للابتداء وهي ستة احرف اِنَّ اَنَّ وَاَنَّ وَاَنَّ وَلَكِنَّ وَلَعَلَّ وعدها سيبويه خمسة فاسقط اَنَّ المفتوحة لان اصلها اَنَّ المكسورة كسبائي ومعنى اَنَّ وَاَنَّ التوكيد ومعنى كَانَ التشبيه وَلَكِنَّ الاستدراك وَلَيْتَ التمني وَلَعَلَّ الترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني ان التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا فَاَتَمَّ وفي غير الممكن نحو لَيْتَ الشَّيْبَ يَعُودُ يَوْمًا وَلَنْ الترجي لا يكون الا في الممكن فلا نقول لَعَلَّ الشَّيْبَ يَعُودُ والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو لَعَلَّ الله يَرْحَمُنَا والاشفاق في المكروه نحو لَعَلَّ العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كَانَ فتنسب الاسم وترفع الخبر نحو اَنَّ زَيْدًا فَاَتَمَّ فهي عامية في الجزئين هذا مذهب البصرين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل لها في الخبر وإنما هو باقي على رفعه الذي كَانَ له قبل دخول اَنَّ وهو خبر المبتدأ

وَرَاعَ ذَا التَّغْيِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلِمَتِ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الَّذِي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كَانَ الخبر ظرفاً او جاراً ويجوز ان يراه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو لَيْتَ فِيهَا غَيْرَ الَّذِي اَوْ لَيْتَ هُنَا غَيْرَ الَّذِي اي الواقع فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرها عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو لَيْتَ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا فَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ فِي الدَّارِ لَنَا يَعُودُ الضمير على متاخر لفظاً ورتبةً وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ عَلَى الْاسْمِ اِذَا كَانَ غَيْرَ

ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز في ان زيدا آكل
طعامك ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المفعول ظرفا او جاريا
ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك فلا يجوز تقديم المفعول
على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق او ان عندك زيدا جالس واجازه
بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحن فيها فان مجرورا

وَهَمَزُ اِنْ اَفْتَحَ لِسَدْرٍ مُصَدِّرٍ مَسْدَهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ اَكْسِرُ
ان لما ثلاثة احوال وجوب الفتح وجوب الكسر وجواز الامرين فيجب
فتحتها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني
انك قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قائم اي قيامك او في
موضع مجرور بحرف نحو عجبت من انك قائم اي من قيامك وانما قال اسد
مصدر مسدها ولم يقل اسد مفرد مسدها لانه قد يند المفرد مسدها ويجب
كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد
لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا
قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا
على ما سبقين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح
والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فَاَكْسِرْ فِي الْاِبْتِدَاءِ فِي بَدْءِ صِلَةٍ وَحَيْثُ اِنْ لَيْسَ مَكْمَلُهُ
اَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ كَرَرَتُهُ وَاَيُّ ذُو اَمَلٍ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ عُلُقَا بِاللَّامِ كَاعْلَمَ اِنَّهُ لَدُو ثَقَى

يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اي في اول الكلام
نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل

عندي بل يجب التأخير فنقول عندي لك فاضل واجاز بعضهم الابتداء
 بها. الثاني ان تقع ان صدر الصلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى
 ونسأله من الكهوز ما إن مفتاحه لتو. الثالث ان تقع جواباً للتسليم وفي
 خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسياقي الكلام على ذلك. الرابع ان
 تقع في جملة محكمة بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى قال إني
 عبد الله فان لم تحك به بل أجري القول مجرى الظن فتحت نحو أقول
 أن زيدا قائم أي اتظن. الخامس ان تقع في جملة موضع الحال كقوله
 زرقته وإني ذو امل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن
 فريقاً من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطيتني ولا سألتهما إلا وإني لحاجري كرمي

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو
 علمت إن زيدا لقائم وسنين هذا في باب غننت فان لم يكن في خبرها
 اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه
 انه انقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية
 نحو الا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى الا إنهم هم السفهاء. الثاني اذا
 وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس. الثالث اذا وقعت
 في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من
 هذه المواضع لدخولها تحت قوله فأكسر في الابتداء لان هذه انما كسرت
 لكونها اول جملة مبتدأ بها

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ قَسَمٌ لَا لَامَ بَعْدَهُ يَوْجِهَيْنِ لِي
 مَعَ تَلْوٍ فَأَلْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِلَيَّ أَحْمَدُ

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت
 فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم

ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير
فاذا قيام زيد اي في الحاضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفاً
والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله
وكنت ارى زيدا كما قيل سيداً اذا انه عبد القفا والمهازم
روي بفتح ان وكسرهما فمن كسر جعلها جملة متأنة والتقدير اذا
هو عبد القفا والمهازم ومن فتح جعلها مصدراً مبتدا وفي خبره الوجهان
السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي في الحاضرة عبوديته وعلى
الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرهما اذا وقعت جواب
قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد
روي بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلبي

او تخلفي بربك العلي اني ابو ذبائك الصبي

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرهما بعد القسم اذا لم
يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ
به نحو حلفت ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام
اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان
بعد فاء الجزاء نحو من بانني فانه مكرم فالكسر على جعل ان وعمولها جملة
اجيب بها الشرط فكانه قال من بانني فهو مكرم والفتح على جعل ان
وصلتها مصدراً مبتدا والخبر محذوف والتقدير من بانني فاكرامه موجود
ويجوز ان يكون خبراً لمبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء
بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً
يجهلتم ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم فري فانه غفور رحيم
بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن والفتح على جعلها مصدراً مبتدا
خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه او على جعلها خبراً لمبتدا محذوف

التقدير بخراؤه الغفران وكذلك يجوز النسخ والكسر اذا وقعت ان بعد
 مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول اني
 احمد فمن نسخ جعل ان وصلتها مصدراً خبراً عن خير والتقدير خير القول
 حمد الله تغير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن خير
 كما نقول اول قراء في سبج اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبج اسم ربك
 الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبره
 ولا تحتاج هذه الجملة الي رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي
 الله حسبي ومثل صيغته هذه المسألة بقوله اول ما اقول اني احمد الله
 وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالمثل
 وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كليرد والزجاج والسيدي
 وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحُبُ الْخَبَرُ لَامٌ ابْتِدَاءٌ نَحْوُ اِنِّي لَوَزَرٌ
 يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيداً قائمٌ
 وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام حقها
 ان تدخل على ان نحو لان زيداً قائمٌ ولكن لما كانت اللام للتأكيد
 وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر
 ولا تدخل هذه اللام على خبر باي اخوات ان فلا تقول لعل زيداً قائمٌ
 واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يلوموني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعبيد
 وخرج على ان اللام زائدة كما شد زياتها في خبر امسى نحو قوله
 مروا عجالي فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا
 اي امسى بمجهوداً وكذا زيدت في خبر المبتدا شدوداً كقوله
 ام الحليس لعجوز شهريه ترضى من اللحم معظم الرقيه

واجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد فرىء شاذاً إلا أنهم
لياً كلون الطعام بفتح أن وخرج أيضاً على زيادة اللام
وَلَا يَلِي ذِي اللَّام مَا قَدْ نَفِيَا وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَى مُتَحَوِّذَا
إذا كان خبر ان منفياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما
يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

واعلم ان نسياً وتركاً للام متشابهان ولا سواه

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضياً
متصرفاً غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي
واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا
فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر
الشر هذا اذا لم تقارن به السين او سوف فان اقترنت به نحو ان زيدا
سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان
سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضياً غير متصرف
فظاهر كلام المصنف دخول اللام عليه فنقول ان زيدا لنعم الرجل
وان عمراً لبس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمقول ان سيبويه
لا يميز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا
هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام

وَتَصَحَّبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ وَالْفَصْلَ وَأُسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر
نحو ان زيدا الطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح
دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح

دخولها على المفعول كما اذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرون بقدر
لم يصح دخول اللام على المفعول فلا تقول ان زيداً لطعامك آكل واجاز
ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيهاً على
انها لا تدخل على المفعول اذا تأخر فلا تقول ان زيداً آكل لطعامك
واشعر بقوله بان اللام اذا دخلت على المفعول المتوسط لا تدخل على الخبر
فلا تقول ان زيداً لطعامك لا آكل وذلك من جهة انه خصص دخول
اللام بمفعول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلاً حكى من كلامهم اني
بحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير
الفصل نحو ان زيداً هو القائم قال الله تعالى ان هذا هو القصص الحق
فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وصحي
ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلم
تأت بهو لاحتمال ان يكون القائم صفة زيد وان يكون خبراً عنه فلما اتيت بهو
نعين ان يكون القائم خبراً عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين
المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصله المبتدأ والخبر نحو ان زيداً
هو القائم وأشار بقوله واسماً حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل
على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيداً قال الله تعالى وان لك
لاجراً غير ممنون وكلامه يشعر ايضاً بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل
او على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيداً
هو لقائم ولا ان في الدار لزيداً ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء
تدخل على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل مفعول اذا توسط
جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال
وقد نص الصوابون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيداً
لصاحكاً ركب

وَوَصَّلْ مَا بِيَدِي الْحُرُوفِ مَبْطِلٌ اِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخوانها كقمتها عن العمل الا لئلا
 فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فنقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد
 وكذلك ان وكان ولكن ولعل ونقول لئلا زيد قائم وان شئت سميت
 زيد فقلت لئلا زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى ان ما اذا
 اتصلت بهذه الاحرف كقمتها عن العمل وقد تعبد قليلاً وهذا مذهب
 جماعة من التحويين كالزجاجي وابن السراج وحكي الاخفش والكسائي انما
 زيد قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا يعمل منها مع ما الا لئلا
 واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذا واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة
 فانها لا تكفيها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي
 نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدره بالمصدر
 نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وَجَائِزُ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ اِنْ بَعْدَ اَنْ تَسْتَكْمِلَا

اي اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعطف جاز في الاسم الذي بعده
 وجهان احدهما النصب عطفاً على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرًا والثاني
 الرفع نحو ان زيدا قائم وعمره واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل
 اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتداً وهذا يشعر به ظاهر كلام
 المصنف وذهب قوم الى انه مبتداً وخبره محذوف التقدير وعمره كذلك
 وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ
 خبرها تعين النصب عند جمهور التحويين فنقول ان زيدا قائمًا وعمرًا
 وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

وَأُلْحِقْتُ بِاِنْ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان المكسورة فنقول
 علمت ان زيدا قائم وعمره يرفع عمرو ونصبه ونقول علمت ان زيدا وعمرًا

قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا
منطلق وخالد بنصب خالد ورفع ما زيد قائما لكن عمرا وخالد منطلقان
بالنصب فقط واما لست ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم
المعطوف او ناخر فنقول لست زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا
بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفراء
الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة

وَحَقِيقَتُ ابْنٍ قَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقُ أَرَادَهُ مُعْتَبِدًا
اذا خفيت ان فالأكثر في لسان العرب اعمالها فنقول ان زيد
لقائم واذا اُهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية وبقل اعمالها
فنقول ان زيدا قائم وحكي الاعمال سيبويه والاحش رحمه الله تعالى
فلا تلزمها حيثئذ اللام لانها لا تلبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا
تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلبس بان النافية اذا اُهملت ولم يظهر
المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد استغنى عن اللام كقوله
ونحن اباء الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن
التقدير وان مالك لكانت تخذفت اللام لانها لا تلبس بالنافية لان
المعنى على الايات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى اخر
اليات واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق
بين ان النافية وان الخففة من التثنية او هي لام اخرى اجتلبت للفرق
وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا
الخلاف في مسألة جرت بين ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله
عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمناً فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان
ومن جعلها لاماً اخرى اجتلبت للفرق فنحن ان وجري هذا الخلاف في هذه

المسئلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير
و بين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجنبت
للفرق و به قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء
دخلت للفرق و به قال ابن الاخير

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْقِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

اذا خفت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة الابتداء
نحو كن واخوانها و ظن واخوانها قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزعمونك باهراهم وقال تعالى
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله
غالب ومنه قول بعض العرب ان يزنيك لنفسك وان يشينك ليه وفولهم
ان قمت كتابك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لأنا ومنه قول الشاعر
سألت نبيك ان قتلت اسما حلت عليك عقوبة المتعمد

وَإِنْ تَخَفْتَ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكَنَّ وَالْخَبَرُ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خفت ان المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون
اسمها الا ضمير الشأن محذوفاً وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت
ان زيد قائم فان محذوف من الجملة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف التقدير
انه وزيد قائم جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قائم
وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

وَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَا فَكُنْتَ لَمْ أَجِبْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُسْتَعْمَا
فَالْأَحْسَنُ الْفِعْلُ بَقْدَ أَوْ تَقِي أَوْ تَنْفِي أَوْ تَوْ وَقِيلَ ذِكْرُ تَوْ

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتاج الى فاصل فنقول علت
 ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي
 فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
 وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يجوز اما ان يكون الفعل متصرفاً او غير
 متصرف فان كان غير متصرف لم يوتَ بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس
 للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان
 كان متصرفاً فاما ان يكون دعاء او لا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى
 والخالصة ان غضب الله عليها في فراءة من قرا غضب بصيغة الماضي وان
 لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلاً وقالت فرقة منهم
 المصنف يجوز الفصل وتركه الاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء
 الاول قد كقولاه تعالى ونعلم ان قد صدقتا الثاني حرف التنفيس وهو
 السين او سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضي ومثال
 سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المزمع بنعمه ان سوف يأتي كل ما قديرا

الثالث الذي كقولاه تعالى املا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله
 تعالى يحب الانسان ان لا يجمع عظامه وقوله تعالى يحب ان لم ير
 احد . الرابع لو وفل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى
 وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى او لم يهد الذين يروون الارض
 من بعد اهلها ان لو نشاء اصيناهم بدفوعهم وما جاء بدون فاصل قوله
 علموا ان يؤمنون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤال
 وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول *
 والقول الثاني ان ليس مخففة من التثنية بل هي الناصبة للفعل المضارع
 وارتفاع يتم بعده شذوذاً

وَحَفِيفٌ كَانَ اَيْضاً فَنَوِي مَنصُوبٌ وَثَابِتٌ اَيْضاً رَوِي

إذا خففت كأن نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدرية بلم كقوله تعالى كأن لم تكن بالأمس أو مصدرية بقدر كقوله

أفد الزحل غير أن ركابنا لما نزل برحالتنا وكأن قد

أي وكأن قد زالت قائم كأن في هذه الامثلة محذوف هو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تكن بالأمس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها وأشار بقوله وثابتاً ايضاً روي الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كأن وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفاً وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وثدياه حقان مبني وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحصل ان يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْأَيِّ نَكْرَةً مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً

هذا هو القسم الثالث من الحروف النافية للاشياء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت للتنصيص احترازاً من التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجل قائم فانها ليست نفي في نفي الجنس اذ يشمل نفي الواحد ونفي الجنس فيبتقدر ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قائم بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فت نصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة

وهي التي لم تكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم فضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها وبدل على انه معامل معاملة النكرة وحذف بالنكرة كقولك لا ابا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما القيت كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعة وبعد ذلك الخبر اذ كثر رافعه وركب المفرد فانما كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت أولا لا تنصبا لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر. الحال الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابهة له والمراد به كل اسم تعاقبنا بعده اما بعدل نحو لا طالعا جبلا ظاهرا ولا خيرا من زيد ركب واما يعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا ومطولا اي محدودا وحكم المضاف والمشبّه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به التركيب مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمس عشرة ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجع المذكر السالم يبينان على ما كانا ينصبان به وهو البناء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد مسلمين ومسلمين يبينان تركبهما مع لا كما يبنى رجل تركبه معها وذعب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في

قولك لا رجل معرب وان فتحت ففتح اعراب لا ففتح بناء وذهب المبرد
الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم
يبني على ما كان ينصب به وهو الكسر فنقول لا مسلمات لك بكسر التاء
ومنه قوله

ان الشباب الذي يجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشباب
واجاز بعضهم النحوي لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذلك الخبر
اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند
المصنف وجماعة وعدد سيبويه الرافع له لا ان كان امما مضافا او مشبها
بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه
الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدأ لان مذهبه ان لا
واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدها خبر عن
ذلك المبتدأ ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب
الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت
فيهما مع المضاف والمثبه به وشار بقوله والثاني اجعل الى انه اذا اتى بعد
لا والاسم الواقع بعدها بماضف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول
ولا قوة الا بالله يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى
مع لا على النفع او ينصب او يرفع فان بني معها على النفع جاز في الثاني
ثلاثة اوجه الاول البناء على النفع وتركب مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة
عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا
وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ومنه قوله

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الرافع
الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها
لانها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة

الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعاً بالابتداء
وليس اللا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله
هذا الصبركم الصغار بعينه لا أم لي ان كان ذلك ولا أب
وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الواجهة الثلاثة المذكورة اعني
البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان
رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على التثنية نحو لا رجل
ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدًا مقم

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب
لثاني لانه اذا جاز فيها تقدم المعطوف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط
النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت أولاً لا تنصبها

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِي يَكِي فَأَفْتَحَ وَأَنْصَبَ وَأَرْفَعَ تَعْدِيل

اذا كان اسم لا مبنياً ونعت مفرد بليده اي لم ينصل بينه وبينه بفاصل
جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على التثنية مع اسم لا نحو
لا رجل ظهر بفت الثاني النصب مراعاة لعل اسم لا نحو لا رجل ظهر بفا
الثالث الرفع مراعاة لعل لا واسمها لانها في موضع رفع عند عيبويه كما
تقدم نحو لا رجل ظهر بفت

وَعَبْرَ مَا يَكِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنِي وَأَنْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعِ أَقْصِدْ

تقدم في البيت الذي قبل هذا انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً
ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل
النعت الشرط المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجوز بناء النعت فلا
نقول لا رجل فيها ظهر بفت بناءً ظهر بفت بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها
ظهر بفت او نصبه نحو لا رجل فيها ظهر بفاً وانما سقط البناء على التثنية لانه

أما جاز عند عدم الفصل لتركيب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن
التركيب كما لا يمكن التركيب إذا كان المفعول غير مفرد نحو لا طالما
جبالا ظرفا ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين
أن يكون المفعول مفردا كما مثل أو غير مفرد والشار بقوله وغير مفرد إلى
أنه إذا كان النعت غير مفرد كالمتضاف والمشبّه بالمتضاف يتعين رفعه أو نصبه
فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين أن يكون المفعول مفردا
أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو
لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين
أنه إذا كان النعت مفردا والمفعول مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت
ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريفاً وظريفاً وان لم يكونا كذلك تعين
الرفع أو النصب ولا يجوز البناء.

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَكْرَرْ لَأَحْكُمًا لَهُ بِمَا لِنَعْتِ ذِي الْقَصْلِ أَتَى
أقدم أنه إذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف
ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا
امرأة ولا امرأة وذكر في هذا البيت أنه إذا لم تكرر لا يجوز في المعطوف
ما جاز في النعت المتصل وقد تقدم في البيت الذي قبله أنه يجوز فيه النصب
والرفع ولا يجوز فيه البناء على الفتح فنقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا
يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح
على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذف لا وكذلك إذا
كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو
لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله إذا
كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو
لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها

وَأَعْطَى لَمْعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فنقول ألا رجل قائم والأغلام رجل قائم والأطالغا جبالاً ظاهراً وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام حكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة ويجوز الإلغاء بمثل التوبيخ قولك ألا رجوع وقد ثبت ومنه قوله

ألا أرموا من وأنت شبيته وأذنت بشيبه بعده هـرم
ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه

ألا اضطبار أسنى أم لها جلد إذا ألقى الذي لا قام أمثالي

وإن قصد بالانفي فتذهب المازي إليها بقي على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه ينشئ إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا الوصف أو العطف بالرفع مراعاة للأنداء ومن استعمالها للنفي قولهم إلا ما بارداً وقول الشاعر
الأعمر ولي مستطاع رجوعه فبرأيت ما أتت بد الفلوات

وَشَاعَ فِي ذَا أَلْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا أَلْمَرْنَا دُمْ مَعَ سَقُوطِهِ ظَهَرَ

إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التبيين والطائين وكثير حذفه عند المجازين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فنقول لا رجل ونحذف الخبر وهو قائم وجوباً عند التبيين والطائين وجوازاً عند المجازين ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل أو ظرفاً ومجروراً نحو أن يقال هل عندك رجل أو

هل في الدار رجل فنقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجوز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اغبر من الله وقول الشاعر ولا كرم من الولدان مصبوح * والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر * واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتداء اعني رأى خال علمت وجد
ظن حسبت وزعمت مع عد حجازى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناصفة للابتداء وهو ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل * فاما افعال القلوب فتقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فقال رأى قول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه اليقين وقد نستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونهم * ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر علمك البازل المعروف فانبعث اليك في واجبات الشوق والامل ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لناسقين ومثال درى قوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس فبر عدوما فبالغ بلطف في التحمل والمكر
 وهذه مثل الاعمال الدالة على اليقين * ومثال الدالة على الرجحان
 قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله
 دعاني القوافي عمين وخطني لي اسم فلا ادعي به وهو اول
 وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا
 ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله
 حسبت النقي والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرة اصبح ثاقلا
 ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شربت الخمر بمدك بالجهل
 ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شربك في النقي ولكننا المولى شربك في العدم
 ومثال حجب قوله

قد كنت احبوا ابا عمرو اخا ثمة حتى التت بنا يوما مثالا
 ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناسا
 وقد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احتوازا من جعل التي بمعنى صير
 فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله
 فقلت اجري ابا مالك والا فيني امرها حالكا

وبه المصنف بقوله اعني راي على ان افعال القلوب منها ما ينصب
 مفعولين وهو راي وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس
 كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعدي الى واحد نحو كرهت زيدا
 هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما
 افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصير الى اخرى فتتعدى ايضا الى
 مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وتعدا بعضهم سبعة . صير نحو صيرت الطين
 ابريقا . وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء

منثوراً . وذهب كقولهم ومعني الله فذلك اي صيرني . ونخذ كقوله تعالى
 نخذت عليه اجرا . ونخذ كقوله تعالى ونخذ الله ابراهيم خبيلاً وترك
 كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله
 ورينه حتى اذا ما تركته . اخا القوم واستغنى عن المسح شارب
 ورد كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب
 فرد شعورهن السود يفسدا
 بقدر سمذن له سمودا
 ورد وجوههن البيض سودا
 وخص بالتعليق والالغاء ما
 من قبل هب الامر هب قد الزما
 كذا تعلم ولغير الماضي من
 سواهما اجعل كل ماله زكن
 تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال
 القويل فاما افعال القلوب فتقسم الى منصرفة وغير منصرفة فالمنصرفة ما
 عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائماً وغير الماضي
 وهو المضارع نحو اظن زيدا قائماً والامر نحو ظن زيدا قائماً واسم الفاعل
 نحو انا ظان زيدا قائماً واسم المفعول نحو زيد مظلون ايود قائماً فابوه هو
 المفعول الاول وارفع لقيامه مقام الفاعل وقائماً المفعول الثاني والمصدر نحو
 عجببت من ظنك زيدا قائماً ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي
 وغير المنصرفة اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منها الا صيغة
 الامر كقوله

تعلم شفاه النفس قهر عدوها
 وقوله فقلت اجري ابا مالك
 فبالغ بلفظ في التحيل والمكر
 والا فهني امرها هالكا
 واختصت القلبية المنصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل
 لفظاً دون معنى لما تع نحو ظننت لزيد قائم فتقولك لزيد قائم لم تعمل فيه
 ظننت لفظاً لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل

انك لو عطفت عليه لمصب نحو ظننت زيدا قائم وعمرا متطلقا فهي عاملة
في زيدا قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا
مانع نحو زيدا ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيدا قائم لا في المعنى ولا
في اللفظ وبثبت التضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت الماضي نحو
اظن زيدا قائم وزيدا اظن قائم واخواتها وغير المنصرفة لا يكون فيها تعليق
ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو سير واخواتها

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءُ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ
فِي مَوْجِزِ الْغَاءِ مَا تَقْدَمَا وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ تَقْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِغْنَاءُ ذَا لَهُ أَنْتُمْ
يجوز الغاء هذه الافعال المنصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا
وقعت وسطا نحو زيدا ظننت قائم او آخرنا نحو زيدا قائم ظننت واذا
توسطت فقبل الاعمال والالغاء بيان وقبل الاعمال احسن من الالغاء وان
تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا نقول
ظننت زيدا قائم بل يجب الاعمال فنقول ظننت زيدا قائما فان جاء من
لسان العرب ما يوم الغاءها متقدمة اول اخبار ضمير الشأن كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشأن وهي المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء
او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذلك أدبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشجرة الادب
التقدير اني وجدت ملاك الشجرة الادب فهو من باب التعليق وليس
من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون ونيعهم ابو بكر الزبيدي وغيره
الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف

وجوز الالفاء لينه على ان الالفاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز
الالفاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم وهذا قال
والترم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد
قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلا له بقوله تعالى وتظنون ان
ليتمن الا قليلاً وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لان شرط
التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين
نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذف ما لقلت ظننت زيدا قائماً والاية الكريمة
لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذف المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على ليتمن
اذ لا يقال وتظنون ليتمن هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو المجمع
عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتشيل النحويين
للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع
بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت
لزيد قائم او لام القسم نحو علمت ليقومني زيد ولم بعدها احد من النحويين
من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين
اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافاً الى اسم استفهام
نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم او عمرو

لَعَلِمَ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تَهْمَةً تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت
زيداً اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئاً وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك
ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بتهم
ولرأي الرؤيا انهم ما يعلموا طالب مفعولين من قبل انتهى

إذا كانت رأى حلبة أي للرؤيا في المنام تعدت إلى المفعولين كما
تعدى اليها علم المذكورة من قبل وإلى هذا أشار بقوله ولأى الرؤيا انم
أي انسب لأى التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية إلى اثنين فعبر
عن الحلبية بما ذكر لأن الرؤيا وان كانت تقع مصدراً لغير الحلبية فالمشهور
كونها مصدراً لها ومثال استعمال رأى الحلبية متعدية إلى اثنين قوله تعالى
أفإني أعصر خمرًا فإلياه مفعول أول وأعصر خمرًا جملة في موضع المفعول
الثاني وكذلك قوله

أبو حنن يورقني وطلق وعمار واونة أنالا
أراهم رفقني حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
إذا أنا كالذي يجري لورده إلى آلٍ فلم يدرك بلالا
فالهاء والميم في أراهم المفعول الأول وورقني هو المفعول الثاني

وَلَا تُجِزُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما إلا إذا دل
دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال هل ظننت زيدا
فإنما فنقول ظننت التقدير ظننت زيدا فأنما فحذفت المفعولين للدلالة ما
قباهما عليهما ومنه قوله

بأي كتاب أم بآية سنقر ترى حبيهم عاراً علي وتحسب
أي وتحسب حبيهم عاراً علي فحذف المفعولين وهما حبيهم وعمار علي للدلالة
ما قبلها عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال هل ظننت أحداً
فإنما فنقول ظننت زيدا أي ظننت زيدا فأنما فحذف الثاني للدلالة
عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة الحب المكرم
أي فلا تظني غيره واقعاً فغيره هو المفعول الأول وواقعاً هو المفعول الثاني

وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل
دليل على الخلف لم يجوز لافيهما ولو في احدهما فلا نقول ظننت ولا ظننت
زيداً ولا ظننت قائماً تريد ظننت زيداً قائماً

وَكُنْظُنْ أَجْعَلْ نَقُولُ إِنْ وَلِيَّ مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَطَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتْ يَحْتَمِلُ

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق
وا نقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز
اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعوليت كما تنصيها ظن
والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه
لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهي التي
ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل ماضياً الثاني ان يكون للمخاطب
واليهما اشار بقوله اجعل نقول فان نقول مضارع وهو للمخاطب الشرط
الثالث ان يكون مسبوقة باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهماً به
الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا
مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدهما لم يضر وهذا هو المراد بقوله
ولم ينفصل بغير ظرف الى اخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول
عمراً منطلقاً فعمراً مفعول اول ومنطلقاً مفعول ثان ومنه قوله

مَنْ يَقُولُ الْقَلْبُ الرُّوَّاسِيَا يَحْدِثُ أَمْ قَامَهُ وَقَامَا

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول
مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعاً بغير ناد نحو يقول زيد عمرو
منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقة باستفهام نحو انت تقول عمرو منطلق
او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو
انت تقول زيد منطلق فان فصل باحدهما لم يضر نحو اعتدك تقول زيداً

منطقاً وفي الدار تقول زيداً منطقاً واعمرأ نقول منطقاً ومنه قوله

اجيالاً تقول بني لؤي لعمريك ام متجاهلينا

فبني مفعول اول وجهه لا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيداً منطقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطقاً

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَقَوْلِ مُطَلَّقًا عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوَ قَوْلِ ذَا مُشْفَقًا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجوزون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً اي سواء كان مضارعاً ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قول ذَا مشفقاً فذا مفعول اول ومشفقاً مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمري الله اسرائينا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

اعلم وارى

إِلَى ثَلَاثَةِ رَأْسٍ وَعَلِمًا عَدُّوا إِذَا صَارَ أَرَى وَأَعْلَمًا

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم وارى فذكر ان اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول المحركة عليهما كالما يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرأ منطقاً ورأى خالد بكرأ اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادت في مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول المحركة وذلك نحو اعلمت زيداً عمرأ منطقاً ورأيت خالداً بكرأ اخاك فزيداً وخالدأ مفعول اول وهو الذي كان فاعلاً حين فلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن المحركة وهو انها تصير ما كان فاعلاً مفعولاً فان كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدباً الى واحد نحو خرج زيد

واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى
 اثنين نحو ليس زيد جبة فتقول البست زيدا جبة وسيا في بيان ما يتعلق
 به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما
 تقدم في اعلم وارى

وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقِيقًا

اي ثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت لمفعولي
 علم وارى من كونهما مبتدأ وخبراً في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق
 بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل
 ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرو قائما قائما ثالثا والثالث من هذه المفاعيل
 اصلهما المبتدأ والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو
 عمرو اعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اطلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول
 اول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا
 مفعولين والاصل اطلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما
 فتقول اعلمت زيدا عمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت
 احداً عمراً قائماً فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان
 نقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمراً اي قائماً او اعلمت زيدا قائماً
 اي عمراً قائماً

وَإِنْ تَعْدِيًا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمَزٍ فَلَا تَتَّبِعُ بِهِ تَوْصِيلاً
 وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَا فِي أَثْنِي كَسَا فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذَوَا اثْنَيْنِ

تقدم ان راي وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة
 مفاعيل وشار في هذين اليتين الى انه لما ثبت لما هذا الحكم اذا كانا
 قبل الهمزة بتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة بتعديان الى

واحد كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمراً وعلم بمعنى عرف
نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد المصرة الى مفعولين نحو اريت زيدا
عمراً واعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من
مفعولي كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهماً في كونه
لا يصح الاخبار به عن الاول فلا نقول زيد الحق كما لا نقول زيد درهم
وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف الاول
وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفها اعلمت واعطيت
ومنه قوله تعالى فاما من اعطى وانتهى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول
اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى
ومثال حذف الاول وابقاء الثاني نحو اعلمت الحق واعطيت درهماً ومنه
قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني
منها الى اخر البيت

وَكَأَنِّي الْمَسَابِقِ بَيِّنًا أَخْبِرًا حَدَّثَ أَنبَأَ كَذَلِكَ خَبَرًا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الحجة الباقية وهي بيا كقولك بيات
زيداً عمراً قائماً ومنه قوله

نبئت زُرْعَةً وَالسَّامَةِ كَامِعَهَا يَهْدِي إِلَى غُرَابِ الْأَشْعَارِ
وَأَخْبَرَ كَقَوْلِكَ أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخْلَاكَ مِنْطَقًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَلِيلًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعْرِدَ بَنِي
وَحَدَّثَ كَقَوْلِكَ حَدَّثْتُ زَيْدًا بَكْرًا مُقْبِحًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثَ شَعْرَهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاةُ
وَأَنبَأَ كَقَوْلِكَ أَنبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مَسَافِرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَأَنَّ عَمْرًا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

وخبر كقولك خبرت زيداً عمراً غائباً ومنه قوله
 وخبرت سوداء الغسيم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
 وانما قال المصنف وكاري السابق لانه تقدم في هذا الباب ان ارى نارة
 المتعدي الى ثلاثة مفاعيل ونارة متعدي الى اثنين وكان قد ذكر اولاً ارى
 المتعدي الى ثلاثة فنبه على ان هذه الانفعال الخمسة مثل ارى السابقة وهي
 المتعدي الى ثلاثة لا مثل ارى المتأخرة وهي المتعدي الى اثنين

الفاعل

الْفَاعِلُ الَّذِي كَرَفُوعِي اَتَى زَيْدٌ مَنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ اَلْقَتَى
 لما فرغ من الكلام على نواحي الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل
 التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياقي الكلام على نائبه في الباب
 الذي يلي هذا الباب فلما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل
 او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول
 به نحو يجيبي ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره
 نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة
 الجملة نحو زيد قائم غلامه او زيد قائم اي هو وخرج بقولنا على طريقة
 فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب
 زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو قائم الزيدان والصفة
 المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمراً
 واسم الفعل نحو هيئات العتيق والظرف والجار والجرور نحو زيد عندك
 غلامه او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مرت بالافضل ابوه فابوه
 مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كرفوعي اتي الى اخره
 والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل او بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل
 للمرفوع بالفعل مثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتي زيد والثاني

ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم القتي ومثل المرفوع شبه الفعل بقوله
منيراً وجهه

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَالْأَفْضَحُ اسْتِثْنَاءُ

حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد
قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا
زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلاً مقدماً بل على
أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافعاً لضمير مستتر التقدير زيد قام هو
وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله ونظروا
فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة وهي صورة الأفراد نحو زيد قام
فنقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب
البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتي بالفاء والواو
في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله بعد فعل فاعل وأشار
بقوله فان ظهر إلى آخره إلى أن الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر
فلا اضمار نحو قام زيد وإن لم يظهر فهو مضموع نحو زيد قام أي هو

وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا اسْتَدَّ لِأَشْيَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارِ الشَّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

مذهب جمهور العرب أنه إذا استند الفعل إلى ظاهر مثني أو جموع
وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحال إذا استند
إلى مفرد فنقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام
زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا
فمن الهندات فتأتي بعلامة في الفعل الرفع للظاهر على أن يكون ما بعد
الفعل مرفوعاً به وما اتصل بالفعل من الألف والواو والتون حروف تدل على

لثبته الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرًا والفعل
المتقدم وما اتصل به اسماً في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبراً عن
الاسم المتأخر ويحتمل وجهاً آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعاً به
كما تقدم وما بعده بدلاً مما اتصل بالفعل من الأسماء المنصورة أعني الألف
والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل
الضارفي في شرح الكتاب أن الفعل إذا اسند إلى ظاهر مثنى أو مجسوع أتى
فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فنقول فلما الزيدان وقاموا الزيدون
وقد من المحدثات فتكون الألف والواو والنون حروفاً تدل على التثنية والجمع
كما كانت الفاء في قامت هند حرفاً تدل على التأنيث عند جميع العرب
والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن
ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعوثاً وجميعاً
وقوله يلوموني في اشتراك التثنية أهلي فكهم يعذل
وقوله

رأيت الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالحدود النواصر
فمبعوثاً وجميعاً مرفوعان بقوله أسلماه والألف في أسلماه حرف يدل على كون
الفاعل اثنين وكذلك أهلي مرفوع بقوله يلوموني والواو حرف يدل على
الجمع والغواني مرفوع برأيت والنون حرف يدل على جمع المؤنث وإلى
هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا إلى آخر البيت
ومعناه أنه قد يوتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية
أو الجمع فاشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والأمر كذلك وإنما قال
والفعل الظاهر بعد مسند إليه على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلاً
إذا جعلت الفعل مسنداً إلى الظاهر الذي بعده فلما إذا جعلته مسنداً إلى
المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلاً من

المضمر فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون
بلغة اكلوفي البراغيث وعبر عنها المصنف في كتيبه بلغة يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوفي وملائكة فاعل
يتعاقبون هكذا زعم المصنف

وَرَفَعَ الْفَاعِلُ فِعْلُ أَضْمَرْنَا كَيْلَ زَيْدٍ فِي جَوَابٍ مِنْ قَرَأَ
إذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك من قرأ
فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوباً كقوله تعالى وإن
أحد من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير
وإن استجارك أحد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد أن أو
إذا فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً ومثال ذلك في إذا قوله تعالى إذا
السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء
انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في
باب الاشتغال إن شاء الله تعالى

وَنَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأَنْثَى كَاتِبٌ هَذَا الْأَذَى
إذا استند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقه ناء ساكنة تدل على كون
الفاعل مؤنثاً ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت
الشمس لكن لما حالان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتي الكلام على ذلك
وَأَيْنَمَا تَلْزَمُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتُ حَرِيرٍ
تلزم ناء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين أحدهما أن يستند الفعل
إلى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي
فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا نقول قام ولا طلعت فإن كان الضمير
منفصلاً لم يوث بانشاء نحو هند ما قام الا هي الثاني أن يكون الفاعل

ظاهراً حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر
 وأصل حر حرج فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في
 غير هذين الموضعين فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فنقول طلعت الشمس
 وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سياتي تفصيله

وَقَدْ يَسِيحُ الْفَصْلُ تَرَكَ التَّاءَ فِي نَحْوِ أَنِي الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ
 إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير إلا جاز اثبات التاء
 وحذفها والاجود الاثبات فنقول اني القاضي بنت الواقف والاجود انت
 ونقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِإِلَّا فَضِيلاً كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
 إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالألم يجوز اثبات التاء عند
 الجمهور فنقول ما قام الا هند وما طلعت الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا
 هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

وما بقيت الا الضلوع الجراشع فنقول المصنف أن الحذف مفضل على
 الاثبات يشعر بان الاثبات ايضاً جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه
 مفضل عليه باعتبار انه ثابت في الشعر والنظم وأن الاثبات انما جاء في
 الشعر فصحيح وإن اراد أن الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لأن
 الاثبات قليل جداً

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَصْلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
 قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو
 قليل جداً حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى
 ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مِرَّةً ودقت ودنّها ولا أرضاً بقل أبقالها

وَالنَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّلَامِ مِنْ مَذْكَرٍ كَالنَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
وَالْحَذْفُ فِي نَعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنُ

إذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان
كان جمع سلامة لمذكر لم يجوز اقتران الفعل بالناء فتقول قام الزيدون ولا
يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير
لمذكر كالرجال او لمؤنث كهنود او جمع سلامة لمؤنث كالمهندات جاز
اثبات الناء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت
الهنود وقام المهندات وقامت المهندات فاثبات الناء لقوله بالجماعة وحذفها
لنأوله بالجمع وأشار بقوله كالناء مع إحدى اللين الى ان الناء مع جمع
التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالناء مع الظاهر المجازي التأنيث كقوله
كسر اللينة وكسرت اللينة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما
أقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها
إذا كان فاعلها مؤنثا اثبات الناء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا
فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وثنا جاز ذلك لان فاعلها مقصود
به استفرق الجنس فعمول معاملة جمع التكسير في جواز اثبات الناء وحذفها
أشبه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا
ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ
وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَاعِلِ

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينهما وبين الفعل
فاحل لانه كالجزء منه ولذلك يمكن له ان يفرق الفعل ان كان ضمير متكلم
او مخاطب نحو ضربت وضربت ولما سكوه كراهة نوالي اربع فقرات

وعم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع المفعول
 كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل بان يتاخر عن
 الفعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سلكه مشول ضرب زيداً
 عمرو هذا معنى قوله وقد يجازى بخلاف الاصل والشار بقوله وقد يجي المفعول
 قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما
 ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب
 او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او كم اخبرته نحو كم غلام ملكك اي
 كثيراً من الغلمان او ضميراً منفصلاً لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك تعبد فلو
 اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال تعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك
 الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله
 واتصاله على ما تقدم في باب المختبرات فكنت تقول الدرهم اعطيتك
 واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرو فقول
 عمراً ضرب زيد

وَأَخِيرَ الْمَفْعُولُ إِنْ لَبَسَ حُذِرُ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصِرٍ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالآخر كما
 اذا خفي الاعراب فيها ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو
 ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب
 الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه واحتج بان العرب لما
 غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين
 الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فنقول اكل موسى الكثرى
 واكل الكثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى
 قوله او اضمر الفاعل غير منحصراً انه يجب ايضاً تقديم الفاعل وتأخير المفعول
 اذا كان الفاعل ضميراً غير محصور نحو ضربت زيداً فان كان ضميراً

محصوراً وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنا

وَمَا يَأَلَا أَوْ يَأَنَّمَا ائْتَحَصَّرَ الْآخِرُ وَقَدْ يَسْقُ إِذَا قَصْدُ ظَهَرِ

يقول إذا حصر الفاعل أو المفعول بالآ أو بأنما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور إذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما إذا كان الحصر بالآ فاما إذا كان الحصر بأنما فإنه لا يجوز تقديم المحصور إذا لا يظهر كونه محصوراً إلا بتأخيره بخلاف المحصور بالآ فإنه يعرف بكونه واقعاً بعد الآ فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بأنما قولك إنما ضرب عمرًا زيدًا ومثال المفعول المحصور بأنما إنما ضرب زيدًا عمرًا ومثال الفاعل المحصور بالآ ما ضرب عمرًا إلا زيدًا ومثال المفعول المحصور بالآ ما ضرب زيدًا إلا عمرًا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالآ فوالك ما ضرب إلا زيدًا عمرًا ومنه قوله

فلم يدري إلا الله ما هيئت لنا عشيّة آفاء الديار وشامها

ومثال تقدم المفعول المحصور بالآ قولك ما ضرب إلا عمرًا زيدًا ومنه قوله

تزوّدت من ليلي بتشكيم ساعة فما زاد إلا ضعف ما لي كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بأنما لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمه وأما المحصور بالآ ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الأنباري أنه لا يجوز أن يكون المحصور بها فاعلاً أو مفعولاً فإن كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب إلا زيدًا عمرًا وأما قوله فلم يدري إلا الله ما هيئت لنا فأقول على أن ما هيئت مفعول بفعل محذوف والتقدير دري ما هيئت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لأن هذا ليس مفعولاً للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولاً جاز تقديمه فنقول ما ضرب إلا عمرًا زيدًا الثاني وهو مذهب الكسائي أنه يجوز تقديم المحصور بالآ فاعلاً كان أو مفعولاً الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي

والشوا بين أنه لا يجوز تقديم المفعول بالأفعال كان أو مفعولاً
 وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

أي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى
 الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على
 ضمير يرجع إلى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير
 على متأخر لفظاً لأن الفاعل منوي التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل
 أن يتصل بالفعل فهو من تقدم رتبة وإن تأخر لفظاً فلو اشتمل المفعول على
 ضمير يرجع إلى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في
 ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جارحند فمن أجازها وهو الصحيح
 وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كموده
 على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم من تقدم وقوله وشذ إلى آخره أي
 وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان
 نوره الشجر فالهاء المشتملة بنور الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول
 وإنما شذ ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة لأن الشجر
 مفعول وهو متأخر لفظاً والأصل فيه أن يفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة
 وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من التحويل وما ورد من ذلك
 نأوتوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جني وتابعها
 المصنف وما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله

كساحله ذا الحلم أثواب سوددر ورفى غداه ذا الندى في ذرى المجدر
 وقوله ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً

وقوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب المأويات وقد فعل
وقوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبري وحسن فعل كما يحزى سنار
ولو كان الضمير المتصل المتقدم عائداً على ما اتصل بالفعل المتأخر
لمنتعت المسئلة وذلك نحو ضرب عليها صاحب هند وقد نقل بعضهم في
هذه المسئلة أيضاً خلافاً والحق فيها المنع

النائب عن الفعل

يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم
الرفع ووجوب التأخير عن راعيه وعدم جواز حذفه وذلك نحو قيل خير
نائل خير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل محذوف
الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه ولا
تقول خير نائل قيل على أن يكون مفعولاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأ
وخبر الجملة التي بعده وهي قيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مشترك
والتقدير قيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فنقول قيل

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَنُ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسَرُ فِي مُضِيِّ كَوْصِلِ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَةٍ كَيْتَحَى الْمَقُولِ فِيهِ يَنْتَحَى

يضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقاً أي سواء كان ماضياً أو
مضارعاً ويكسر ما قبل آخر الماضي وينفتح ما قبل آخر المضارع ومثال
ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك في ينتحى ينتحى

وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلاَ مُنَارَعَةٍ

وَالثَّالِثُ الَّذِي يَهْمُزُ التَّوَصُّلِ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَأَسْتَحْيِي

إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحاً ببناء المطاوعة فسم أوله وثانيه وذلك
كقوله في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغافل وإذا كان
مفتتحاً بهزمة وصل ضم أوله وثالثه وذلك كقوله في استحلي استحلي وفي
اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق

وَأَكْسِرُ أَوْ أَشْمِمُ فَأَتْلَا فِي أَعْلٍ عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْضَلُ

إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثياً معتل العين فقد سمع في قوله
ثلاثة أوجه إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حبكت على نيرين إذ تحاك تحبب الشوك ولا تشاك

وإخلاص الضم نحو قول وبيع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بيع فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فقمس وهما من أعيان بني أسد والأشمام وهو
الأتان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا
يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك
و باسمه أقامى وغبض الماء بالأشمام في قيل وغبض

وَإِنْ بَشَكَ كُلُّ خَيْفٍ لَبَسٌ يَجْتَنِبُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى تَحْوِي حَبَ

إذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير
متكلم أو مخاطب أو غائب فاما ان يكون واوياً أو يائياً فان كان واوياً نحو
سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الأشمام فتقول سممت ولا
يجوز الضم فلا تقول سممت لئلا يلبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس إلا
نحو سممت العبد * وان كان يائياً نحو باع من البيع وجب عند المصنف
ايضاً ضمها أو الأشمام فتقول بعمت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعمت لئلا

بالنفس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعث التوب وهذا معنى قوله وان
بشكل خيف لبس يجنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال
السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه
هذا ما ذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في
اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي
والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى نحو حب معناه الذي ثبت لفاء
باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول
حب وحب وان شئت اشمت

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهُ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البناء المفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن
افتعل او افتعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم
والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة
اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك
المحزة بمثل حركة التاء والقاف

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنْيَابَةٍ حَرِي

نقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله لقيم المفعول به مقام الفاعل
واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر
او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل واحد منها ان يكون قابلاً للنياية اي
صالحاً لها واحتراز بذلك مما لا يصلح للنياية كالظرف الذي لا يتصرف
والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو ممر اذا اريد به ممر يوم بعينه
ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب ممر لئلا تخرجها عما استقر
لها في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله

فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من
الظرف والمصدر والجار والمفعول فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب
ولا جالس في الدار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القليل من كل منها قولك
سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومز يد

وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

مذهب البصريين الا لاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم
يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومفعول تعين اقامة المفعول به
مقام الفاعل فتقول ضرب ضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة امام الامير في
داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول
ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تأخر فتقول
ضرب ضرب شديد زيداً وضرب زيداً ضرباً شديداً وكذلك الباقي
واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليجزي فوما بنا كانوا يكسبون وقول الشاعر
لم يعن بالعلياء الا سيداً ولا شقي ذا الغي الا ذو الهدي

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل
واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيداً وضرب في الدار زيداً وان لم
يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيداً في الدار ولا يجوز ضرب
زيداً في الدار

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا التَّيَاسُّهُ أَمِنْ

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون
من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا
البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منها وكذلك الثاني بالاتفاق
فتقول كسي زيداً جبة واعطى عمرو درهماً وان شئت اثمت الثاني فتقول
اعطى عمراً درهماً وكسي زيداً جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني

فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدا عمروا فبتعين
 اقامة الاول فنقول اعطي زيدا عمروا ولا يجوز اقامة الثاني حيثئذ لئلا
 يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذاً بخلاف الاول
 ونقل المصنف الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن
 اللبس فان عني به انه اتفاق من جهة التحوين كلهم فليس يجيد لان مذهب
 الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني تكرة تعين اقامة الاول فنقول
 اعطي زيدا درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا نقول اعطي درهما زيدا
 في باب ظن وارى المنع أشهر ولا أرى منعاً إذا قصد ظهر
 يعني انه اذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل
 كظن واخولتها او كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل كأرى واخولتها فاشتهر
 عند التحوين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني
 والثالث في باب اعلم فنقول ظن زيدا قائماً ولا يجوز ظن زيدا قائمً ونقول
 اعلم زيدا فرسك مسرجاً ولا يجوز اقامة الثاني فلا نقول اعلم زيدا فرسك
 مسرجاً ولا يجوز اقامة الثالث فلا نقول اعلم زيدا فرسك مسرجً ونقل
 ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضاً ابن
 المصنف ومذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب
 ظن ولا في باب اعلم لكن في باب ظن بشرط ان لا يحصل لبس فنقول ظن
 زيدا قائمً واعلم زيدا فرسك مسرجاً واما اقامة الثالث من باب اعلم
 فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعموا فقد
 نقل غيرها الخلاف في ذلك فنقول اعلم زيدا فرسك مسرجً فلو حصل
 لبس تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا نقول ظن زيدا عمرو
 على ان عمرواً هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالدً منطلقاً

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَ بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا
فاعلاً واحداً فكذلك لا يرفع الفعل الا مفعولاً واحداً فان كان الفعل
له مفعولان فاكثر ائت واحداً منهما مقام الفاعل واصبحت الباقي فتقول
اعطني زيداً درهماً واعلم زيداً عمراً فانما وضرب زيداً ضرباً شديداً
يوم الجمعة امام الامير في داره

اشتغال العامل عن المفعول

ان مضمراً اسم سابق فعلاً شغل عنه ينصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضميراً حتماً موافق لما قد اظهرنا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق
او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق * مثال المشتغل بالضمير زيدا
ضربه وزيدا مرت به * ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربه علامه
وهذا هو المراد بقوله ان مضمراً اسم الى اخره والتقدير ان شغل مضمراً اسم
سابق فعلاً عن ذلك الاسم ينصب المضمراً لفظاً نحو زيدا ضربه او بنصبه
محلاً نحو زيدا مرت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير
زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر
فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير
انما وصل الى زيد كما تساطع على الضمير فكانت تقول زيدا ضربه فت نصب
زيداً وصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول يريده مررت فيصل
الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان
الضمير وقوله فالسابق انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل
على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون
في ناصبه فنذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمراً وجوباً لانه لا يجمع بين

المفسر والمفسر ويكون الفعل انفسر موافقا في المعنى لذلك الظاهر وهذا
يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيداً ضربته ان التقدير ضربت
زيداً ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مررت به ان
التقدير جاوزت زيداً مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب
الثاني انه منسوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفي واختلف هؤلاء
فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيداً ضربته كان
ضربت ناصباً لزيد والياء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في
ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان
الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ اِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَانَ وَحَيْثُمَا
ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه
النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب
ارجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيه الامران
على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى اخره
ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل
كادوات الشرط نحو ان وحيثما فنقول ان زيداً اكرمه اكرمه وحيثما
زيداً نلقه فاكرمه فيجب نصب زيداً في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز
الرفع على انه مبتدأ اذ لا يقع بعده هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم
بعدها فلا يمنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعي ان منس اهلكته واذا هلك فعند ذلك فاجزعي

تقديره ان هلك منس والله اعلم

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّيَمُّنَةُ أَبَدًا
كذا إذا الفعل تلاماً لم يرد ما قبل معمولاً لهما بعد وجد

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم
 المشغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كذا التي للمفاجأة فتقول
 خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع
 بعدها الفعل لا ظاهراً ولا مقدراً وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا
 ولي الفعل المشغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيها قبلها كادوات الشرط
 والاستفهام وما النافية نحو زيد ان اقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد
 اما اقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح
 ان يعمل ما بعده فيها قبله لا يصلح ان يفسر عاملاً في ما قبله والى هذا
 اشار بقوله كذا اذا الفعل الى اخره اي كذلك يجب رفع الاسم السابق
 اذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد
 هذه الادوات فيما قبلها فقال زيداً ما اقيت اجاز النصب مع الضمير
 بعامل مقدر فيقول زيداً ما اقيته

وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
 وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْلاً

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم
 فعل دال على طلب كالامر والنهي والتمناه نحو زيداً اضربه وزيداً لا
 تضربه وزيداً رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والختار النصب وكذلك
 يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام
 فتقول آزيداً ضربته بالنصب والرفع والختار النصب وكذلك يختار النصب
 اذا وقع الاسم المشغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين
 العاطف والاسم نحو قام زيد وعمراً اكرمه فيجوز رفع عمرو ونصبه والختار
 النصب لعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم
 كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمه فيجوز

رفع عمرو ونصبه والفتار الرفع كما سبأ فهو لقول قام زيد وأما عمرو فأكرمه
فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب
وإن تلاً المعطوف فعلاً مخبراً به عن أسم فاعطفن مخبراً
أشار بقوله فاعطفن مخبراً الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي
تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشغول
عنه بعد عاضف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء
وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو
زيد قام وعمرو أكرمه في داره فيجوز رفع عمرو ومراعاة المصدر ونصبه
مراعاة العجز

وأنرفع في غير الذي مر رجع فما أيسح أفعل ودع ما لم يسح
هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع
وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما
يرجع نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته
فيجوز رفع زيد ونصبه والفتار رفعه لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار
وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد
نقله سيدي به وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير واشد ابو
السعادات ابن الشجري في اماليه على النصب قوله

ناراً ما غادروا ملحماً غير زميل ولا كس وصين

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

وفصل مشغول بحرف جر أو بإضافة كوصلي بحرفي

بمعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل المفعول بالفعل
المشغول به نحو زيد ضربته او بفصل منه بحرف نحو زيد مرت به

او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه فيجب
النصب في نحو ان زيداً مررت به اكرمك كما يجب في ان زيداً اكرمته
اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيداً مر به عمرو ويختار
النصب في ان زيداً مررت به ويختار الرفع في زيداً مررت به ويجوز الامر ان
على السواء في زيداً فام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت
غلامه او مررت بغلامه والله اعلم

وَمَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ يَأْتِيهِ انْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد
بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحتراز بالوصف عن ما يعمل
عند الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراهمه فلا يجوز نصب
زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا ينسب عاملاً فيه واحتراز
بقوله وصفاً ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان
معنى الماضي نحو زيداً انا ضارب به امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل
لا ينسب عاملاً ومثال الوصف العامل زيداً انا ضارب به الان او غداً والدرهم
انت معطاء فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل
واحتراز بقوله ان لم يَكْ مَانِعٌ حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنع
من العمل فيما قبله كما اذا دخل عليه الالف واللام نحو زيد انا الضارب به
فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا ينسب
عاملاً فيه والله اعلم

وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِشَايِعٍ كَعَلَقَةٍ نَفْسِ الْأَسْمِ الْأَوَاقِعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه التضمير والفعل نحو
زيداً ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيداً مررت به او باضافة
نحو زيداً ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملازمة بالتابع كالملازمة

الاسبي ومعناه انه اذا عمل الفعل في الاجنبي واتبع بما اشتغل على ضمير الاعم
السابق من صفة نحو زيداً ضربت رجلاً يحبه او عطف بيان نحو زيداً
ضربت عمراً اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيداً ضربت عمراً واخاه
حصلت الملازمة بذلك كما تحصل بنفس السبي فينزل زيداً ضربت رجلاً
يحبه منزلة زيداً ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا
اتبع بما فيه ضمير الاعم السابق جرى مجرى السبي والله اعلم

تعدي الفعل ولزومه

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ هَا غَيْرَ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ

ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله
بغير حرف جر نحو ضربت زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل
الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد
ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوِزاً وما ليس
بذلك يسمى لازماً وفاسراً وغير متعدي ويسمى متعدياً بحرف جر
وعلازمة الفعل المتعدي ان اتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء
المفعول به نحو الباب انقلته واحترق بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها
تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة
بالمتعدي الضرب ضربته زيداً اي ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة
باللازم القيام فنه اي فمت القيام

فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْصَبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَذَيَّرْتُ الْكَتَبَ

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينصب عن فاعله نحو
تذيرت الكتب فان تاب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تذيرت الكتب
وفد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب

المسار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على
ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهي قسمان احدهما ما اصل
المفعولين فيه المبني والآخر كظن واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك
كاعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى
والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي وَحَتَمَ لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَتَبَهُمْ
كَذَا أَفْعَالُ الْمُضَاهِي أَفْعَالُهَا وَمَا أَقْضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسًا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ كَمَدَّ فَأَمْتَدَّ

اللازم هو ما ليس بتعدي وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر
ويحتم الزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطيعة نحو شرف وكرم وعارف
ونهم وكذا كل فعل على وزن افعل نحو افشع واطأن او على وزن افعلل
نحو افعلس واحرجه او دل على نظافة كظير الثوب ونظف او على دنس
كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر و كان
مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مدت الحديد فامتد ودرجت
زيد فاندرج واحترز بقوله الواحد مما طواع المتعدي الى اثنين فانه لا
يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهبت زيد المسئلة
فهبها وعلمت النحو فتعلمه

وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالْنَّصَبُ لِلْمُتَجَرِّ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ مَنْ لَيْسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل
اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مرت بزيد وقد يحذف حرف

الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مرت زيدا قال الشاعر
 تمرّون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام
 اي تمرّون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع
 غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع ومذهب ابو الحسن علي بن سليمان
 البغدادي وهو الاختصاص الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرها قياسا
 بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو برئت القلم بالسكين فيجوز عنده
 حذف الباء فنقول برئت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجوز الحذف
 نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا بدري حيث لا هل التقدير
 رغبت عن زيد او في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجوز نحو
 اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا نقول اخترت القوم من بني تميم
 اذ لا بدري هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم من بني
 تميم واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معها قياسا مطردا بشرط ائمن
 اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اي من ان
 يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من انك قائم فيجوز
 حذف من فنقول عجبت انك قائم فان حصل لبس لم يجوز الحذف نحو رغبت
 في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف
 عن يحصل اللبس واختلاف في محل ان وان عند حذف الجر فذهب
 الاختصاص الى انها في محل جر وذهب الكسائي الى انها في محل نصب
 وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله
 بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يجوز حذف حرف الجر الا
 سماعا وان كان ان وان جاز قياسا عند ائمن اللبس وهذا هو الصحيح
 وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ الْبَيْتِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْمَعُ الْيَمْنَ
 اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل

فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهماً فالاصل
تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ الدرهم وكذا كسوت
زيداً جبة والسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج مفعول ثانٍ
والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس
فاعلاً معني لكنه خلاف الاصل

وَيُلْزَمُ الْأَصْلُ إِمْرَاجاً عَرَا وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدِيرِي

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك
وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمراً فيجب تقديم الآخذ منها ولا
يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحصل ان يكون هو الفاعل وقد يجب
تقديمه ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت
الدريم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلاً في المعنى فلا نقول
اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود التفسير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو
ممتنع والله اعلم

وَحَذَفَ فَضْلَهُ أَجْزَإً لَمْ يُضِرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَاباً أَوْ حَصِرَ

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما
يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك
في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به كقولك في اعطيت زيدا
درهماً اعطيت واعطيت زيدا واعطيت درهماً ومنه قوله تعالى فاما من
اعطى واتى ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قيل ومنه قوله
تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر
حذف الفضلة لم يجر حذفها كما اذا وقع المفعول به جواب سؤال نحو ان
يقال من ضربت فنقول ضربت زيدا او وقع محصوراً نحو ما ضربت
الاً زيدا فلا يجوز حذف زيدا في الموضعين اذ لا يحصل في الاول

الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على قبي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه
عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُ إِنْ عَلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من
ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا الحذف ضربت لدلالة ما قبله
عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما تقدم في باب الاشتغال نحو
زيداً ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته الحذف ضربت وجوباً كما
تقدم والله اعلم

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَبَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ قَبْلُ فَلِلَّوَاحِدِ مِنْهُمَا أَلْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معقول واحد نحو ضربت واكرمت
زيداً فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى
قوله ان عاملان الى اخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل
المعقول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب
التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك
الاسم الظاهر والاخر يعمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا
خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في
ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منها فذهب البصريون الى
ان الثاني اولى به منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى به لتقديمه

وَأَعْمَلِ الْمُعْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَا وَالتَّزِمِ مَا التَّزِمَا

كَيْحَسَنَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ

أي إذا عملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار أن كان مطلوب العامل مما يلزم
ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابنك فكل واحد
من يحسن ويسيء يطلب ابنك بالفاعلية فإن عملت الثاني وجب أن
تضمير في الأول فاعله فنقول يحسنان ويسيء ابنك وكذلك إن عملت
الأول وجب الاضمار في الثاني فنقول يحسن ويسينان ابنك ومثل بغي
وأعتديا عبدك وإن عملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا وأعتدي
عبدك ولا يجوز ترك الاضمار فلا نقول يحسن ويسيء ابنك ولا بغي
وأعتدي عبدك لأن ترك الاضمار يؤدي إلى حذف الفاعل والفاعل ملتزم
الذكر وإجازة الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف
الفاعل وإجازة الفراه على توجه العاملين معاً إلى الاسم الظاهر وهذا بناء
منهما على منع الاضمار في الأول عند أعمال الثاني فلا نقول يحسنان ويسيء
ابنك وهذا الذي ذكرناه عنها هو المشهور من مذهبيها في هذه المسئلة

وَلَا تَجِبُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِحَضْرٍ لِفَعْلٍ رَفَعَ أَوْ هَلَا
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ أَنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْبَرَهُ أَنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

نقدم أنه إذا عمل أحد العاملين في الظاهر وأعمل الآخر عنه أعمل
في ضميره ويلزم الاضمار أن كان مطلوب الفعل مما يتزم ذكره كالفاعل
أو نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حيث شفر بين أن يكون المهمل الأول
أو الثاني فنقول يحسنان ويسيء ابنك ويحسن ويسينان ابنك وذكرنا
أنه إذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو إما أن يكون عمدة
في الأصل وهو مفعول ظن وأخواتها لأنه مبتدأ في الأصل وخبر وهو المراد

بقوله ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فلما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجوز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا ضمير فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله

اذا كنت رضى به ويرضىك صاحب جباراً فكُن في الغيب احفظ للعهد
والنعم احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي وذر
وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ولا مر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله * بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه * والاصل نحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شد عمل المهل الاول في المنعول المضمير الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كما اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يجوز اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخرًا فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياه وان كان الطالب له هو الثاني اضمرنه متصلاً كان او منفصلاً فتقول ظننت وظننيته زيداً قائماً وظننت وظنني اياه زيداً قائماً ومعنى البيتين انك اذا اتممت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المنعول غيراً في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرًا فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياه ومفهومه ان الثاني يؤق مع بالضمير مطلقاً مرفوعاً كان او مجروراً او منصوباً عمدة في الاصل او غير عمدة

وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُنْ ضَمِيرًا خَبَرًا لِعَبْرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَ

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

أي يجب أن يوثق بفعول الفعل المفعول ظاهراً إذا لزم من أضماره عدم مطابقتها لما يفسره لكونه خبراً في الأصل عمداً لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبراً مفرداً ومفسره مثنى نحو أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا مفعول أول لِأَخُنْ وَعَمْرًا معطوف عليه وَأَخَوَيْنِ مفعول ثانٍ لِأَخُنْ والياء مفعول أول لِیُظَنُّنَانِ فيحتاج إلى مفعول ثانٍ فلو أنيت به ضميراً فقلت أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَيُّهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ لكانَ أَيُّهُ مطابقاً للياء في انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أَخَوَيْنِ لانه مفرد وَأَخَوَيْنِ مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وإن قلت أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَيُّهُمَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون أَيُّهُمَا مثنى وَأَخَوَيْنِ كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الأصل للمفعول الأول الذي هو مبتدأ في الأصل لكون المفعول الأول مفرداً وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو أَيُّهُمَا ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعذرت المطابقة مع الأضمار وجب الإظهار فنقول أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ مفعولاً لِأَخُنْ والياء مفعول أول لِیُظَنُّنِي وَأَخَا مفعول الثاني ولا تكون المسئلة حينئذٍ من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الأضمار مراعى به جانب الخبر عنه فنقول أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَيُّهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ وأجازوا أيضاً الحذف فنقول أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ

المفعول المطلق

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذَلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمان
ماضي ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام في
الاستقبال والقيام هو الحدث وهو مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا
معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث
كامن فانه احد مدلولي الفعل والمتعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيداً
لعامله او بياناً لنوعه او عدد نحو ضربت ضرباً وسرت سيرةً ويدر يدر
ضربتين وسمي متعولاً مطلقاً لصدق المتعولية عليه من غير قيد بحرف جر
ونحوه بخلاف غيره من المتعولات فانه لا يقع عليه اسم المتعول الا
مقيداً كالتعول به والمتعول معه والمتعول له

بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلاً لهذين النصبين
ينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً
أو بالفعل نحو ضربت زيداً ضرباً أو بالوصف نحو أنا ضارب زيداً
ضرباً ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه
وهذا معنى قوله وكونه أصلاً لهذين النصبين أي المختار ان المصدر اصل لهذين
أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه
ومذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من
الفعل ومذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه وليس
احدهما مشتقاً من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن
الاصل وزيادة الفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا
منها يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف
يدل على المصدر والفاعل

توكيداً أو نوعاً يبين أو عدد كسرت سيرةً تين سيرةً ذي رشدة

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون موكداً نحو ضربت ضرباً الثاني ان يكون مبيناً للنوع نحو ضربت سيروذي رشد وميرت سيرواً حسناً والثالث ان يكون مبيناً للعدد نحو ضربت ضرباً وضربتين وضرباً

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجاء كل الجند وافرحت الجندل قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جاء كل الجند وكقوله تعالى فلا قيلوا كل الليل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو فعدت جلوساً وافرحت الجندل فالجلوس نائب مناب التعود لمصادفته له والجندل نائب مناب الترح لمصادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ضللت ذلك اي ضللت ذلك الظن فذلك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضاً ضميره نحو ضربته زيداً اي ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا اعذبه احداً من العالمين اي لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته سوطاً والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى اعلم

وما لتوكيد فوحده أبداً وثني وأجمع غيره وأفراداً لا يجوز ثنية المصدر الموكد لمعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضرباً وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير الموكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز ثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز ثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين

وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تشبيهه وجمعه اذا اختلفت
 انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز
 تشبيهه ولا جمعه قياساً بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الثوريين
 وحذف عامل المؤكد امتنع وفيه سواءً للدليل متسع
 المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف
 مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازاً او وجوباً
 فلنحذف جوازاً كقوله سيري زيد لمن قال اي سيري سرت وضربتين لمن
 قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سيري زيد وضربته ضربتين وقول
 ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك
 ضرباً زيدا مصدر مؤكد عامله محذوف وجوباً كما سيأتي ليس بصحيح
 وما استدلل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتي ليس
 منه وذلك لان ضرباً زيدا ليس من التأكيد في شيء بل هو امر خال
 من التأكيد بمثابة الضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا
 لا تأكيد فيه كذلك ضرباً زيدا وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست
 من باب التأكيد في شيء لان المصدر فيها نائب عن العامل دال على
 ما يدل عليه وهو عوض عنه وبدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا
 شيء من المؤكدات يمنع الجمع بينهما وبين المؤكد وبدل ايضاً على ان ضرباً
 زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف
 في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل او لا
 والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضرباً زيدا منصوب بضرباً على الاصح
 وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول نائب
 ضرباً عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني نائب
 عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

وَالْحَذْفُ حَتَّمْ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا أَلَدُّ كَأَنَدَلًا

يُحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلاً من الفعل وهو مقيس في الأمر والنهي نحو قياماً لا قعوداً أي ثم قياماً ولا تقعد قعوداً والدعاء نحو حقياً لك أي سقاك الله وكذلك يُحذف عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانياً وقد علك المشيب أي اتنواني ويقل حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخير نحو افعل وكرامة أي وأكرمك فالصدر سيفه هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوباً والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلاً إلى ما أشده سببويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خلفاً عياهم ويرجعن من دارين يجر الخائب
على حين إلى الناس جل أمورهم فندلاً أريق المال ندل الخائب

فندلاً نائب مناب فعل الأمر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلاً أأريق المال وزريق أعم رجل وأجاز المصنف أن يكون مرفوعاً بندلاً وفيه نظر لأنه أن جعل نائباً مناب فعل الأمر لخطاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعاً به لأن فعل الأمر إذا كان لخطاطب لا يرفع ظاهراً فكذلك ما نائب منابه وإن جعل نائباً مناب فعل الأمر للغائب والتقدير ليندل مع أن يكون مرفوعاً به لكن المقول أن المصدر لا ينوب نائب فعل الأمر للغائب وإنما ينوب نائب فعل الأمر للخطاطب نحو ضرباً زيداً أي تسرب زيداً والله أعلم

وَمَا لِيَنْفَصِلَ كَأَمَّا مَأْ عَامِلُهُ يُحذفُ حَيْثُ عَمَّا

يُحذف أيضاً عامل المصدر وجوباً إذا وقع تفصيلاً لعامة ما تقدمه كقوله تعالى حتى إذا ما اتخمتهم فشدوا الوثاق فاما مَأْ بعد واما فداء فداءً وفداءً مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير والله أعلم فاما

تأمرن ممّا وأما أتدرون فداء وهذا معنى قوله وما التفصيل إلى آخره أي يحذف
عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أي عرض

كذا مكرّر وذو حصر ورد نائب فعلٍ لاسم عين استند

أي كذا يحذف عامل المصدر وجوباً إذا ناب المصدر عن فعل استند
لاسم عين أي أخبر به عندو كان المصدر مكرراً أو محصوراً فمثال المكرر زيد
سيراً سيراً والتقدير زيد يسير سيراً الحذف يسير وجوباً لقيام التكرير
مقامه ومثال المحصور ما زيد إلا سيراً وإنما زيد سيراً والتقدير ما زيد
إلا يسير سيراً وإنما زيد يسير سيراً الحذف يسير وجوباً لما في المحصر من
التأكيد القائم مقام التكرير فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد
سيراً والتقدير زيد يسير سيراً فإن شئت حذفت يسير وإن شئت صرحت
به والله أعلم

ومنه ما يدعونه مؤكداً لنفسه أو غيره فالبتة
نحو له علي ألف حرفاً والثاني كاتبني أنت حقاً صرفاً

أي من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى المؤكدة لنفسه والمؤكدة
لغيره فالمؤكدة لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تخمل غيره نحو له علي ألف
حرفاً أي اعترافاً فاعترافاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير
اعترف اعترافاً ويسمى مؤكداً لنفسه لأنه مؤكدة لجملة قبله وهي نفس
المصدر بمعنى أنها لا تخمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالبتة أي فالأول
من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكدة لغيره هو الواقع بعد
جملة تخمله وتخمل غيره فتصير بذكره نصاً فيه نحو أنت ابني حقاً لحقاً
مصدر منه وبفعل محذوف وجوباً والتقدير أحقه حقاً ويسمى مؤكداً
لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك أنت ابني يختمل أن

يكون حقيقة وان يكون مجازاً على معنى انت عندي في الخنوق بمنزلة اني
فلما قال حقا صارت الجملة نصاً على ان المراد البتة حقيقة فتأثرت الجملة
بالمصدر لانها صارت به نصاً فكان مؤكداً لغيره لوجوب معايرة المؤثر
للمؤثر فيه.

كَذَاكَ ذُو النَّشِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بُكَاءَ ذَاتِ عَضَّةٍ

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء
بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً
والتقدير بصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على
الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف
وجوباً والتقدير يكي بكاء الثكلى فله لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب
الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاء بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة
ولست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت
صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تشبيهه

المنعول له

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجَدُّ شُكْرًا وَدِينَ
وَهُوَ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقَدْ وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَتَنَبَّعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلَرُ هَذَا قَبِيعُ

المنعول له هو المصدر المفهم على المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو
جد شكرًا مصدر وهو مفهوم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر
وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي

الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني
 تأديباً فتأديباً مصدر وهو منهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعل
 الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان
 وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل واتحاده
 مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جزمه
 بحرف التعليل وهو اللام او من او في او الباء فمثال ما عدت فيه المصدرية
 فوكت جثثك تسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جثثي اليوم
 الاكرام غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو
 له ولا يمنع الجزم بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا فتح الزهد وزعم
 قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرًا ولا يشترط اتحاده مع عامله
 في الوقت ولا في الفاعل يجوزوا نصب اكرام في المثالين السابقين والله اعلم
 وقُلْ اَنْ يَصْحَبَهُ الْجَبْرُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ اَلْوَائِدِ
 لَا اَقْعُدُ الْجَيْنَ عَنِ الْهَيْهَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له المتكامل للشروط المقدمة له ثلاثة احوال احدها ان
 يكون مجرداً عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون تعلّى بالالف
 واللام والثالث ان يكون مضافاً وكلها يجوز ان تجزى بحرف التعليل لكن
 الاكثر في ما تجزى عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني
 تأديباً ويجوز جزمه فنقول ضربت ابني لتأديب وزعم الجزولي انه لا يجوز
 جزمه وهو خلاف ما صرح به اتصوبيون وما ذهب الالف واللام بعكس
 الجزم الاكثر جزمه ويجوز النصب فضربت ابني للتأديب اكثر من ضربت
 ابني التأديب وما جاء فيه منصوباً ما الشدة المصنف لا اقعده الجين عن
 الهيهاء البيت فالجين مفعول له اي لا اقعده لاجل الجين ومثله قوله
 فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركباناً

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فنقول ضربت
ابني نأديه وأنا ديبه وهذا قد ينهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه
يقول جر المجرّد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل
فيه واحد منها بل بكثرة فيه الأمران وتما جاء به منصوباً قوله تعالى
يحيون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر
واغتر عوداه الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم نكرما
المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

الظرف وقت أو مكان ضمناً في باطراد كنهنا أمكت أزمتنا

عرف المصنف الظرف بانه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو
أمكت هنا أزمتنا فهذا ظرف مكان وأزمتنا ظرف زمان وكل منهما تضمن
معنى في لان المعنى أمكت في هذا الموضع في الزمن واحترز بقوله ضمن
معنى في عما لم يتضمن من اسماء الزمان أو المكان معنى في كما اذا جعل اسم
الزمان أو المكان مبتداً أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم
مبارك والدار لربد فانه لا يسمى ظرفاً والمالة هذه وكذلك ما وقع منها
مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه
خلاقاً في اسمينه ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منها منوعاً لا به
نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمعة واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت
البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار
والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لان اسماء
المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل
منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف
هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير
كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على

التشبيه بالفعول به لم تكن متشعبة معنى في لان الفعول به غير متضمن
معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت
بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى اعلم

فَأَنْصَبُ بِأَوَاقِعٍ فِيهِ مَظْهَرٌ كَانَ وَإِلَّا فَأَنْوَهُ مُقَدَّرًا

حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب له
ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيداً يوم الجمعة عند الأمير
او الفعل نحو ضربت زيداً يوم الجمعة امام الأمير او الوصف نحو انا ضارب
زيداً اليوم عندك وظاهر كلام النصب انه لا ينصب الا الواقع فيه فقط
وهو المصدر وليس كذلك بل ينصب هو وغيره كالنعل والوصف والناصب
له اما المذكور كما مالى او محذوف جوازاً نحو ان يقال منى جئت متفول يوم
الجمعة وكمن سرت فتقول فرمضين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرمضين
او وجوباً كما اذا وقع الطرف حقة نحو مرت برجل عندك او صلة نحو جاء
الذي عندك او حالاً نحو مرت بزيد عندك او خبراً في الحال او في
الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل في هذا الطرف
محذوف وجوباً في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة المستقرة او مستقرة
وفي الصلة المستقرة لان الصلة لا تكون الا جملة والنعل مع فاعله جملة واسم
الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم

وَكُلُّ وَاقٍ قَابِلٌ ذَلِكَ وَمَا يَقْبَلُ الْمَكَاتُ إِلَّا مَبْهَمًا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَرَمَى مِنْ رَمَى

يعني ان الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهماً كان نحو سرت لحظة
او ساعة او مختصاً اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت
يوماً طويلاً او بعدد نحو سرت يومين ولما اسم المكان فلا يقبل النصب

منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي
 سلكه والمبهم كالجاءات الست نحو فوق وتحت وبين وشمال وامام وخلف
 ونحو هذا وكذا تدبر نحو غوة وميل وفرسخ ويريد نقول جلست فوق الدار
 وسرت غوة فتصبها على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد
 ومقعدته فشرط نصبه قياساً ان يكون عاملاً من لشد نحو نعتت مقعد زيد
 وجلست مجلس عمرو فلو كان عاملاً من غير لفظه نعتت جره بني نحو جلست
 في مرمى زيد فلا نقول جلست مرمى زيد الا شذوذاً وثنا ورد في ذلك
 قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مقعد
 القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي
 مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً
 لكسافي والى هذا اشار بقوله

وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْدِسٍ أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْمَعُ

اي وشرط كون نصب ما مشتق من المصدر مقبلاً ان يقع ظرفاً لما
 اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجتمع في الاشتقاق من اصل
 واحد كجماعة جلست يجلس في الاشتقاق من الجلوس فاصلها واحد
 وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان التقدير وما صيغ من المصدر مبهمان
 لما التقدير مذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت
 معلومة المقدار فهي مجهولة النسبة ومذهب الاستاذ ابو علي الشافعي الى انها
 ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون
 مبهماً نحو جلست تجلساً ومختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضاً
 ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم
 انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ماله
 افطار نحو زيد لا ينتصب ظرفاً بل علم انه مفعول نصب كل مكان مختص مع

دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف
الناس في ذلك فقول هي منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة
على إسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانصب
الدار نحو مرت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمتعول به

وَمَا يَرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعَرَفِ
وَوَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَيْئَهَا مِنَ الصَّكِيمِ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف
من ظروف الزمان والمكان ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف كيوم ومكان فان
كل واحد منهما يستعمل ظرفاً نحو مرت يوماً وجلست مكاناً ويستعمل
مبتدأً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلاً نحو جاء يوم
الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل الا ظرفاً او
شبهه نحو متى اذا اردته من يوم بعينه فان لم تروه من يوم بعينه فهو
متصرف كقوله تعالى الا آل لوط حينئذ نام بسحر ولوق نحو جلست فوق
الدار لكل واحد من سحر ولوق لا يكون الا ظرفاً والذي لزم الظرفية
وشبهها عند المراد يشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعاله
مجرداً بين نحو خرجت من عند زيد ولا يخرج عند الا بن يقال خرجت
الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مُصَدَّرٍ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ بِكَثْرَةِ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً كقوله جلست قرب زيد
اي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقیم المضاف اليه مقامه
فاعرب باعرابه وهو المنصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيتك
جالوس زيد تريد مكان جالوسه وبكثرة اقامة المصدر مقام ظرف الزمان

فهو اليك طلوع الشمس وفقدوم الحاج وخروج زبدن والاصل وقت طلوع
الشمس ووقت فقدوم الحاج ووقت خروج زبدن فحذف المضاف واغرب
المضاف اليه باعراجه وهو مقيس في كل مصدر

المفعول معه

يَنْصَبُ تَلِيَّ الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَةً
بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبَّهَ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَخَرِ

المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع والنائب له ما تقدمه
من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة اي سيري مع
الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال فعل زبدن سائر والطريق
واصحبني سيراك والطريق فالطريق منصوب بسيراك وزعم قوم ان
النائب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم
ولم يكن كالجزة منه لم يعمل الا الجز كحرف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزة
منه احترازاً من الالف واللام فانها اختست بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً
لكونها كالجزة منه بدليل تحطلي العامل لما نحو مرتت باللام واستفاد من
قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما
كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه
وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك ينهم من قوله بما من الفعل
وشبهه سبق ان عامله لا بد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا
باتفاق ولما تقدمه على صاحبه نحو سار والنيل زيد فيه خلاف والصحيح منه

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ يَفْعَلُ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تشبيهه وسمع من
كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميين من غير ان يلغظ بفعل

نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقسمة من تريد تخرجه الخويون على انه
منصوب بفعل مضارع مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف
تكون وقسمة من تريد فزيدا وقسمة منصوبات بتكون المنسرة
وَالْعَطْفُ أَنْ يَكُنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مَخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَبِ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبُ أَوْ أُعْتِقِدَ اخْتِيارَ عَامِلٍ نَصْبُ
الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله أولا فان
امكن عطفه فلما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف
فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيدا كالاخوين فرفع زيد عطفا على
الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك
اولى من عدم التشريك ومثله سار وزيدا وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه
وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته
من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف
على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعيين النصب
على المعية او على اختيار فعل كقوله عافتها نبأ وماء باردا فاما منصوب
على المعية او على اختيار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان
العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجعت شركائي وانما
يقال اجعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير
والله اعلم فاجمعوا امركم مع شركاءكم او منصوب بفعل يليق به والتقدير
فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

مَا اسْتَثْنِيَ الْأَمْعُ تَمَامَ بِنْتِصِبٍ وَبَعْدَ تَقْيٍ أَوْ كَتَمِهِ التَّخْبِ

(اتِّبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْتَصَبَ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ ابْتِدَاءٌ وَقَعَ

حكم المستثنى بالاكتساب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلاً او منقطعاً نحو قام القوم الا زيداً او مرت بالقوم الا زيداً وضربت القوم الا زيداً وقام القوم الا حملاً ومرت بالقوم الا حملاً فزيداً في هذا المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حملاً والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنى الا مع تمام ينتصب له اي انه ينتصب الذي استثنىه الا مع تمام الكلام اذا كان موجباً فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتق على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النفي والاستفهام فالما ان يكون الاستثناء متصلاً او منقطعاً والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضاً مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضاً مما قبله فان كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه يدل من مشبوته وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيداً ولا يضم احد الا زيد والا زيداً وهل قام احد الا زيد والا زيداً وما ضربت احد الا زيداً ولا تضرب احد الا زيداً وهل ضربت احد الا زيداً فيجوز في زيد ان يكون منصوباً على الاستثناء وان يكون منصوباً على البدلية من احد وهذا هو المختار ونقول ما مرت يا احد الا زيد والا زيداً ولا تقرر يا احد الا زيد والا زيداً وهل مرت يا احد الا زيد والا زيداً وهذا معنى قوله وبعد نفي او كني انتخب اتباع ما اتصل اي اخير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب فنقول ما قام القوم الا حملاً ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فنقول ما قام القوم الا حملاً وما ضربت القوم الا حملاً وما مرت

بالقوم الاحرار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي انصب الاستثناء
المنقطع اذا وقع بعد تنفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون
اتباعه فمعنى اليتيم ان الذي استثنى بالا ينصب ان كان الكلام موجبا
ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم التنفي بعد ذلك فاطلاق
كلامه يدل على انه ينصب سواء كان متصلا او منفصلا وان كان غير
موجب وهو الذي فيه تنفي او شبه تنفي اي اختيار اتباع ما اتصل ووجب نصب
ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في التنفي قد باق ولكن نصبه اختار ان ورد
اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فلما ان يكون الكلام موجبا او
غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الاز بداء القوم
وان كان غير موجب فاللار نصبه فنقول ما قام الاز بداء القوم ومنه قوله
فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذنب الحق مذنب

وقد روي رتبة فنقول ما قام الاز بداء القوم قال سيديده حدثني يونس
ان قوما يوثق بعضهم بقولهم ما لي الا اخوك فاسر واعربوا الثاني بدلا
من الاول على القلب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا الذين شافع

فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النسب وهو الرفع وذلك اذا
كان الكلام غير موجب نحو ما قام الاز بداء القوم ولكن المختار نصبه وعلم
من تخصيصه ورود غير النصب بالذي ان الموجب بتعين فيه النصب نحو
قام الاز بداء القوم

وان يفرغ سابق الالما لم يكد يكن كما لو الا عديما

اذا تفرغ سابق الالما بعدما لم يشغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد
الا معربا يا عرب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا

زيداً وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام
وزيداً منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا
هو الاستثناء المشرع ولا يقع في كلام موجب الا نقول ضربت الا زيدا
والع الا ذات تو كيد كلاً تمرز بهم الا التني الا العلا

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيها دخلت عليه شيئاً ولم تعد
غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائبا وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت
باحد الا بزيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيئاً
اي لم تعد استثناء مستقلاً فكأنك قلت ما مررت باحد الا بزيد اخيك
ومثله لا تمرز بهم الا التني الا العلا والاصل لا تمرز بهم الا التني العلا
فالعلا بدل من التني وكررت الا توكيداً ومثال العطف قام القوم الا
زيداً والا عمراً والاصل الا زيدا وعمراً ثم كررت الا توكيداً ومنه قوله
هل الدهر الا ليلة ونهارها ولا طلوع الشمس ثم غيارها
والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيداً وقد اجتمع تكرارها في البدل
والعطف في قوله

مالك من شيخك الاعمل الا رسيمة والا رمله
والاصل الاعمل رسيمة ورمله فرسيمة بدل من عمله ورمله معطوف
على رسيمة وكررت الا فيها توكيداً

وإن تكرر لا لتوكيد فمع تقرير التأثير بالاعمال دغ
في واحد معاً بالاً استثنائي وليس عن نصب سواه معني

اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بها قبلها من
الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرداً
او غير مفرد فان كان مفرداً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فنقول

ما قام الا زيد الا عمراً الا بكراً ولا يتعين واحد منها لشغل العامل
بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تقريب
الآخره اي مع الاستثناء المخرج جعل تأثير العامل في واحد مما استثنيت
بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مخرج وهذا هو المراد بقوله

وَدُونَ تَقْرِيعٍ مَعَ التَّقْدُمِ نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ
وَأَنْصِبَ لِتَأْخِيرٍ وَحِجٍّ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَمْ يَقْوَا إِلَّا أَمْرُهُ إِلَّا عَالِي وَحُكْمُهُ فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

فلا يخلو لما ان تقدم المستثنيات على المستثنى منه او تأخره فان
تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير
موجب نحو قام الا زيد الا عمراً الا بكراً القوم وما قام الا زيد الا
عمراً الا بكراً القوم وهذا معنى قوله ودون تقريب البيت وان تأخرت فلا يخلو
اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب
الجميع فنقول قام القوم الا زيد الا عمراً الا بكراً وان كان غير
موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يكرر الاستثناء فيبدل
تأخيره وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه
وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمراً الا بكراً فزيد بدل من احد
وان شئت ابدلت غيره من الباقيين ومثله قول المصنف لم يقوا الا امرؤ
الا علي فامرؤ بدل من الواو في بنوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى
آخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان
الكلام موجبا وان كان غير موجب فحجي بواحد منها معربا بما كان يعرب
به ولو لم تكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم
الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول

فثبت له ما ثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا
زيد الا عمراً الا بكرًا الجميع يخرجون وفي قولك ما قام الا زيد الا
عمراً الا بكرًا الجميع داخلون وكذلك ما قام احد الا زيداً الا عمراً
الا بكرًا الجميع داخلون

وَأَسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعَرَّبٍ بِمَا لِمُسْتَقْنَى بِالْأَنْبَاءِ

استعمل بمعنى الافي الدلالة على الاستثناء الفاعل منها ما هو اسم وهو غير وسوى
وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلاً
وحرفاً وهو خلا وعدا وحاش وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى
وسوى وسواء فحكم المستقنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب
به المستقنى مع الا نقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما نقول قام القوم
الا زيداً بنصب زيد ونقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع
والنصب والمختار الاتباع كما نقول ما قام احد الا زيداً والا زيداً ونقول
ما قام غير زيد فيرفع غير وجوباً كما نقول ما قام الا زيد يرفعه وجوباً
ونقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند
بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حماراً والا حماراً واما سوى
فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويثني ومنهم
من يضم سينها ويقصر ومنهم من بكسر سينها ويثني وهذه اللغة لم يذكرها
المصنف وقل من ذكرها ومن ذكرها الفارسي في شرحه للشاحلية ومذهب
سيبويه والنحاة وغيرها انها لا تكون الا ظرفاً فاذا قلت قام القوم سوى
زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج
عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل
بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

وَالسُّوَى سَوَاءٌ أَجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيُغَيِّرَ جُعَلَا

فمن استعمالها بضرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على
امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما اتم في سواكم من
الام الا كالشجرة البيضاء في الثور الاسود او كالشجرة السوداء في الثور
الابيض وقوله

ولا ينطق الفخاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوانا
ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا نواح كريمة او شئى سواك يا ناعيا وانت المشتري

وقوله ولم يبق سوى العدوا انت دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفتحة ومن استعمالها
منصوبة على غير الظرفية قوله

لذلك كفييل بالثنى المرام ولان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اعم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا
تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك
يحمل النادر

وَأَسْتَقِنَ نَاصِبًا بَلِيسَ وَخَلَا وَبَعْدًا وَيَبْكُونَ بَعْدَ لَا

اي واستقن بليس وما بعدها ناصباً المستقن فتقول قام القوم بليس زيداً
وخلا زيداً وعدا زيداً ولا يكون زيداً هزبداً في قولك ليس زيداً
ولا يكون زيداً منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر
والمشهور انه عائد على البعض المقوم من القوم والتقدير وليس بعضهم
زيداً ولا يكون بعضهم زيداً وهو مستتر وجوباً وفي قولك خلا زيداً
وعدا زيداً منصوب على المتعولية وخلا وعدا قعلان فاعاها في المشهور
ضمير عائد على البعض المقوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوباً والتقدير
خلا بعضهم زيداً وعدا بعضهم زيداً ولله بقوله ويكعون بعد لا وهو

فبعدم في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ المكون غير
 يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من
 ادوات النفي نحو لم ولن وما وان وما

وَأَجْرُ زَيْدٍ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تَرَدُّ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَالْخِجَارُ قَدْ يَرُدُّ
 اي اذا لم نتقدم ما على خلا وعدا فاجرد بهما ان شئت فنقول قام القوم
 خلا زيد وعدا زيد بخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سببويه الجر بهما وانما
 حكاها الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالك

ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الخبيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسيور
 ابنا حيمم قتلا واسرا عدا الشطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فنقول قام القوم ما خلا زيدا
 وما عدا زيدا فما مصدرية بخلا وعدا صلتها وقادما فمخير مستتر يعود على
 البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا
 هو المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا
 وعدا حرفي جر فنقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا وهذا معنى قوله
 والخجارات قد برد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب
 وَجِئْتُ جَرًّا فِيمَا حَرَفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فَعَلَانِ
 اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلاان وهذا
 مما لا خلاف فيه

وَكَفَلًا حَاشَا وَلَا تُصْغَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَا وَحَشَى فَأَحْفَظْهُمَا

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فنقول قام القوم حاشا زيدا يجر

زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف انها
مثل خلا نستعمل فعلاً منتصب ما بعدها وحرفاً فتحراً ما بعدها فنقول قام
القوم حاشاً زيداً وحاشاً زيد وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصاري
والشيباني المنتصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولئن يسمع حاشى الشيطان
وابا الاصبع وقوله

حاشى قريباً فان الله فضلكم على البرية بالاسلام والدين
وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشاً مثل خلا في انها تنصب ما
بعدها او تجر ولكن لا تقدم عليها ما كما تقدم على خلا فلا نقول قام القوم
ما حاشاً زيداً وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد ذهبنا ما قليلاً في مسند
ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسامة احب الناس الي ما حاشاً فاطمة وقوله
رايت الناس ما حاشاً قريباً فأما نحن افضلهم فعلاً
ويقال في حاشاً حاش وحشى

الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفراداً اذهب
عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيبة نحو فرداً
اذهب فرداً حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف
الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيبة التمييز المشتق نحو الله
دره فارحاً فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيبة
بل التعجب من فروسيته فهو ابيان المنجب منه لا لبيان هيئته وكذلك
رايت رجلاً راكباً فان راكباً لم يسبق للدلالة على الهيبة بل تخصيص
الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيبة

وَكَوْنُهُ مُتَقِلًّا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَقْتًا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمصنف بها نحو جاء زيد راكباً فراكباً وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشياً وقد نجى في الحال غير منتقلة اي وصفا لازماً نحو دعوت الله سبحانه وخالق الله الزرافة يديها اطول من رجلها وقوله جاءته يد سبط العظام كأنها عمامته بين الرجال لقوله فسيما واطول وسبط احوال وفي اوصاف لازمة وقد تاقى الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأْوُلُ بِلَا تَصْكَافٍ
كَبْعُهُ مَدًّا يَكْنَدُ يَدًا بِيَدٍ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيَّ كَلَسَدٍ

يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه سعر اكل مدي درهم ويكثر جمودها ايها فيما دل على تفاعل نحو بعه يدا يدي اي مناجزة او على تشبيه نحو كر زيدا اسدا اي مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالاً لظهور تأولها بتشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدى تاول اي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بتشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحو بين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقاً

وَالْحَالُ اِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ تَكْبِيرَهُ مَعْنَى كَوْنِهِ أَجْتَهَدَ
مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفة لفظاً فهو منكر معنى كقولهم جاءوا الجاهل الفقير وارسلها العراك واجتهد

وحدك ولكنه فام الى في فالجاء والعراك ووجدك وفام احوال وفي معرفة
لفظاً لكها مؤولة بكرة والتقدير جاءوا جميعاً وارسلها معتركة واجتهد
مشرداً ولكنه مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال
مطلقاً بلا تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان
تضمنت الحال معنى الشرط مع تعريفها والا فلا فقال ما تضمن معنى
الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح
تعريفهما لنا ولما بالشرط اذا التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى
فان لم يتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا نقول جاء زيد الراكب اذا لا يصح
جاء زيد ان ركب

ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة كيفة زيد طلع

حق الحال ان يكون وصفاً وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن
ومضروب فوقوعها مصدراً على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب
المعنى وقد كثر صيغ الحال مصدراً لكرة ولكنه ليس بنقيس لحيثه على خلاف
الاصل ومنه زيد طلع بفتة كيفة مصدر مكرة وهو منصوب على الحال
والتقدير طلع زيد بانغاك هذا المذهب سيو به والجمهور وذعب الاخفش
والخروج الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع
زيد بفتة بفتة كيفة عندها هو الحال لا بفتة وذعب الكوفيون الى انه
منصوب على المصدرية كما ذهبوا اليه لكن الناصب له عندم الفعل المذكور
وهو طلع اناوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بفتة
زيد بفتة بفتة فيقولون طلع بفتة ويصوبون به بفتة

ولم ينكر غالباً ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبين
من بعد نفي او مضاهية كلاً يقع امرؤ على امرئ مستسهلاً

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ
وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وقول الشاعر
انشده سيبويه

وبالجسم مني بيتا لو علمته شحوب وان استشهدني العين تشهد
وقوله واللام نفسي مثلها في لائم ولا صد فقري مثل ما كنت بدني
فقائما حال من رجل وبيتا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان
تخصص النكرة بوصف او باضافة مثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها
يفرق كل امرء حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

فجيت يا رب نوحا وا-تجيت ل- في تلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو يا ياتر مبيد في قومه الف عام غير خمسينا
ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربع ايام سواه السالين ومنها ان
تقع النكرة بعد نفي او شبهة وشبه النفي هو الاستنهام والنفي وهو المراد
بقوله او بين من بعد النفي او مضاهيه مثال ما وقع بعد النفي قوله
ما سم من موت حتى وافيا ولا ترى من احد باقيا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قبله الا ولما كتاب معلوم فلما كتاب جملة
في موضع الحال من قوله وصح عبيد الحال من النكرة لتقدم النفي عليها
ولا يصح كون الجملة صفة لقربة خلافا للزحشري لان الواو لا تنصل بين
الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين
الصفة والموصوف ومن صرح بضع ذلك ابو الحسن الانتش في المسائل وابو علي
الفارسي في النذكرة ومثال ما يقع بعد الاستنهام قوله

يا صاح هل حم عيش يا فيا فاري لنفسك العذر في ابعادها الاملا
ومثال ما وقع بعد النفي قول المصنف لا يفرح امرؤ على امرئ مستسبلا
وقول قطري بن النعمان

لا يركن احد الى الاصحار يوم الوغى مخوفة الحمار

واحترز بقوله غالباً قل مجيء الحال فيه من النكرة بالاسم من المسوغات
المذكورة ومنه قولهم مررت بباء فعدة رجل وقولهم عليه مائة يشفاً وأجاز
سبويه فيها رجل قائماً وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعداً وعلى وراءه رجال قياماً

وسبق حال ما يحرف جر قد أبوا ولا أمنه فقد ورد
مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف
فلا نقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الناصبي
وإبن كيسان وإبن برهان إلى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع
بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيبان صادياً إلى حياً أنها حبيب
فهيان وصادياً حالان من التسمير المجرور بالي وهو الياء وقوله
فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن نذهبوا فرغاً بقتل حبال
فرغاً حال من قتل ولما تقدم الحال على صاحبها المرفوع والمنسوب فجاء
نحو جاء ضاحكاً زيداً وضربت بحردة هنداً

ولا تجز حلاً من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عملاً
أو كان جزءاً ما له أضيفاً أو مثل جزئه فلا تحيفاً
لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف ما يصح عمله
في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فنقول هذا
ضارب هند بحردة وأعجبني قيام زيد مسرعاً ومنه قوله تعالى إليه مرجعكم جميعاً
ومنه قول الشاعر

نقول ابني إن اطلاقك واحداً إلى الروح يوماً تاركي لا أباليا
وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءاً من

المضاف اليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه مثال ما هو
 جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا
 حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال
 ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى
 ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً حينئذ حال من إبراهيم والملة كجزء
 من المضاف اليه إذ أصبح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلا قيل في غير القرآن
 أن اتبع إبراهيم حنيفاً لصح فإن لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال
 ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجوز مجيء الحال منه فلا نقول
 جاء غلام هند ضاحكاً خلافاً للفارسي وقول ابن المنذف رحمه الله تعالى
 أن هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فإن مذهب الفارسي جوازها
 كما تقدم ومن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري في أماليه

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُنْصَرَفًا
 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَثِيرًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخَالَفًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً منصرفاً أو صفة تشب الفعل المنصرف
 والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم
 الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المنصرف مخالفاً
 زيد دعا فدعا فعل منصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة
 المشبهة لم مسرعاً ذا راحل فإن كان الناصب لها فعلاً غير منصرف لم
 يجوز تقديمها عليه فنقول ما أحسن زيدا ضاحكاً ولا نقول ضاحكاً ما أحسن
 زيدا لأن فعل التحجب غير منصرف في نفسه فلا ينصرف في معوله وكذلك
 إن كان الناصب لها صفة لأن شبه الفعل المنصرف كإكمال التفضيل لم يجوز
 تقديمها عليه وذلك لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم ينصرف في نفسه
 فلا ينصرف في معوله فلا نقول زيدا ضاحكاً أحسن من عمرو بل يجب

تأخير الحال عن قول زيد أحسن من عمرو ضاحكاً

وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى التَّعْمَلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَ
كَتَبَكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَتَذَرُ نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى العمل
دون حروفه كسواء الإشارة وحروف التثنية والتثنية والظرف والجار والجرور
نحو تلك عند مجردة وليت زيدا أميراً أخوك وكان زيدا راجعاً لاسد
وزيد في الدار أو عندك قائماً فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في
هذه المثل ونحوها فلا نقول مجردة تلك عند ولا أميراً ليت زيدا أخوك
ولا راجعاً كان زيدا لاسد وفلا نقدر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد
قائماً عندك والجار والجرور نحو سعيد مستقراً في هجر ومعه قوله تعالى والسموات
مطلوبات يمينه في قرأته من كسر الراء واجازة الاحسن قيلت

وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَفْعُ مِنْ عَمْرٍو مَعَالَا مُسْتَجَارًا لَنْ يَمُنَّ

أقدم أن الفعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك
هذه المسئلة وهي ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال
أخرى فإنه يعمل في حالين أحدهما متقدمة عليه والأخرى متأخرة عنه
وذلك نحو زيد قائماً أحسن منه قائداً وزيد مفرداً أفصح من عمرو معالاً
قائماً ومفرداً منته بان بأحسن وأفصح وهما حالان وكذا قائداً ومعالاً
وهذا مذهب الجمهور وزعم السبكي أنها خبران منسوبان به كان المحذوف
والقيد زيد إذا كان قائماً أحسن منه إذا كان قائداً وزيد إذا كان
مفرداً أفصح من عمرو إذا كان معالاً ولا يجوز تقديم هذين الحالين على الفعل
ولا تأخيرها عنها فلا نقول زيد قائماً قائداً أحسن منه ولا نقول زيد
أحسن منه قائماً قائداً

وَالْحَالُ قَدْ يَحْيِيهِ ذَا تَعْدِيرٍ لِمُقَرَّرِهِ فَأَعْلَمَ وَغَيْرَ مُقَرَّرٍ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرداً ومنعدداً فمثال الأول جاء زيد
راكباً ضاحكاً فراكباً وضاحكاً مثالان من زيد والعمل فيهما جاء ومثال
الثاني رأيت هذا مسعداً منعزلاً فمسعداً حال من الداء ومنعدداً حال
من هذا والعمل فيهما لقيت ومنه قوله

لَقِيَ ابْنِي أَخِي بِرِجَالٍ خَائِفَةٍ مُتَجِدِّهِرٍ فَاصَابُوا مَقَامِي

لخائفة حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعمل فيهما لقي
فبعد ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل
اول الخالين الثاني الاخيرين والثالثا لاول الاثنين فليقول لقيت زيدا
مسعداً منعزلاً يكون مسعداً حالاً من زيد ومنعدداً حالاً من الداء

وعامل الحال بها قد أسكداً في نحو لانت في الأرض مفسداً
تنقسم الحال الى مركبة وغير مركبة فالمركبة على قسمين وغير المركبة

ما سوى القسمين فالقسم الاول من المركبة ما اكثرت عاملها وهي المرادة
بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظاً وهو الأكثر
او والفقد لفظاً وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لانت في الارض
مفسداً ومنه قوله تعالى ثم وليتم مشيرين وقوله ولا تمنوا في الارض
مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

وَإِنْ تُوكَّدُ جُمْلَةٌ فَمُعْظَرٌ عَامِلُهَا وَلَقَطْطُهَا يُؤَخَّرُ

هذا هو القسم الثاني من الحال المركبة وهي ما اكثرت مضمون
الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزأها معرفتان جامدان نحو زيد
اخوك عطوفاً والنا زيد مفهوماً ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفاً بها نسي ودل بدارة بالناس من عار
 معروفاً ومعروفاً حالان وهما منه وبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير
 في الأول اسقه عطوفاً وفي الثاني لشي معروفاً ولا يجوز تقديم هذه الحال
 على هذه الجملة فلا نقول عطوفاً زيد أخوك ولا معروفاً أما زيد ولا توسعها
 بين المبتدأ والخبر فلا نقول زيد عطوفاً أخوك

وموضع الحال يجيء جملة كجاء زيد وهو ناوٍ رحلة

الأصل في الحال والخبر والصفة الأفراد وتقع الجملة موقع الحال كما
 تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية أما ضمير نحو
 جاء زيد يده على رأسه أو وأو ونسي وأو الحال وأو الابتداء وعلامتها
 صحة وقوعه إذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير إذ عمرو قائم أو
 الضمير والواو معاً نحو جاء زيد وهو ناوٍ رحلة

وَدَاثُ بَدَا بِمُضَارِعٍ ثَبَتُ حَوْتُ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ
 وَدَاثُ الْوَاوِ بَعْدَهَا أَنْتَ مُبْتَدَأُ لَمْ تَمْضَارِعَ أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَا

الجملة الواقعة حالاً أن صدرت بمضارع مثبت لم يجوز أن تقترن بالواو
 بل لا تربط إلا بالضمير نحو جاء زيد فضحك وجاء عمرو نقاد الخائب بين
 يديه فلا يجوز دخول الواو فلا نقول جاء زيد وضحك فإن جاء من لسان
 العرب ما ظهره ذلك أول على أفعال مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع
 خيراً عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم ثبت وأصك عينه وقوله

فَلَا خَشِيْتُ الْخُلَافِيَّ مِمْ نَجِوتَ وَارْهَنَهُمْ مَا لَكَ

فأصك وارهنهم خبران لمبتدأ محذوف التقدير وأنا أصك عينه وأنا
 ارهنهم مالكا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَ بَوَاوٍ أَوْ بِمُضَمَّرٍ أَوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماضٍ
وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا
صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير
فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها
او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية
والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فنقول جاء زيد وعمر وقام وجاء
زيد يده على رأسه وجاء زيد ويده على رأسه وكذلك المنفي فنقول
جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او لم يبق عمرو وجاء زيد وقد قام
وعمر وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو
جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل تحت
هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا نقول جاء زيد ولا يضرب عمرا
بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كما
في المضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك موقوف على اعمار مبتدأ
كقراءة ابن ذكوان فاستقيم ولا تتبعان تحظيف النون التقدير وانما لا تتبعان
فلا تتبعان خبر لمبتدأ محذوف

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُطِّلَ

يُحْذَفُ عامل الحال جوازاً ووجوباً فمثال ما حذف جوازاً ان يقال
كيف جئت فنقول راكبا نقديره جئت راكبا وكقولك لي مسرعا لمن
قال لك لم تسر والنقدير لي سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايجسب الانسان
ان ان يجمع عظامه لي قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم لي
نجمعا قادرين ومثال ما حذف وجوباً قولك زيد اخوك عطوقا ونحوه
من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائية مناب
الخبر نحو خبرني زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في

باب المبتدأ والخبر وما حذف فيه عامل الحال وجوباً قولهم اشترت به بدرهم
فصاعداً ونصفت بدinar فصاعداً وسافلاً حالان عاملها محذوف
وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلاً وهذا
معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حلال أي بعض ما يحذف من عامل
الحال منع ذكره

التبيز

اسم بمعنى من مابين ~~تفكيك~~ ينصب تمييزاً بما قد فسرته
كثيراً أرضاً وقنيزيراً ومونياً غسلاً ونمراً

تقدم من الفصائل المنعول به والمنعول المطلق والمنعول له والمنعول
فيه والمنعول معه والمثنى والحال وهي التبيز وهو المذكور في هذا الباب
واسم مفسراً وتفسيراً ومبيناً وتبيناً وتبزيلاً وتبزيلاً وهو كل اسم لكرة مضمن
معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيدٌ نقاً وعددي شجر أرضاً
فاحترز بقوله مضمن معنى من من الحال فانها مضمنة معنى في وقوله لبيان
ما قبله استأثر بما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا الذي انشئ
الحسن نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما
قبله من اجمال يشمل نوعي التبيز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال
نسبة فالمبين اجمال الذات وهو الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو
له شجر أرضاً والمكيلات نحو له قنيزيراً والموزونات نحو له منوان غسلاً
ونمراً والاعداد نحو عدي عشرون درهماً وهو منصوب بما فسرته وهو شجر
وقنيزير ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما يتعلق به
العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيدٌ نقاً ومثله اشتعل الرأس شيباً
وغرست الارض شجراً ومثله ونجرت الارض عيوناً فنفساً تمييز منقول من

الفاعل والاصل طابت نفس زيد وثمراً منقول من المفعول والاصل
غرس شجر الارض فيبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر
المفعول الذي تعلق به الفعل والناسب له في هذا النوع العامل الذي قبله
وبعد ذي وشبهها أجرة إذا أضفها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجباً إن كان مثل ملء الأرض ذهباً
أشار إلى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل
على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم
ينصب إلى غيره نعم عند شجر أرض وتزيد وتوزنوا عمل ونحوه فإن أضيف
الذال على مقدار أو غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر
راحة سخياً ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدكم ملء الأرض ذهباً وأما
تمييز العدد نسباً في حكمه في باب العدد

والفاعل المعنى أنصبين بأفعلاً منفصلاً كانت أعلى منزلاً

التمييز الواقع بعد فعل التفضيل إن كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه
وإن لم يكن كذلك وجب جرّه بالإضافة وتلافة ما هو فاعل في المعنى إن
يصلح لجعل فاعلاً بعد جعل فعل التفضيل فعلاً نحو أنت أعلى منزلاً
وأكثر مالاً منزلاً ومالاً يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل
فعل التفضيل فعلاً فنقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس
بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل ومنه الفضل امرأة فيجب جرّه بالإضافة
الأ إذا أضيف الفعل إلى غيره فإنه ينصب حيثما نحو أنت أفضل الناس رجلاً
وبعد كل ما اقتضى تعجباً ميز كذا كرم يا بني بكر أباً
يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيداً رجلاً

وأكرم الي بكرنا وانه درك علما وحسبك بزبد رجلا وكفى به عالما
وباجارنا ما انت جارة

وأجرز بمن إن شئت غير ذي العدد والقاعل المعنى كطبت نقا نقدا

يجوز جر التمييز بين ان لم يكن فعلا في المعنى ولا تميز العدد فنقول
عندي شمر من ارض وقفيز من بر ومنون من عمل وقمر وغرست الارض
من شجر ولا نقول طالب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزل أسبقا

مذهب مبيو يد رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء
كان منصوبا او غير منصوف فلا نقول نقا طالب زيد ولا عندي درهما
عشرون واجاز الكسائي والمالزي والمبرد تقديمه على عامله المنصوف فنقول
نقا طالب زيد وشيكا اشتعل راسي ومنه قوله

اشجر لي بالعراق حبيبها وما كان نقا بالعراق تطيب

وقوله

ضمنت حزني في ابعادي الاملا وما اروعيت وشيكا راسي اشتعلا
ووافق المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب
فايلا فان كان العامل غير منصوف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما
احسن زيدا رجلا او غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل
منصوبا ويتنوع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزبد رجلا
فانه لا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا منصوبا لانه بمعنى فعل
غير منصوف وهو فعل التعجب فعني فوك كفى بزبد رجلا ما اكشاه رجلا

حروف الجر

هَآكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مَنْ مِّنْ رَّبِّ اللَّامِ كِي وَآوُونَا وَالْعَافُ وَالْيَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها غنصة بالامياء وهي تعمل فيها الجر
وتقدم الكلام على خلا وحاشي وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل
ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا
دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي ليه فلما استفهامية مجرورة بكي وحذف
انها لدخول حرف الجر عليها وحشيء بالهاء السكت الثاني قولك جئت كي
اكرم زيد افاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي وان والتعليل مقدر ان
تصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي اكرم زيد اي لا اكرم زيد واما
لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابي الغوار منك قريب وقوله
لعل الله فضلكم علينا بشيء أن امكم شريفا

فابي الغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبر ان ولعل حرف
جر زائد دخل على المبتدأ فهو كالهاء في محسبك درهم وقد روي على لغة
حولاء في لامها الاخرة الكسر والتخ وروي ايضا حذف اللام الاولى
فنقول تل بفتح اللام وكسرهما واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم
اخرجها متى كمر يريدون من كمر ومنه قوله

شربن بهاء الهجر ثم ترفعت متى ليج خضير لمن تشيج

وسياقي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف
في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومنهيب ميبوبه
انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمير فنقول لولاي ولولاك ولولاء
والياه والكاف والهاء عند ميبوبه مجرورات بلا ولا وزعم الاخفش انها في
موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا
فيها شيئا كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لانيتك وزعم المبرد ان
هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو متجهج

بشئ ذلك عنهم كقوله

أَطْعَمْنَا مِنْ لَدُنَّا دُمَامًا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْزُضْ لِحَابِنَا حَسَنَ

وَلَوْلَا الْآخِرُ

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ سَلِمَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْبَقِيَّةِ مِنْهُوِي

بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْ مِنْذُ مَذُوحَتِي وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالذَّالُ

وَأَخْصَصْ بِمَذُومَتُوقَتَا وَرَبِّ مُسْكِرًا وَالنَّاءُ فِيهِ وَرَبُّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَزَرُ كَذَا كَمَا وَنَحْوُهُ أَتَى

مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجُوزُ إِلَّا الظَّاهِرُ وَهِيَ هَذِهِ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ

الْأَوَّلِ فَلَا تَقُولُ مِنْذُ وَلَا مِنْذُ وَكَذَا الْبَاقِي وَلَا تَجْزِ مِنْذُ وَمِنْذُ مِنْ

الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الزَّمَانِ فَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي

نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا كَانَتْ بِمَعْنَى

مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا

فِي آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصْ مِنْذُ وَمِنْذُ وَمَا حَتَّى فَيَسِيَّتِي

الْكَلَامِ عَلَى تَجَرُّدِهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَصْدَفِ لِدَوْدٍ شَذَّ جَرُّهَا لِتَفْهِيمِ كَقَوْلِهِ

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْنِي النَّاسُ فَنَحْنُ حَتَّاكَ يَا ابْنَ آدَمَ وَبَارِدُ

وَلَا يَقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلِغَةِ هَذِيلِ إِبْدَالِ حَانِهَا عَيْنًا وَفَرَأَ ابْنَ

مَسْعُودٍ قَرَأَ صَوَابَهُ عَنِّي حَبْنٌ وَأَمَّا الْوَاوُ فَخُصَّصَتْ بِالْقِسْمِ وَكَذَلِكَ النَّاءُ وَلَا

يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقِسْمِ مَعَهَا فَلَا تَقُولُ أَقْسَمُ وَاللَّهُ وَلَا أَقْسَمُ تَأْتِي وَلَا تَجْزِ

النَّاءُ إِلَّا لَفِظَ اللَّهِ فَتَقُولُ تَأْتِي لَا تَعْلَمُ وَقَدْ سَمِعَ جَرُّهَا رَبِّ مَضَافًا إِلَى الْكُتُبَةِ

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّاءُ لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ أَيْضًا تَأْتِي لِرَحْمَنِ وَذَكَرَ الْخُفَّافُ فِي شَرْحِ

الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَاكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجْزِ رَبِّ الْأَنْكَرَةِ نَحْوِ رَبِّ رَجُلٍ

عَالَمٍ لَقِيتَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مُسْكِرًا أَيْ وَأَخْصَصْ بِرَبِّ التَّكْرَةِ وَقَدْ شَذَّ

جرها ضمير الغيبة كقوله

وَأَمِ رَأَيْتَ وَشَبَّكَ صَدْحَ اعْظَمِ
كَ شَذَّ جَرِ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

خَلَى الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كَثَبًا وَأَمِ أَوْ غَالِ كَيْفًا أَوْ أَفْرَبًا

وَقَوْلِهِ وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَقَوْلِهِ لَا كَيْفَ الْإِحْطَالُ

وهذا معنى قوله وما روي البيت والذي روي من جر رب المفتر نحو ربه
ففي قليل وكذلك جر الكاف المنصرف نحو كها

بَعْضٌ وَبَيْنَ وَأَبْدَى فِي الْأَمَكَةِ بَعْنٌ وَقَدْ نَأْنِي لِبَدِّهِ الْأَزْمِنَةِ

وَزَيْدٌ فِي نَجْمٍ وَشَبَّهِهُ فَجَرٌ نَسْكِرَةٌ كَمَا لِبَاسٍ مِنْ مَقَرٍّ

فجبه من للبعوض ولبيان الجنس ولا ابتداء الغاية في غير الزمان ككثير
وفي الزمان قبلًا وزائدة فمثلاً كالبعض قولك خلعت من الدرام ومنه
قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثلاً لبيان الجنس قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الأوثان ومثلاً لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى
سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومثلاً
لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم
لحق أن تقوم فيه وقول الشاعر

تَحْرِيثٌ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَارِثَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنِ كُلَّ التَّحَارِبِ
ومثال الزائدة ما جاء في من أحد ولا تزداد عدد جموع المصروفات إلا
بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفي أو شبهه
والمراد بشبه النفي النفي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك
من أحد ولا تزداد في الإيجاب ولا يوفق بها جارية معرفة فلا تقول جاءني من
زيد خلافاً للإخاش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز
الكوفون زبادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عدم قد كن

من مظهر اي قد كان مظهر

الْإِتْمَاءُ حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

بدل على انتهاء الغاية بالاوحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فذلك
تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى اخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى
الا ما كان اخر او متصلاً بالآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
ولا تجر غيرها فلا نقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام
الانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى
بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
اي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم الاثكة في الارض يخففون
اي بذكركم وقول الشاعر

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفسقا

اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرفي
بها حمر النعم اي بدلنا وقول الشاعر

فايت لهم قوما اذا ركبوا شربوا الاغارة فرسانا وركباناً

اي بدلهم

وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبِيهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبْنِي بِي وَفِي وَقَدْ يَبَيِّنَانِ السَّبَبَا

تقدم ان اللام تكون الانتهاء وذكر هنا انها تكون الملك نحو الله ما في
السوات وما في الارض والمال زيد وشبه الملك نحو الجبل للفرس والباب
للدار والتعدية نحو وهبت زيدا مالا ومنه قوله تعالى فبب لي من ذلك
وليا يرثي ويرث من آل يعقوب والتعليل نحو جئتكم لا كرامتك وقوله
واي اعرفني لذكرالك هرة كالتفض العصفور بالله القطر

وزائدة قياساً نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى اذا كنتم للربوبيا تعبدون
ومساعاً نحو ضربت لزيد وشار بقوله الى والظرفية استبين الى اخرى الى
معنى الباء وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء
للظرفية قوله تعالى وانكم لتعبدون عليهم صبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها
للسببية قوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم
وبعد عن سبيل الله كثيراً ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد
وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار
في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض

بِالْبَاءِ اسْتَعَيْنَ وَعَدَّ عَوْضًا لَصِقِي وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَلَقِي
تقدم ان الباء تكون للظرفية والسببية وذكرنا انها تكون للاستعانة نحو
كتبته بالقلم وقطعت بالسكين وللتعديده نحو ذهبت لزيد ومنه قوله تعالى
ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت القوس بالثوب درهم ومنه قوله
تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللانساق نحو مرت
يزيد وبمعنى مع نحو بعثك الثوب بعارازه اي مع طرازه وبمعنى من كقولك
شربن مياه البحر اي من مياه البحر وبمعنى عن نحو سال سائل بعذاب
اي عن عذاب وتكون الباء ايضاً للمصاحبة نحو فسيح محمد ربك اي مصاحباً
بمحمد ربك

عَلَى لِالِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَعْنِ تَجَاوَزًا عَنْ مِنْ قَدْ فَطَنَ
وَقَدْ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ عَنْ قَدْ جُعِلَ

تستعمل على الاستعلاء كثيراً نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن
المجاورة كثيراً نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتوكن

طبقاً عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله
 لا ابر ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت دهاقي فتخروفي
 اي لا افضل في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله
 اذا رضيت علي بنو قشير فعمر الله اعجبني ورضاها
 اي اذا رضيت عني

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائداً لتوكيد وزد
 تأتي الكاف للتشبيه كثيراً كقولك زيد كالاسد وقد تأتي للتعليل
 كقوله تعالى ولذكره كما هداكم اي لهدايته اياكم وتأتي زائدة للتوكيد
 وجعل منه قوله تعالى ليس كذلك شي اي ليس مثله شي وما زيدت
 فيه قول رو بقول الحق الاقرب فيها كالتقريب اسماً فيها المقتضى اي الطول
 وما حكاه المبرك انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال
 كبرين اي عينا

واستعمل اسماً وكذا عن وعلى من أجل ذا عليهما من دخلاً
 استعملت الكاف اسماً قليلاً كقوله
 انتبون ولن يضي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفل
 فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والاعمال فيه يضي والشدير ولن يضي
 ذوي شطط مال الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما
 وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله
 غلت من عليه بعد ما تم فلوها تعلى وعن فبعض من زاء مجهول
 اي غلت من فوقه وقوله
 ولقد اراني للرماح دويشة من عن يميني تارة وامامي
 اي من جانب يميني

وبالنسبة الى الاجنبي قوله

كما خط الكتاب بكتب يوماً يهودي يشارب نوري
فانصل يوماً بين كتب ويهودي وهو اجنبي من كتب لانه معمول لخط
ومثال الثعلب قوله

نبت وقد الى المراد في سيفه من ابن ابي شمعون الابطاح طالب
الاصل من ابن ابي طالب شمعون الابطاح وقوله
وثمن حلفت على يديك لاحلفن يسمين اصدق من يمينك مقسم
الاصل يمين مقسم اصدق من يمينك ومثال الداء قوله
وفاقا كعب نبيير مدقك من انجيل مهلكة والخلد في سقر
وقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق بالعام
الاصل وفاق نبيير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الى بابه المتكلم

آخر ما اُضيفت اليها اكسير اذا لم يك معقلاً كرامه وقذي
أوبك كابين وزيد بن قدي جميعها الى بعد فتحها اخذني
وتدغم اليها فيه والواو والواو ما قبل واوهم فاكسيره من
والفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها بابه حسن
بكسر اخر المضاف الى بابه المتكلم ان لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا
مثنى ولا مجموعاً جمع سلامة لذكر كاشد وجمع التكثير المصحين وجمع
السلامة للمؤنث والمثل الجاري يجرى الصحيح نحو غلامي وغلاني وقباني
ودلوي وغلبي وان كان معاناً ما ان يكون مقصوراً او منقوصاً لان كان
منقوصاً ادغمت باؤه في بابه المتكلم ونعت بابه المتكلم تقول قاضي رصا

ونصباً وجراً وكذلك تفعل بالمتنّى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب
فنقول رأيت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل بغلامين
لي وزيديين لي فحذفت النون واللام للاضافة وادخمت الياء في الياء
وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فنقول فيه ايضاً
جاء زيديّ كما نقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت
الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الفحة
كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيديّ واما المتنّى في حالة الرفع فتسلم الفحة
وتفتح ياء المتكلم بعده فنقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما
المقصود بالمشهور في لغة العرب جعله كالمتنّى المرفوع فنقول عصاي وفتاي
وهذيل فقلب الله ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فنقول
عصاي ومنه قوله

سبقوا هوّني وانصقوا لرواحي ففترموا ولكل جنهم مصحح

فالمحصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصود كعصاي
والمتنّى كغلاماي رفعاً وغلاميّ نصباً وجراً وجمع المذكر السالم كزيديّ رفعاً
ونصباً وجراً وهذا معنى قوله فذوي جميعها الياء بعد فتحها استعدي وشار
المصنف بقوله وتدغم الياء الى ان الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص
وجمع المذكر السالم والمتنّى تدغم في ياء المتكلم وشار بقوله وان ما قبل واو
ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء
لتسلم الياء فان لم ينضم الى التفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فنقول مصطفيّ
وشار بقوله والله سلم الى ان ما كان اخره الفاء ككشتي والمقصود لا تقلب
الله ياء بل تسلم فنقول غلاماي وعصاي وشار بقوله وفي المنقوص الى ان
هذيلاً فقلب الف المقتضو خاصة فنقول عصي واما ما عدا هذه الاربعة
فيجوز في الياء معه التفتح والتسكين فنقول غلاميّ وغلاميّ

اعمال المصدر

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحِلُّ مَحَلَّةٌ وَلِأَسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين أحدهما أن يكون نائباً مقام
الفعل نحو ضرباً زيداً فزيداً منصوب بضرراً لتبانه مقام ضرب وفيه
ضمير مستتر مرفوع به كما في ضرب وقد تقدم ذلك سيكس باب المصدر
والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بمسا والفعل وهو
المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عجبت
من ضربك زيداً أمس أو غداً والتقدير من أن ضربت زيداً
أمس أو من أن تضرب زيداً غداً ويتقدر بها إذا أريد به الحال نحو
عجبت من ضربك زيداً الآن التقدير مما تضرب زيداً الآن وهذا
المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أسوال مضافاً نحو عجبت من ضربك زيداً
أو مجزئاً عن الإضافة وال وهو المفعول نحو عجبت من ضرب زيداً أو محلي
بالآل واللام نحو عجبت من الضرب زيداً وأعمال المضاف أكثر من
أعمال المفعول وأعمال المفعول أكثر من أعمال المحلي بال ولهذا بدأ المصنف
بذكر المضاف ثم المفعول ثم المحلي ومن أعمال المفعول قوله تعالى أو اطعام في يوم
ذي مضيق شيئاً فوئباً منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم أنزلنا هامهم على القليل

فروءوس منصوب بضرب ومن أعماله وهو محلي بال قوله

شعبك النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

وقوله فأنك والتائبين عروة بعد ما دعاك وأيدينا إليه شوارع

وقوله

لقد علمت اولي المغيرة انني كررت فلم انكسر عن الضرب مستمعا
 فاندادته منصوب بالنكية وعروة منصوب بالثابين ومستمعا منصوب
 بالضرب وشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل
 الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلافه لفظا
 وتقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطائه فانه مسلو لا عطائه
 معنى ومخالف له بخلافه من المحذرة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا
 وتقديرًا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك عما خلا من بعض ما في فعله
 لفظا ولم يخل منه تقديرًا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرًا
 وذلك نحو قتال فانه مصدر قتال وقد خلا من الالف التي قبل التاء في
 الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرًا ولذلك نطق بها في بعض المواضع
 نحو قتال قبالة وضارب ضاربًا لكن التقيات الالف في لكم ما قبلها
 واحترز بقوله دون تعويض عما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرًا
 ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو
 عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرًا ولكن
 عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطائه مصدر وان حمزته حذفت
 تخفيفًا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله
 اكفرًا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الزناط
 فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء
 وامراته منصوب بقبلة وقوله

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسرًا من الامال الا ميسرا
 وقوله بعشرتك الكرام نعد منهم فلا ترويت لغوهم انوما
 واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم
 فان الخلاف في ذلك مشهور وقال السيمري اعماله شاذ وانتد اكفرًا
 الييت وقال شياه الدين ابن العلي في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام

المصدر يعمل عملاً وتقال عن بعضهم انه اجاز ذلك قياساً

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُخِيفَ لَهُ كَمَلٍ بِنَصْبٍ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ

يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من

شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل

زيد ومنه قوله

تفتي يداها الحصى في كل هاجرة في الدوام تذاود الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة خلافاً لبعضهم وجعل منه قوله

تعالى وقه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً فاعرب من فاعلاً

بمعج ورداً بانه يسير المعنى وقه على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع

وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير وقه على الناس مستطيعهم حج

البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه

ذلك ويضاف المصدر ايضاً الى الظروف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول

نحو عجبت من ضرب الودم زيد عمراً

وَجَرُّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ زاعى في الاتباع الحَلَّ حَسَنَ

اذا اخيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً معلاً

فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرها مراعاة اللفظ فيجوز مراعاة الحَلَّ

فيرفع فنقول عجبت من شرب زيد الظريف او الظريف ومن اتباعه

الحَلَّ قوله

حتى تهجر في الرواح وعاجها طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتاً للمعقب على الحَلَّ واذا اخيف الى المفعول فهو مجرور

لفظاً منصوب معلاً فيجوز ايضاً في تابعه مراعاة اللفظ والحَلَّ ومن مراعاة

الحَلَّ قوله

قد كنت داينت بها حساناً مخافة الافلاس واليأس

فالبيان معطوف على فعل الاقلاص

اعمال اسم الفاعل

كَعَمَلِهِ أَمِّمْ فَاعِلٌ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيٍّ بِمَعْرُوفٍ

لا يجوز اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا عمل
عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيد
الان او غدا وانما عمل جريانه على الفعل الذي هو بعناه وهو المضارع ومعنى
جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات كموافقة ضارب لضرب
فهو مشبه للفعل الذي هو بعناه انطفا ومعنى فان كان بمعنى الماضي لم يعدل
لعدم جريانه على الفعل الذي هو بعناه فهو مشبه له معنى لا انطفا فلا تقول
هذا ضارب زيد امس بل يجب اضافته فنقول هذا ضارب زيد امس
واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكتبهم باسط ذراعيه
بالوحيد فذراعيه منصوب باسط وهو ماضٍ وخرجه غيره على انه حكاية
حال ماضية

وَوَيْلٌ لِّاسْتِفْهَامٍ أَوْ حَرْفٍ نِدَا أَوْ تَقْيَا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنَدًا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله
كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء نحو يا هذا
جبل او الذي نحو ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مورت برجل ضارب
زيد او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا او بدل هذين النوعين قوله او جاء
صفة وقوله او مستندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر البند
نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا
وان زيد ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا
ضاربا بكر

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٌ عَرُفٌ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفُ
قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدّر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد
على مذكور ومنه قوله

وَكَمْ مَالٍ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّيْنِ
فَعَيْنِيهِ مَنصُوبٌ بِمَالِهِ وَمَالٍ موصوف محذوف تقديره وكم شخص ماله
ومثله قوله

كَطَاحٍ صَفْرَةً يَوْمًا لِيَوْهِنَهَا فَلَمْ يَضْرِبْهَا بِأَوَّلِي قُرْنِهِ الزَّوَالِ
التقدير كوعلى طاح صفره

وَإِنْ يَكُنْ صَلَةٌ أَلْ فَنِي الْمَضِيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي
إذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً بوقوعه
حينئذٍ موقع الفعل إذا حق الصلة أن تكون جملة فنقول هذا الضارب بدأ
الآن أو غداً أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من
النحويين منهم الرماني أنه إذا وقع صلة لال لا يعمل إلا ماضياً ولا يعمل
مستقبلاً ولا حالاً وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً وإن المنسوب بعده
منسوب بأخبار فعل والعجب أن هذين المنعيين ذكرهما المصنف في التيسيل
وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للالف واللام
عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً باتفاق وقال بعد هذا أيضاً ارتضى جميع
النحويين إعماله يعني إذا كان صلة لال

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قُلْ ذَا وَقُلْ

يَصَاحُ لِكَثَرَةِ فَعَالٍ وَمِفْعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ وَفَعِيلٍ فَيَعْمَلُ عَمَلُ الْفَاعِلِ عَلَى حَدِّ

اسم الفاعل والاعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فاعل وفعل واعمال فاعل
اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمع سميع يد من قول بعضهم اما
الفعل فاذا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب لباسا الي احلاطه وليس يولاج الخوالب اعقلا

فالعمل منصوب بشراب وجازلها منصوب بلباس ومن اعمال مفعول قول
بعض العرب انه فخر يوانكها فبوانكها منصوب بفخر ومن اعمال فاعل
قول الشاعر

عشية معدى لو تراءى لراعب بدومة فخر دونه وتخيخ

فلى دبه واحتاج للشوق انبا على الشوق اخوان العزاهيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فاعل قول بعض العرب ان الله جمع

دعاه من دعاه فدعاه منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما اشد سيمويه

حذر امورا لانخير وآمن ما ليس متجيد من الاقدار

وقوله اتاني انهم مزفون عرشي جحاش الكرملين لها فديد

فامورا منصوب بفخر وعرضي منصوب بيزق

وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد وهو المثنى او المجموع نحو الضارب بين والضارب بين والضارب بين

والضارب والضارب والضاربات حكمها حكم المفرد في العمل وسائر

ما تقدم ذكره من الشروط فنقول هذا الضارب بان زيدا وهولاء القاتلون

بكرأ وكذلك الباقي ومنه قوله * اوالفأ مكة من ورق الحبي * اصله الحمام

وقوله ثم زادوا انهم في قومهم غمر ذنبهم غير فخر

وانصب بذى الاعمال تلو او اخفض وهو لتصب ما سواه مقتضي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما ولبه من مفعول ونصبه له فنقول

هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان واصله الى احدها

وجب انفسه الاخر فنقول هذا معطى ز يدر درهماً ومعطى درهم ز يدا
 وَأَجْرُ زَاوٍ أَنْصَبَ تَابَعُ الَّذِي تُخَفِّضُ كُنْتُعِي جَاءَ وَمَالًا مِنْ نَهَضَ
 يجوز في تابع معقول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب نحو هذا
 ضارب ز يدر وعمر وعمر فالحرف مراعاة للفظ والنصب على الضار فعل وهو
 الصحيح والتقدير ويضرب عمر أو مراعاة لحال التخفوض وهو المشهور وقد
 روي بالوجهين قوله

الواهب المالة الميعان وعندها عوداً ترجى بينها اطلاقاً

ينصب عبد وجرة وقال الآخر

هل انت باعث ديناراً حاجتنا او عبد رب الخاعون بن مغراق
 نصب عبد عطفاً على محل دينار او على الضار فعل التقدير او تبعث
 عبد رب

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمٌ مُفْعُولٌ بِلا تَفَاضُلٍ
 فهو كفعلي صيغ للمفعول في معناه كالمعطي كفاً يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجرداً عمل ان كان بمعنى
 الحال او الاستقبال بشرط الاعتداد وان كان بالالف واللام عمل مطلقاً
 ثبت لاسم المفعول فنقول مضروب الزيدان الان او غداً او جاء المضروب
 ابوهما الان او غداً او أمس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني
 للمفعول فيرفع المفعول كما يرفع فعله فكما تقول ضرب الزيدان نقول
 مضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الآخر
 نحو المعطي كفاً يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف
 واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفاً المفعول الثاني

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ معني كخمود المقاصد الورع

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعاً به فنقول في قولك زيد
مضروب عبده زيد مضروب العبد فنضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعاً
به ومثله الورع محسود المقاصد والاصل الورع محسود مقاصده ولا يجوز
ذلك في اسم الفاعل فلا نقول مررت برجل ضارب الاب زيداً زيد
ضارب ابوه زيداً

أبنية المصادر

فِعْلٌ قِيَاسٌ مُصَدِّرُ الْمُعْتَدِي مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدًا رَدًّا
الفعْل الثلاثي المعتدي يجي. مصدره على فعل قياساً مطرداً نص على ذلك
سببوه في مواضع فنقول رد رداً وضرب ضرباً وفهم فهماً وزعم بعضهم
انه لا ينقاس وهو غير سديد

وَفِعْلُ اللَّازِمِ بَابُهُ فَعَلَ كَفَرَحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّ
اي يجي. مصدر فعل اللازم على فعل قياساً كفرح فرحاً وجوى جوى
وشلت بده شللاً

وَفِعْلُ اللَّازِمِ مِثْلُ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَعَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالًا أَوْ فَعْلَانًا قَادِرًا أَوْ فَعَالًا
فَأَوَّلُ الَّذِي امْتِنَاعٌ كَبَيَّ وَالثَّانِ الَّذِي اقْتَضَى ثَقَلًا
لِلدَّافِعَالِ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا أَوْ صَوْتًا أَوْ فَعِيلٌ كَصَهَلٌ
يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياساً فنقول قعد قعداً وغدا غدواً
وبكر بكوراً واشاور بقوله ما لم يكن مستوجباً الى اخره الى انه انما يأتي مصدره
على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان او فعال فالذي

استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كإي إباء
وقر تداراً وشرد شراداً وهذا هو المراد بقوله فأول الذي امتناع والذي
استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على قلب نحو طاف
ملوففاً وجال جولاً وزا زواً وهذا معنى قوله والثاني الذي أفضى قلبه
والذي استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داد أو
صوت فمثال الأول سعل سعالاً وزم زمّاً ومشي مشياً ومثال الثاني
نعب الغرب نعاءً ونعق الراعي نعاءً وزنت القدر زناً وهذا هو المقصود
بقوله لئلا فعال أو لصوت والشار بقوله وشعل شعل وشوتا التعيل إلى
أن فعلاً يأتي مصدره لما دل على سيره دل على صوت فمثال الأول
ذمل ذملاً ورحل رحلاً ومثال الثاني نعب نعباً ونعق نعقاً وزنت القدر
ازيزاً وصهات الحبل صهيلاً

فعولة فعالةً انفصلاً كسهل الأمر وزيد جزلاً

إذا كن الفعل على فعل ولا يكون إلا لازماً يكون مصدره على فعولة أو
على فعالة فمثال الأول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال
الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وحقم حقامة

وما أتى مخالفاً لما مضى فإياه النقل كسخط وسخطي

يعني أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو التماس للثابت في مصدر الفعل
الذاتي وما ورد على خلاف ذلك فليس بنفس بل يقتصر فيه على السماع
نحو سخط وسخطي رضي وعذب ذملاً وشكر شكرلاً وعظم عظماً

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس

وز كة تزكية وأجملأ إجمال من تجملاً تجملاً

وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمِ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّائِي لَزِمَ
وَمَا يَلِي الْآخِرَ مَدَّ وَأَفْتَحَا مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ لَمَّا أَفْتَحَا
بِضَمِّ وَصَلِ كَصَطَفَى وَضَمِّ مَا يَرْمَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّعَا

ذكر في هذه الآيات مصادر غير الثلاثي وهي مقبلة كلها فما كان على وزن فعل فاما ان يكون صحيحاً او معطلاً * فان كان صحيحاً فمصدره على تفعيل نحو قدس مقدساً ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وباتي ايضاً على وزن فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذاباً وعلى فعال بتخفيف العين وقد فرى وكذبوا باياتنا كذاباً بتخفيف الذال * وان كان معطلاً فمصدره كذلك لكن تحذف باء التفعيل وبعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تركية ونذر عجيبة على تفعيل كقوله

بانت تنزي دلوعا تنزياً كما تنزي شهلة صيا

وان كان مهموزاً ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطاً خطيباً وخطيبته وجزاً تجزيتاً وتجزئة ونبأ تنبيهاً وتنبيته وان كان على فعال فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراماً واجعل اجمالاً واعطى اعطاءً هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وبعوض عنها تاء التانيث غالباً نحو اقام اقامة الاصل اقواماً فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وبعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة وأشار بقوله وغالباً ذا التائيم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة * وان كان على وزن تنعل فقياس مصدره على تنعل بضم العين نحو تجمل تجملاً ونعلم تعلماً ونكرم نكرماً وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل اخره سواء كان على وزن انفعَل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقاً واصطفى اصطفاءً واستخرج

استخرجوا وهذا معنى قوله وما يلي الآخر مد وانحط فان كان استعمل معتل
العين تقات حركة عينه الى فاء الكسبة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث
لنحو استعاذ استعاذه والاصل استعواذاً فقلت حركة الواو الى العين
وهي فاء الكسبة ثم حذفت وعوض عنها التاء مسار استعاذه وهذا معنى قوله
واستعذ استعاذه ومعنى قوله ونظم ما يدرج في امثال قد تعلم ان ما كان
على وزن تفاعل فان مصدره يكون على تفاعل يضم رابعه نحو تعلم كلفاً
وتدحرج تدحرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لَفْعَلَالٌ وَأَجْعَلُ مَقِيْسًا ثَانِيًا لِأَوَّلِهِ
يا في مصدر فعال على فعلال كدحرج دحرجاً وسرف سرفاً وعلى فعلة
وهو القيس فيه نحو دحرج دحرجة و سرف سرفة وسرف سرفة

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ وَغَيْرِ مَا حَرَّ السِّمَاعُ عَادِلُهُ
كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضارباً
ومضاربة وفاتل قتالاً ومقاتلة وخاصم خصماً وخصامة وأشار بقوله وغير
ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر بخطط ولا
يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له عدلاً فلا يقدم عليه الا
بتثبيت كقولهم في مصدر فعل الممثل تنميلاً نحو بانق انقز دوله استراً
والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حوقلاً وقياسه حوقلة نحو دحرج
دحرجة ومن ورود حبقال قوله

يا قوم قد حوقلت او دانوت
وشر حبقال الرجال الموت
وقولهم في مصدر تفاعل تنميلاً نحو تلقى تلقاً والقياس تفاعل تنميلاً نحو
تلقى تلقاً

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَةٍ وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَةٍ

إذا أريد بيان مرفوع مصدر الفعل الثلاثي قبل فعله بفتح الفاء نحو
خربتته خربتة وذلك قبله هذا إذا لم يكن المصدر على تاء التانيث فإن بي
عليها وحصلت تاء وصل على الوجدان نحو نعتة ورجلة فإذا أريد المرة وصف
بواحدة وإن أريد بيان الهيئة منه قبل فعله بكسر الفاء نحو جلس جلسة
حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

في غير ذي الثلاث بالتاء الحرة وشذ فيه هيئة كالخمره
إذا أريد بيان المرة من مصدر الزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر
تاء التانيث نحو أكرمه أكرامة ودحرجته دحرجة وشذ بناء فعله للهيئة
من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة بينوا فعلته من الخمر وهو حسن
العدة فبنوا فعلته من نعمهم

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كنفاعل صيغ لسم فاعل إذا من ذي ثلاثة يكون كغذا
إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جي به على مثال فاعل
وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعدياً كان أو
لازماً نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فإن كان
الفعل على وزن فعل بكسر العين فالما أن يكون متعدياً أو لازماً فإن كان
متعدياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو ركب
وعلم فهو عالم وإن كان لازماً لو كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال
في اسم الفاعل منها فاعل الآسنان وهذا هو المراد بقوله

وهو قليل في فعلت وفعل
وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِيرَ
غَيْرُ مُعْدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعْلُ
وَنَحْوُ صَدَيَّانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

أي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم
حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعلية فهو آمن وسلم
فهو سالم وعقوت المرأة فهي عاقرة بل قياس اسم الفاعل المكسور العين إذا
كان لازماً أن يكون على فعل بكسر العين فهو نضر فهو نضر وبطر فهو
بطر وأثر فهو اثر وعلى فاعل نحو عطش فهو عطشان وعدي فهو حدبان
أو على فاعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

وفعل أولى وفعليل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
وإفعل فيه قليل وفعل ويسوي الفاعل قد يعني فعل

إذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر محي اسم الفاعل منه
على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعليل نحو جمل فهو
جميل وشرف فهو شريف وبقل محي اسم الفاعل على فاعل نحو خطب فهو
الخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من
فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير
فاعل قليلاً فهو طالب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو شبيب وهذا معنى
قوله ويسوي الفاعل قد يعني فعل

وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كأنمو اصل
مع كسر متلو الأخير مطلقاً وقصر ميم زائد قد سبقاً
وإن فتح منه ما كان أنكر صار اسم مفعول كمثل المتظار

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع
منه بعد زيادة الميم في أوله مضبوطة وبكسر ما قبل آخره مطلقاً أي سواء
كان مكسوراً من المضارع أو مفتوحاً فتقبل قائل يقاتل فهو مقاتل ودحرج

يُدْحَرَجُ فهو مُدْحَرَجٌ وواصل بواصل فهو مواصل وتُدْحَرَجُ بتدحرج فهو
مُتْدَحَرَجٌ وتعلم بتعلم فهو متعلم فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل
الزائد على ثلاثة أحرف انتهت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما
كان مكسوراً وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وفي اسم مفعول الثلاثي أَطْرَدَ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَأَنَّ مِنْ قَصْدٍ
إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول
قياساً مطرداً نحو قصده فهو مقصود وضربه فهو مضروب ومررت به
فهو مرور به

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَنَاءٍ أَوْ فَنَى كَعِيلٍ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررتُ برجل جريح
وامرأة جريح وبفتاة كعيل وفي كعيل وبامرأة قليل ورجل فَعِيلٌ ذاب جريح
وكعيل وفَعِيلٌ عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء
بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلاً عنه ذُو فَعِيلٍ وزعم
ابن السكيت أن زيادة فعيل عن مفعول كثيرة وأثبت مقبلة بالاجماع وفي
دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم
الفاعل عند ذكره زيادة فعيل عن مفعول وليس مقبلاً خلافاً لبعضهم وقال
في شرحه زعم بعضهم أنه مقبوس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل
كجريح فإن كان الفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياساً كعيل وقال في باب
التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقبوس فجزم
باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يشتفي لبي الخلاف وقد يستدل عن
ابن السكيت أنه ادعى الاجماع على أن فعلاً لا يذوب عن مفعول ويعني
زيادة مطلقة أي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح
التسهيل من أن الفاعل بقياسه يخصمه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى

فاعل وبه المصنف بقوله نحو فتاة أو فتى كحيل على أن فعلاً بمعنى مفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث وسأقي هذه المسئلة مبينة في باب التأنيث
إن شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل أن فعلاً بنوب عن مفعول
في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح
عبدته فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة باسم الفاعل

قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم
الفاعل واسم المفعول والعمل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن
علامة الصفة المشبهة استحسن جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق
السان وظاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وظاهر قلبه
فوجهه مرفوع بحسن ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بظاهر وهذا لا
يجوز في غيرهما من الصفات فلا نقول زيد ضارب الأب عمراً تريد
ضارب أبوه عمراً ولا زيد قائم الأب غداً تريد قائم أبوه غداً وقد تقدم
أن اسم المفعول يجوز اضافته إلى مرفوعة فنقول زيد مضروب الأب وهو
حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

وصوغها من لازم الحاضر كظاهر القلب جميل الظاهر

بمعنى أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعدٍ فلا نقول زيد
قاتل الأب بكراً تريد قاتل أبوه بكراً بل لا تصاغ إلا من فعل لازم نحو
ظاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون إلا لفعال وهو المراد بقوله كظاهر فلا
نقول زيد حسن الوجه غداً أو لمس وبه بقوله كظاهر القلب جميل
الظاهر على أن الصفة المشبهة إذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين

أحدهما ما وزن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكرم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلٍ الْمُعْدِي لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدَّاهَا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسن شبه بضارب فعمل عمله واثار بقوله على الحد الذي قد حداه الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتدادها كما انه لا بد من اعتداده

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَّ

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرًا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرًا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرًا

فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرِّ مَعَ الِ وَذُونِ الِ مَمْخُوبِ الِ وَمَا تَصَلِّ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرِّزْ بِهَا مَعَ الِ سَمْنِ الِ خَلَا وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَسَالِيحِهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَبِهَا بِالْجَوَازِ وَسَمًا

الصفة المشبهة لما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يحل المفعول من احوال ستة الاول ان يكون المفعول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافًا

لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافاً
الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه ورجل حسن وجهه
الرابع ان يكون مضافاً الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل
الحسن وجه غلامه ورجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المفعول
مضافاً الى مجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب
السادس ان يكون المفعول مجرداً من ال والاضافة نحو الحسن وجهها وحسن
وجهها فهذه اثنتا عشرة مسألة والمفعول في كل واحدة من المسائل المذكورة
اما ان يرفع او ينصب او يجر فيحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى
هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة والنسب وجر مع ال اي اذا
كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بخير ال نحو
حسن مصحوب ال اي المفعول المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها
مضافاً او مجرداً اي والمفعول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المفعول
مضافاً او مجرداً من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافاً المفعول
المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو
وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف
الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال
الى اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت
الصفة بال اربع مسائل . الاولى جر المفعول المضاف الى ضمير الموصوف
نحو الحسن وجهه الثانية جر المفعول المضاف الى ما اضيف الى ضمير
الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المفعول المضاف الى المجرد من
ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المفعول المجرد من ال
والاضافة نحو الحسن وجه بمعنى كلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا
كانت الصفة مع ال اسماً خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال
وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونسبه

كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جزم المفعول وانصبه ورفعها اذا كانت
الدخلة بغير ال على كل حال

التعجب

بِأَفْعَلٍ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبًا أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِمَا
وَنِلَوِ أَفْعَلٍ أَنْصَبْنَاهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا

للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف
بالبيت الاول اي انطق بانفعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيداً وما
اوفي خليلينا او جيء بانفعل قبل مجرور بالياء نحو احسن بالزبد بن واصدق
بهما فما مبتدأ وهي توكيد تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير
مستتر عائد على ما وزيداً مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء
احسن زيداً اي جعله حسناً وكذلك ما اوفي خليلينا واما افعل فنفعل امر
ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالياء والياء زائدة واستدل على فعلية
افعل بالزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عنو الله
وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله

ومستبدل من بعد عضي صريفة فأحر به من طول فقر وأحر يا
اراد وأحرين بنون التوكيد الغنيمة فابدلها الفاء في الوقت واشار بقوله ونلو
افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولاً نحو ما اوفي خليلينا ثم مثل
بقوله واصدق بهما للمصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما توكيد تامة هو
الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء احسن زيداً اي جعله
حسناً وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر
محذوف والتقدير الذي احسن زيداً شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها
استفهامية والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيداً

وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها والخبر محذوف
والقدير شيء احسن زبداً عظيماً

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبَحَّ **إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يُضَيِّحُ**

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنسوب بعد الفعل والحرور بالباء بعد الفعل
اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

ارى ام عمرو دمعها قد تحدرت بكاءً على عمرو وما كان اصبراً
القدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول الفعل لدلالة عليه بما
تقدم ومثال الثاني قوله تعالى استمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر
بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه قال الشاعر

فذلك ان يلقى الشية بقلها حيناً وان يستغن يوماً فاجدر
اي فاجدر به فحذف المتعجب منه بعد الفعل وان لم يكن معطوفاً على الفعل
مثله وهو شاذ

وَفِي كِلَا التَّعْلِيلَيْنِ قَدْ مَّا لَزِمَا **مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِهِ حُتْمًا**

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل
من الفعل غير الماضي ولا من الفعل غير الامر قال المصنف وهذا مما
لا خلاف فيه

وَصَفُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلٍ فَضْلٍ ثُمَّ غَيْرِ ذِي اثْنَيْنِ

وغير ذي وصفي يضاهي اشتهلاً وغير سالك سبيل فعلاً

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان
يكون ثلاثياً فلا يبينان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني ان
يكون منصرفاً فلا يبينان من فعل غير منصرف كعم وبش وعسى وليس

الثالث ان يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا يبينان من مات وتني ونحوها إذ
لا مز بها شيء على شيء الرابع ان يكون تاماً واحترز بذلك عن الالال
الناقصة نحو كان واخواتها فلا نقول ما اكون زيدا قائماً واحازم الكونيين
الخامس ان لا يكون منفياً واحترز بذلك من المنفي لزوماً نحو ما عاج فلان
المعناه اي ما التفع بد او جوازاً نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون
الوصف منه على افعال واحترز بذلك من الافعال الدالة على الألوان كسود
فهو اسود وحمرة فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا يقال
ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعورده ولا اعور بدولا احول به
السابع ان لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضربت زيدا فلا نقول ما اضرب
زيداً تر يد التعجب من ضرب اوقع به لثلاثاً يلبس بالتعجب من
ضرب اوقعه

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبِيهًا يَخْتَلَفُ مَا بَعْضُ الشَّرْطِ عَدَمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ

يعني انه ينوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد
ونحوه و بأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم الشروط بعد الفعل
مفعولاً ويجر بعد الفعل بالياء فنقول ما اشد دحرجه واستخرجه
واشدد بدحرجه واستخرجه وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اشد حمرة
واشدد بحدته

وَبِالْأَنْدُورِ أَحْكَمُ لِمَا ذُكِرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ
يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق
انه لا يبنى منها حكم بحدوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره
من الخصر فبنوا الفعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول

وكقولهم ما احسنه فبنوا الفعل من فعل الوصف منه على الفعل فهو حقيق فيه
احسن وقولهم ما اعساه واعسر به فبنوا الفعل والفعل من عسى وهو فعل
غير متصرف

وفعل هذا الباب لن يقدم ما معموله ومفعوله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذلك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا نقول زيدا ما احسن
ولا ما زيدا احسن ولا يزيدا احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما
باجنبي فلا نقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك
ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا نقول ما احسن يزيدا ما زيدا تريد
ما احسن ما زيدا ولا ما احسن عندك جالسا تريد ما احسن جالسا
عندك فان كان الظرف او المجرور معمولاً لفعل التعجب ففي جواز الفصل
بكل منهما بين فعل التعجب ومفعوله خلاف والمشهور المنصور جوازه
خلافاً للاختش والمبرد ومن وافقه ونسب الصيمري المنع الى سيبويه
ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدى كرب لله در بني سليم
ما احسن في العجاء لقاءها واكرم في الزينات عطاءها واثبت في المكرمات
بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعد مسح التراب عن وجهه اعز
علي ابا اليقظان ان اراك صريحا مجتهدا ومما ورد منه في النظم قول
بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا واجيب الينا ان يكون المقدم

وفولة

خيلني ما احسن يدي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبش وما جرى مجراها

فَعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعَمْ وَبِشَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِفِي آلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَبَهَا كُنِعِمَ عَقَبِي الْكِرَامِ
وَبَرَفَعَانِ مُضَمَّرَا يُفْسِرُهُ مُبَيَّنٌ كُنِعِمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ

مذهب جمهور القويين ان نعم وبش فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة عند وبشت المرأة وعدو ذهب جماعة من الكوفيين منهم القراء الى انها ايمان وامتلأوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بش العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبها سرقة وخرج على جعل نعم وبش معمولين لقول معذوف وانفع صفة لموصوف معذوف وهو المجرور بالحرف لان نعم وبش والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بش العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد تحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صنفه مقامه والتقدير على عير مقول فيه بش العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد تحذف الموصوف والصفة واقيم المعدول مقامها مع بقاء نعم وبش على فعلينها وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لها من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلي بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فحدث الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحنته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرماء ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمر مفسرا بنكرة بعده منصوبة

على التمييز نحو نعم قوماً معشره فهي نعم ضمير مستتر يشتره قوماً ومعشره
مبتدا وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو القائل ولا ضمير فيها
وقال بعض هؤلاء ان قوماً حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوماً معشره
قوله تعالى بش للظالمين بدلاً وقول الشاعر
لنعم مولاً المولى اذا حذرت باسمه ذي البغي والسيلا ذي الاحن
وقول الآخر

تقول عوسي وشي لي في عومره بش امرأ وانني بش الموه
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اَشْتَهَرَ
اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم
واخوانها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المفقول عن سيبويه فلا تقول نعم
الرجال رجلاً زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله
والنظليون بش النخل فخلهم فحلاً وامهم زلاًه منطوق
وقال الآخر تزود مثل زاد ايلك فينا فنعم الزاد زاد ايلك زادا
وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفعل جاز الجمع
بينهما نحو نعم الرجل فارساً زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلاً زيد فان
كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً نحو نعم رجلاً زيد
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعَمْ مَا يَقُولُ الْقَاضِلُ
نعم ما بعد نعم وبش فنقول نعم ما او نعماً وبش ما ومنه قوله تعالى
ان ابدا الصدقات نعماً هي وقوله تعالى بشما اشتروا به انفسهم واختلف
في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر
وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه
ويذكر كذا المخصوص بعد مبتداً او خبراً اسم ليس يبدؤا بـ

يذكر بعد نعم واخوانها وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او
الذم وعلامته ان يصلح للتعديل مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه
نحو نعم الرجل زيد وبش الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبش غلام
القوم عمرو ونعم رجلاً زيد وبش رجلاً عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران
احدهما المبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا محذوف وجوبا
والنقد هو زيد وهو عمرو اي المدح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم
الوجه الثاني واوجب الاول وليل هو مبتدا خبره محذوف والنقد
زيد المدح

وَإِنْ يَقْدَمَ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَلِمٌ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره احرأ
كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب
اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه
وَأَجْعَلْ كَيْشَ سَاءٍ وَأَجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَيْفَ مَسْجَلًا
لنستعمل ساء في الذم استعمال بش فلا يكون فاعلها الا ما يكون
فاعل بش وهو المحلى بالاثف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى
ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بكرة بعده
نحو ساء رجلاً زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ويزكر
بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بش واعرابه كما تقدم واثار بقاؤه
واجعل فعلاً الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد
المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبش في جميع ما تقدم لها من الاحكام
فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف
رجلاً زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل
زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل

علم وجهول وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتهما على كسرة عينها ولم تحوّلها الى الضم فلا يجوز لنا تحوّلها الى بقیها على حالها كما ابقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

وَمِثْلُ نَعَمْ حَبْدًا الْقَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرَدَّدَ مَا فَقُلْ لَا حَبْدًا

يقال في المدح حبدا زيد وفي الذم لا حبدا زيد كقولهم
الا حبدا اهل الملا غير انه اذا ذكرت بي فلا حبدا هيا
واختلف في اعرابها فذهب ابو علي النارسي في البغداديات وابن
برهان وابن خروف وزعم انه منسوب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد
اخطا عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله ولما
الخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والخلة التي قبله خبره ويجوز ان يكون
خبرا مبتدأ محذوف والتقدير هو زيد اي المدح او المذموم زيد وذهب
الشهرستاني في المنتصب وابن السراج في الاصول وابن هشام النحوي واختاره
ابن عصفور الى ان حبدا اسم وهو مبتدأ والخصوص خبره او خبر مقدم
والخصوص مبتدأ موخر فركبت حب مع ذا وجعلت اسما واحدا وذهب
قوم منهم ابن درسيه الى ان حبدا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب
مع ذا وجعلت فعلا وهذا اضعف المذاهب

وَأَوَّلُ ذَا الْخُصُوصِ أَيَا كَانَ لَا تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ بِضَائِي الْمَثَلَا

اي اذا وقع الخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من
الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع فلا يغير ذا التغيير الخصوص
بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما
تقول في الصيغ ضيغت اللبن المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا
اللفظ ولا يغيره تقول حبدا زيد وحبدا هند وحبدا الزيدان والحندان

والزيدون والمهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت
اقبل جذي عند وسيدان الزيدان وحبشان المهندان وحب اولئك
الزيدون او المهندات

وَمَا سَوَىٰ ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فُجِّرُ بِالْبَاوَدُونَ ذَا أَضْيَامُ الْخَاكُ كَثُرُ

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع
بحب نحو حب زيد والجر بياء زائدة نحو حب يزيد واصل حب حب
ثم ادغمت الياء في الياء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح
الخاء فنقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الخاء وفتحها فنقول
حُبَّ زيد وحبَّ زيد وروي بالوجهين قوله

فقلت افعلوها عنكم يراحمها وحبها مقنولة حين تقتل

افعل التفضيل

صُغِّ مِنْ مَضُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَأَثْبُ لِلذَّائِبِ

بصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف
على وزن افعل فنقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما نقول ما
افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء
افعل التفضيل منه فلا يفي من فعل زائد على ثلاثة احرف كدخرج
واستخرج ولا من فعل غير منصرف كعم وبش ولا من فعل لا يقبل المفاضلة
كأت وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما
عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على افعل نحو سمر
وعور ولا من فعل مبني المفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخضر
من كذا فبنوا افعل التفضيل من اخضر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني
المفعول وقالوا اسود من ذلك الغراب وايض من اللبن فبنوا افعل التفضيل

شدوداً من فعل الوصف منه على افع

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلْ لِمَا نَعْرِ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الي التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها وأشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد استغرابه نقول هو اشد استغراباً من زيد وكما تقول ما اشد حرته نقول هو اشد حمرة من زيد أكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد منفعلاً وما هنا ينتصب شديداً

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا يَمْنُ أَنْ جَرِدًا

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجرداً الثاني ان يكون مضافاً الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجرداً فلا بد ان تنصل به من لفظاً او تقديرًا جارية للفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من وجوبها للدلالة عليها كما قوله تعالى انا اكثر منك مالاً واعز نفراً اي واعز نفراً منك وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بأل او مضافاً لا تصحبه من فلا تقول زيد افضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبراً كالاية الكرنية ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كاليدرجلا فقال فوالدي في هواك مضافاً فاجل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من الداء في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجل من اليدرج وقد خلناك كاليدرج وبأزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله

وَأَنْ لِّمَكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جَرِّدًا أُلْزِمَ تَذَكُّبًا وَأَنْ يَوْحَدًا

فنقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل امرأة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نساء فيكون الفعل في هاتين الحالتين مذكراً مفرداً ولا يؤنث ولا يثنى ولا يحسم

وَتَلَوُا أَلْ طَبَقَ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذَوَّجَتَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ قِرَانٍ لَمْ تَوِ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ

إذا كان الفعل التفضيل بال لزمت مطابقتها لما قبله في الافراد والتذكير وغيرها فنقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليتان والهندات الفضلات او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقتها لما قبله فلا نقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان نقرن به من فلا نقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للذكر

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم او جعل منهم منعاقاً محذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر منهم وأشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان الفعل التفضيل إذا اضيف الى معرفة وفقد به التفضيل جاز فيه وجهان * احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فنقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء والثاني استعماله كالمعرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فنقول

الزبدان افضل القوم والزيدون افضل القوم والفاضل القوم وعند فضلي النساء
والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ولا يتعين
الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن
فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى وتجدنهم احرص الناس على حياة ومن
استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين وقد
اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي
واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموصون اكافا الذين
ياقون و يوفون فالذين اجازوا الوجهين قالوا الاصح المطابقة ولهذا عيب
على صاحب التصحيح في قوله فاخترنا فصيحهم قال وكان ينبغي ان ياتي بالتصحيح
فيقول فصحا من فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص
والاشمع اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد
التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت
اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالاضافة معنى
من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما
اقترب به قيل ومن استعمال صيغة الفعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اعون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم
وهو هين اليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
اي لم يكن اعجلهم وقوله

ان الذي يملك السماء بني لنا يتنا دعائهم اعز واحول
اي دعائهم عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك او لا قال المبرد ينقاس وقال
غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون
ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اعون عليه انه بمعنى هين وفي
بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على

ابي عبدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له

وَأِنْ تَكُنْ بَيِّنًا مِنْ مُسْتَقِيمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
كُلِّي مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجرداً جيء بعده بن جارة للفضل
عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ويجرورها معه بنزلة المضاف اليه من
المضاف فلا يجوز تقديمهما كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا
اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام لانه يجب حينئذ
تقديم من ويجرورها نحو من انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام
ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذاً في غير الاستفهام واليه اشار بقوله
ولدى اخبار التقديم نزراً ورداً * ومن ذلك قوله

فَقَالَتْ لِلْعَالِيَةِ وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى الْفَعْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
التَّقْدِيرِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ أَطِيبُ مِنْهُ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ بَصَفَ نِسْوَةً بِاسْمِهَا وَالْكَلْبُ
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ مَرِيحَهَا قَطُوفٌ وَأَنْ لَأَشْيَ مِنْهُمْ أَكْلُ
التَّقْدِيرِ وَأَنْ لَأَشْيَ أَكْلُ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ

إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا ضَعِيفَةً فَاسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ
التَّقْدِيرِ فَاسْمَاءُ أَمْلَحُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ

وَرَفَعَةُ الظَّاهِرِ نَزْرٌ وَمَتَى عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا
كَلَّنُ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

لا يجوز افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بعناء موقعه اولا فان لم
يصلح لوقوع فعل بعناء موقعه لم يرفع ظاهراً وانما يرفع ضميراً مستتراً نحو
زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا نقول
مررت برجل افضل منه ايوه فترفع ايوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاهما

سببوه به فان صلح لوقوع فعل تعناه موقعه صح ان يرفع ظاهراً فياساً مبرداً
وذلك في كل موضع وقع فيه الفعل بعد نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبياً
مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصفة وقوع فعل تعناه موقعه نحو
ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في شهر ذي الحجة وقول الشاعر
اشده سببوه

مررت على وادي السباع ولا ارى كواذي السباع حين ينظلم واديا
اقل يدرك انوه نية ولنوف الا ما وقى الله ساريا
فركب مرفوع باقل بقول المصنف ورفعه الظاهر وراشارة الى الحالة الاولى
وقوله ومعنى غائب فعلاً اشارة الى الحالة الثانية

النعث

يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقاً فيدخل في قولك
الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التوابع ونحو المبتدا نحو زيد فاعلم
وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجزئاً ويخرج بقولك مطلقاً الخبر وحال
المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقاً بل في بعض احواله
بغلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله من الاعراب نحو مررت
بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة انواع
النعث والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبديل

فَالنَّعْثُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ اَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اَعْتَلَقَ

عرّف النعث بأنه التابع المتِمُّ متبوعه بيان صفة من صفاته نحو

مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببه نحو مررت برجل
كريم ابوه فقوله القابع يشمل التوابع كلها وقوله المكل الى آخره يخرج لما
عدا النعمة من التوابع والذمت يكون التخصيص نحو مررت بزيد الخياط
والمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والذم نحو مررت بزيد الناسق ومنه قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
والترحم نحو مررت بزيد المسكين ولما كيد نحو امس الدابر لا يعود وقوله تعالى
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وَلْيُعْطِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّكْبِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا

النعمة يجب فيه ان ينسج ما قبله في اعرابه وتعريفه او تكبيره نحو مررت
بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا نعمة المعرفة بالنكرة فلا نقول مررت
بزيد كريم ولا نعمة النكرة بالمعرفة فلا نقول مررت برجل الكريم

وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

تقدم ان الذمة لا بد من مطابقتها للنعمة في الاعراب والتعريف او
التكبير واما مطابقتها للنعمة في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير
وغيره وهو التانيث فتحكم فيها حكم الفعل فان رفع ضميراً مستتراً مطابق
النعمة مطلقاً نحو زيد رجل حسن واثر يدان رجلان حسنان والزبدون
رجال حسنون وعند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء
حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل
لو جئت مكان النعمة بفعل ففعلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا
وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع اي النعمة ظاهراً كان
بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون
مفرداً فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهراً فنقول مررت برجل حسنة امرأة
كما نقول حسنت امه وبامرأتين حسن ابوهما ورجال حسن اباؤهم كما

تقول حسن ابواو حسن ابواو ثم فالخاصل ان النعت اذا رفع ضمير اطلاق
 المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب
 والجر وواحد من التعريف والتذكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من
 الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهراً اطلقته في اثنين من خمسة واحد من
 القاب الاعراب وواحد من التعريف والتذكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير
 والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهراً
 فان اسند الى مؤنث انت وان كان المنعوت مذكراً وان اسند الى مذكر
 ذكر وان كان المنعوت مؤنثاً وان اسند الى مفرد او مثني او مجموع افراد
 وان كان المنعوت بخلاف ذلك

وَأَنْتَ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرِبٍ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبِ

لا ينعى الا بمشتق لفظاً او نائلاً والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر
 الدلالة على معنى وحاصله كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم
 الفاعل وافعال التفضيل والمؤنث بالمشتق كاسم الاشارة نحو مروت يز بد
 هذا اي المشار اليه وكذي يعني صاحب والموصولة نحو مروت يرجل ذي مال
 اي صاحب مال ويز بد ذو قام اي القائم والمنسوب نحو مروت يرجل قرشي
 اي منتسب الى قريش

وَتَعْتَوُا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا

نعم الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً وهي مفعولة بالنكرة ولذلك لا ينعى بها
 الا النكرة نحو مروت يرجل قام ابوه او ابوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا
 تقول مروت يز بد قام ابوه او ابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرفة
 بالالاف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لم الليل نسلح
 منه النهار وقول الشاعر

ولقد امرت على النسيم بسيني ففضبت ثم قلت لا بعيني

فتمسح صفة الليل ويسبني صفة النسيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسخ
و يسبني حالين وأشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبراً الى انه لا بد للجملة
الواقعة صفة من خبر يربطها بالموصوف وقد يحذف الدلالة عليه كقوله
وما ادري اغبرهم تناء وطول الدهر ام مال اصابوا
التقدير ام مال اصابوه فحذف المناء وكقوله عز وجل واتقوا يوماً لا تجزي
النفس عن نفس شيئاً اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه
قولان احدهما انه حذف بحسبته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج
فحذف في اولاً فانصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير
المتمم فصار تجزي

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَنْتَ فَأَقُولُ أَضْمَرْتُ نَصِبِ
لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا نقول مررت برجل اضربه ونقع خبراً خلافاً
لابن الاثيري فنقول زيد اضربه وما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبراً
يوم ان كل جملة وقعت خبراً يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاء ذات
الطلب اي امنع وقع الجملة الطلبية في باب الثبت وان كان لا يمنع في
باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج
على اخبار القول ويكون المضمرة صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر
وذلك كقوله

حتى اذا جنَّ الظلام والختاط جافوا بمذاق هل رايت الذئب قط
فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذاق وهي جملة طلبية
ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمر
وهو صفة لمذاق والتقدير بمذاق مقول فيه هل رايت الذئب قط فان قلت
هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون
تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فيه خلافاً

فذهب ابن السراج الفارسي التزام ذلك ولم يصب الاكثرين منهم التزامه
وتعتوا بمقتدر كثير فالتزموا الأفراد والتد كيرا

بكثرة استعمال المصدر نعتا نحو مرت رجل عدل وبارم حينئذ الافراد
والثد كقول مرت رجل عدل ورجلين عدل ورجال عدل وبارم اذ
عدل وبارم اثنان عدل وبنساء عدل والنعث به على خلاف الاصل لانه
يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤنث لما على وضع عدل موضع عدل
او على حذف مضارع والاصل مرت رجل ذي عدل ثم حذف ذي
واقيم عدل منزهة ولما على المبالغة بعمل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء
ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقة لا اذا اختلف

اذا نعت غير الواحد فلما ان ينداب النعت او يتفق فان اختلف وجب
التفريق بالعطف فنقول مرت بالزبدن الكريم والنجيل ورجال عليه
وكتاب وشاعر وان اتفق جيء به مثلي او محمولا نحو مرت برجلين كريمين
وبرجال كرماء

ونعت معمولي وجيدي معني وعمل اتبع بغير استئنا

اذا نعت معمولان عاملين متعدي المعنى والعمل اتبع النعت المعتد
رفعا ونصباً وجرماً نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا
وكلت عمراً الكريمين ومررت بزيدا وجررت على عمرو الصالحين فان
اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فنقول جاء
زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اخبار فعل اي اعني العاقلين
وبالرفع على اخبار مبتدا اي هما العاقلان ونقول انطلق زيد وكلت عمراً
الظرفين اي اعني الظرفين او الظرفان اسية هما الظرفان ومررت
بزيدا وجاوزت خالداً الكائنين او الكائنان

وَإِنْ نَعْمَتْ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُتَقَرِّراً لِدَوْرِهِنَّ أَقْبَعَتْ

إذا تكررت النعمت وكان المنعوت لا ينضح إلا بها جميعاً وجب اتباعها كلها فيقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مَعِينًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مَعِينًا

إذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعاً الاتباع والقطع وإن كان معيناً ببعضها دون بعض وجب فيها لا يتعين إلا به الاتباع وجاز فيها يتعين بدونها الاتباع والقطع

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمَرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

أي إذا قطع النعمة عن المنعوت رفع على الضمير مبتدأ أو نصب على الضمير فعل نحو مررت بزيد الكريم أو الكريم أي هو الكريم أو أعني الكريم وقول المصنف أن يظهر معناه أنه يجب الضمير الرفع أو الناصب ولا يجوز إظهاره وهذا صحيح إذا كانت النعمة ممدوح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمر الخبيث أو ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما إذا كان للتخصيص فلا يجب الإظهار نحو مررت بزيد الخياط أو الخياط وإن شئت أظهرت فنقول هو الخياط أو أعني الخياط والمراد بالرفع والناصب لفظة هو وأعني

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلَ يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي النَّعْتِ يَقِلُّ

أي يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى إن تعملوا سيئات أي دروفاً سيئات وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق أي البين وقوله تعالى إنه ليس من أهلك أي الناجين

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمَ كَذَا مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ الْمُؤَكَّدَا
وَأَجْمَعِيهْمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

التوكيد فسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسبأ في والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما يرفع نون مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فتشهد توكيداً لزيد وهو يرفع نون أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وحده نفسها أو عينها ثم إن كان المؤكد بغير مثنى أو مجموعاً جمعها على مثال الفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما أو الهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن

وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي الشَّمُولِ وَكَلَّا كَلَّمَا جَمِيعًا بِأَضْمِيرٍ مُوَصَّلًا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع نون عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكثما وجميع فتؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء بضم وفروع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكور نحو جاء الزيدان كلاهما وبكثما المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كثناهما ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٍ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ الْآفِلَةِ

اي استعمال العرب للدلالة على الشغل ككل عامة مضافا الى ضمير
المؤكد نحو جاء التوم عامتهم وقل من عددا من الغويين في الناطق التوكيد
وقد عدنا سببويه وانما قال مثل الثالثة لان عددا من الفاظ التوكيد يشبه
الثالثة اي الزيادة لان اكثر الغويين لم يذكرها

وَبَعْدَ كُلِّ امْكُدُوا بِاجْمَاعِ جَمْعُ اَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمِعَا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية فسد الشغل فيوتق باجمع
بعد كل نحو جاء الركب كك اجمع وجمعا بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها
جمعا و باجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعين ويجمع بعد
كلين نحو جاءت الهندات كلين جمع

وَدُونِ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ اَجْعُ جَمْعُ اَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعَ

اي قد ورد استعمال العرب اجمع في التوكيد غير مسبوقه بكه نحو
جاء الجيش اجمع واستعمال جمعا غير مسبوقه بكها نحو جاءت القبيلة
جمعا واستعمال اجمعين غير مسبوقه بكلهم نحو جاء القوم اجمعين
واستعمال جمع غير مسبوقه بكلين نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف
ان ذلك قليل ومنه قوله

بِالْيَتِي كَتَّ صَيًّا مَرْضَعَا تَحْمِلَانِي الرَّفَاهُ حَوْلَا اَكْنَعَا

اِذَا بَكَيْتَ قَبْلَنِي اَرْبَعَا اِذَا ظَلَلْتَ الدَّمْرَا بَكِي اَجْمَعَا

وَإِنْ يُقَدِّمُ تَوْكِيْدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَعْلُ

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة
كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب
الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة
بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تَحْمِلَانِي الرَّفَاهُ يَوْمَا اَكْنَعَا وقوله قد

صرت البكرة يوماً اجسما

وَأَعْنِ بِكَلِمَاتٍ فِي مَثْنٍ وَكَلَامٍ عَنْ وَزْنٍ فَعْمَلًا وَوَزْنٍ أَفْعَلًا

قد تقدم ان المثنى يؤكّد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب
البصريين انه لا يؤكّد بغير ذلك فلا نقول جاء الجيشان اجسما
ولا جاء التيلسان جسما وان استغناء بكلا وكلتا عنهما واهاز ذلك الكويون

وَأَنَّ تَوَكُّدَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَيُعَدُّ الْمُتَّصِلُ
عَيْنًا ذَا الرَّفْعِ وَأَكْثَرُ مَا كَدُّوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يَلْتَزِمَا

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد
تأكيده بضمير متصل فنقول قوموا اتم السكم او اعينكم ولا نقل قوموا
انفسكم فاذا اكثرت بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فنقول قوموا كلكم او
قوموا اتم كلكم وكذا اذا كان المؤكّد بغير ضمير رفع بان كان ضمير نسب
او جر فنقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك
او عينك ورايتكم كلكم

وَمَا مِنَ التَّوَكُّدِ لَفْظِيٌّ يَمْنِي مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَدْرَجِي أَدْرَجِي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو
تكرار اللفظ الاول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله

فَإِنَّ إِلَى أَيْمَنِ النَّجَاةِ يَخَافِي أَنَا أَنْكَ الْإِلَاحُونَ أَحْسَى أَحْسَى
وقوله تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا

وَلَا تُعَدُّ لَفْظٌ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِّلَ

اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يحز ذلك الا
بشرط اتصال المؤكّد بما اتصل بالمؤكّد نحو مررت بك بك ورضيت فيه

فيه ولا تقول مررت بك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصِلُ بِهِ جَوَابُ كَعَمٍ وَكَلِي

اي كذلك اذا اريد تو كيد الحرف الذي ليس لجواب يجب ان
يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالموكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي
الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان
كان الحرف جوابا كعم وبلى وجبر واجل واي ولا جاز اعادته وحده
فيقال لك اقام زيد فنقول نعم نعم او لا لا ولم بقم زيد فنقول بلى بلى
ومضمرا لرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل
اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو
فمت انت او منصوبا نحو اكرمني انا او مجرورا نحو مررت به هو والله اعلم

العطف

الْعُطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْفَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ

فَذُو بَيَانٍ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُتَكَشِّفَةٌ

العطف كما ذكر غير بيان احدهما عطف النسق وسياقي والثاني عطف
البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه
للصفة في اوضح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر *
فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد للصفة لانها
مشتقة او مؤولة به وخرج بها بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانها لا
يوضحان متبوعيهما والبدل الجامد لانه مستقل

فَأَوَّلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت

فيوافق في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او نساؤه والفراده او
ثنيته او جمعه

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرِفَيْنِ

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف اليان ومتبوعه منكرتين
وزعم قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرتين كما يكونان
معرفتين قيل ومن تنكيرها قوله تعالى لو قد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
تعالى وبني من ماء حديد فزيتونة عطف بيان للشجرة وحديد
عطف بيان لماء

وَصَالِحًا لِبَدَلِيهِ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَأْخُلَامُ بَعْمَرًا
وَنَحْوِ بَشِيرٍ تَابِعَ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلاً نحو ضربت
ابا عبد الله زيداً واستثنى المصنف من ذلك ما لثنين يتبعين فيها ان يكون
التابع عطف بيان * الاولى ان يكون التابع مفرداً معرفة معرباً والمتبوع
منادى نحو يا غلام بعمر فينعين ان يكون بعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون
بدلاً لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء بعمر على الضم لانه
لو لفظ بيا معه لكان كذلك * الثانية ان يكون التابع خالياً من ال والمتبوع
بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فينعين كون
زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلاً من الرجل لان البدل على نية
تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما
عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى
ما فيه ال او ما اضيف اليه ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترفقه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلاً إذ لا يصح أن يكون التقدير
 أنا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضي إلى أن يجوز
 كون بشر بدلاً غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب النراء والمارمي

عطف النسق

قَالَ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْصُصْ يُوْذِي وَثَنَاهُمْ مِنْ صَدَقْ

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي
 سنذكر كما خصص يوذى وثناه من صدق تخرج بقوله المتوسط إلى آخره
 بقية التوابع

فَاَعْطِفْ مُطْلَقًا يَوَاوِي ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا

حروف العطف على فسين * أحدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف
 عليه مطلقاً أي لفظاً وحكماً وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو ثم جاء زيد
 ثم عمرو والثاء نحو جاء زيد وعمرو وحتى نحو قدم الحاج حتى المشاة وأم
 نحو أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو * والثاني ما يشرك
 لفظاً فقط وهو المراد بقوله

وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلَى وَلَا لَكِنْ كَلَّمَ يَدُّ أَمْرُوهُ لَكِنْ طَلَا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما
 قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيد لكن عمراً

فَاَعْطِفْ يَوَاوِي لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

لما ذكر حروف العطف القصة شرح في ذكر معانيها فالواو المطلق الجمع
 هذا مذهب البصريين فإذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما
 في نسبة الجيء إليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو

جاء مصاحباً له وإنما يبين ذلك بالترتيب نحو جاء زيد وعمر وعمره
وجاء زيد وعمره فبإيه وجاء زيد وعمره معه فيعطف بها اللاحق
والأول والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب وورد بقوله تعالى أن هي
إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا

وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَنْفِي مَتَّبِعُهُ كَصَطْفٍ هَذَا وَإِنِّي

أي اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا
يكفي بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمره ولو قلت اختصم زيد لم
يجز ومثله اصطف هذا وإني وأشارك زيد وعمره ولا يجوز أن يعطف
في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا نقول اختصم
زيد وعمره ولا ثم عمرو

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ

أي تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به و
على تأخره عنه منفصلاً أي متتابعاً عنه نحو جاء زيد وعمره ومنه قوله
تعالى الذي خلق فسوياً وجاء زيد ثم عمرو ومنه والله خلقكم من
تراب ثم من نطفة

وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ

اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة للملحوظ عن
ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي
يطير فيغضب زيد القديس ولو قلت ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم
يجز لأن الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير
ويغضب منه زيد القديس جاز لأنك أثبت بالضمير الرابط

بَعْضًا يَجْعَلِي عَطْفًا عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الَّذِي تَلَا

يشترط في المعطوف بحيث ان يكون بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة
أو نقص نحو مات الناس حتى الاسباب وفدم الحجاج حتى المشاة
وَأَمْ يَهَا أَغْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيِّ مَغْنِيَةٍ
أم على فسد من منقطعة وسأقي ومتصلة وهي التي تقع بعد همز
التسوية نحو سواء علي أفنت أم فعلت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا
أم صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن أي نحو أزيد عندك أم عمرو
أي أيهما عندك

وَرُبَّمَا اسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خِفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
أي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن أي عند
أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن
عمرس سواء عليهم أذنتهم أم لم تنذرهم بإسقاط الهمزة من أذنتهم
وقول الشاعر

لمسرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع ربيبت الجرام بئاليا
أي ابسبع

وَبِأَنْتِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قَبِدَتْ بِهِ خَلَتْ
أي إذا لم تقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أي فهي
منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين
أم يقولون افتراء أي بل يقولون افتراء ومثله أنها لا إل إلا الله
أي بل أي شاء

خَيْرَ أَيْحَ قَسِيمٍ بِأَوْ وَائِهِمْ وَأَشْكُكَ وَأَضْرَابُهَا يَضَانِي
أي تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالي درهماً أو ديناراً والاباحة

نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الابهة والتخيير ان الابهة
لا تمنع الجمع والتخيير بمنعه والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والابهام
على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالماً بالجلي منها وقصدت
الابهام على السامع والشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكاً في الجاني
منها ولا ضرب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احصي تشبههم الا بعدا
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاءك قد قنلت اولادي
اي بل زادوا

وَرَبَّمَا عَاقَبْتِ الْوَاوِ إِذَا لَمْ يُلْقِ دُوَّ النَّطْقِ لِلْبَيْسِ مَنْفَذًا

قد نفع عمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله
جاء المخالفة او كانت لها قدراً كما اتى ربه موسى على قدر
اي وكانت له قدراً

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ

يعني ان اما المسبوقة بنقلها تفيد ما تفيد او من التخيير نحو خذ من
مالي اما درهماً واما ديناراً والابهة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين
والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء
اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافاً لبعضهم وذلك لدخول
الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوَّلُ لَكِنْ تَقِيًّا أَوْ سَيِّئًا وَلَا نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تِلْكَ

اي اما يعطف ولكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمراً
وبعد النفي نحو لا تضرب زيدا لكن عمراً ويعطف بلا بعد النداء نحو
يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمراً وبعد الاثبات نحو

جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو
ولا يعطف ولكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وَقِيلَ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَضَعُوْنِيْهَا كَلِمَ اَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تِيْهَا
وَأَنْتَلُ بِهَا لِثَانِ حُكْمِ الْاَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُتِ وَالْاَمْرِ الْجَلِيِّ

يعطف بل في النفي والنهي فتكون ككن في انها تقرر حكم ما قبلها
وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل
عمرا فقررت النفي والنهي السابقين وثبتت القيام لعمرو والامر بضربه
ويعطف بها في الخبر المثبت والامر بتنفيذ الاضراب عن الاول وتنقل الحكم
الى الثاني حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ عَطَفَتْ فَأَفْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ
أَوْ فَاَصِلْ مَا قَبْلَ فَصْلٍ يَرِدُ فِي النَّظْمِ قَاشِيًا وَضَعْفَةً أَعْتَقِدُ

اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ما
عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المتصل نحو قوله تعالى قال
لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين ف قوله وآباؤكم معطوف على الضمير
في كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله
او فاصل ما وذلك كالخبرول به نحو اكرمك وزيدا ومنه قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمنعول
به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا
ولا ابائنا فاباؤنا معطوف على فا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع
المستتر في ذلك كالفصل نحو اضرب انت وزيدا ومنه قوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك

الفصل بالضمير المفصل وهو أنت وأشار بقوله وبلا فصل يرد إلى أنه قد
ورد في النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله
قلت إذ أقبلت وزهر نهدي كنعاج الفلا تعفن رمل
فقوله وزهر معلوف على الضمير المستتر في أقبلت وقد ورد ذلك في النثر
قليلاً حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواد والعدم يرفع العدم عطفاً
على الضمير المستتر في سواد وعلم من كلام المصنف أن العطف على الضمير
المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو زيد ما قام إلا هو وعمرو وكذلك
الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد خسرته وعمراً وما أكرمت إلا
أباك وعمراً وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو
مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وبزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز
ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار إليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزِمًا قَدْ جُمَلًا
وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا إِذْ قَدْ أَقَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحُ مَثَبًا
أي جعل جمهور القفاة إعادة الخافض إذا عطف على ضمير الخفض
لأزماً ولا أقول به لورود السماع ثراً ونظماً بالعطف على الضمير المخفوض
من غير إعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة والقفاة الله الذي تسألون به
والأرحام بحر الأرحام عطفاً على إلهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما المشددة
سبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قد بت تهيجونا وتشتبنا فادهب وما بك والأيام من عجب
بحر الأيام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء

وَالْقَاءُ قَدْ تَحَدَّفَ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ إِذْ لَا بُسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
بِمَطْفٍ عَامِلٍ مَزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا أَوْ هَمٍّ أَتَى

قد تحذف التاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم
مرتباً أو على سفر فعدة من أيام الخراي فاضطر فعليه عدة من أيام الخراي
فحذف فاضطر والتاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة
طالبان أي راكب الناقة والناقة طالبان وانفردت الواو من بين حروف
العطف بأنها تعطف تاء لا تحذف بقي معموله ومنه قوله

إذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الخواجب والعيونا
فالعيون منقول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون فالفعل المحذوف معطوف
على زججن

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِخْ وَعَطَفْتُ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى فلم تكن آياتي
تأتي عليكم قال الزمخشري التقدير لم تأتكم آياتي فلم تكن تأتي عليكم فحذف
المعطوف عليه وهو لم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل إلى آخره إلى أن
العطف ليس مختصاً بالاسماء بل يكون فيها وفي الأفعال نحو يقوم زيد ويقعد
وجاء زيد وركب واغضب زيداً وفهم

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَيْءٌ فِعْلٌ قِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجْدُءُ مَبْلًا

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الناعل ونحوه ويجوز
أيضاً عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الأول
قوله تعالى فالتغيرات صحتها فالنون به نظماً وجعل منه قوله تعالى أن المصدقين
والمصدقات وافرضوا الله ومن الثاني قوله

فالفيتة يوماً يبير عدوه ومجبر عطاء يستحق المعابر
وقوله بات بعشيها بعصب ياتر يقصد في أسوقها وجائر
فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلاً

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف بيل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مطابقاً أو بعضاً أو ما يشمل عليه يلقى أو كمعطوف بيل
وذا الاضراب اعز ان قصداً صعب ودون قصد غلط به سلب
كثرة خالداً وقيلته اليدا وأعرفه حقه وخذ نبلاً مدى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيت زيد وزرعه خالداً الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثة وقيل اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو العجيني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل البيان للبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف بيل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداهة نحو اكلت خبزاً حلماً فصدت اولاً الاخبار بانك اكلت خبزاً ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت حلماً ايضاً وهو المراد بقوله وذا الاضراب اعز ان قصداً صعب اي البدل الذي هو كمعطوف بيل انبه الاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني الا يقصد متبوعه بل يكون المقصود

البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والبيان
نحو رأيت رجلاً محملاً أردت انك تخبر أولاً انك رأيت سائر أفعلات
بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون فقد غلط به سلب اي اذا لم يكن
المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لانه من بدل الغلط الذي
سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ بدلاً مدى يصلح ان يكون مثلاً
لكل من القسمين لانه ان قصد النيل والمدى فهو بدل الانحراب وان قصد
المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط

وَمِنْ ضَمِيرِ الْخَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةُ جَلَا
أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتِمَالًا كَأَنَّكَ أَتَيْتَ هَاجَكَ اسْتِمَالًا
اي لا يبدل الظاهر من ضمير الخاضر الا ان كان البدل بدل كل
من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتغال او بدل بعض من
كل فالاول كقوله تعالى نكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا ذلولنا بدل من
الضمير المحرور باللام وهو ما لان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك
زيداً والثاني كقوله

ذُرْبِي أَنْ أَمْرَكَ لَنْ يَطَاقَا وَدَا الْفَيْتِي حُلْمِي مَضَاعَا

حُلْمِي بدل اشغال من الياء في الفيتي والثالث كقوله

أَوْدَعْنِي بِالْمَعِينِ وَلَادَاهُم رَجُلِي فَرَجَلِي شَيْئَةً شَلَمِي

اي التدمين فرجلي بدل مع من الياء في اودعني ونهم من كلامه انه
يبدل الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم مثله وان ضمير الغيبة يبدل منه
الظاهر مطلقاً نحو زره خالداً

وَبَدَلُ الْمُضَمِّنِ الْهَمْزُ يَلِي هَذَا كَمَنْ ذَا أَسْعِدُ أَمْ عَلِي

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل

نحو من ذا أسعدهم علي وما تفعل أخيراً أم شرراً ومشي تافئنا غداً أم بعد غداً
 وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ
 كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعين بنا يبدل
 من يصل ومثله قوله تعالى ومن يصل ذلك باقي التام يضاعف له العذاب
 فيضاعف بدل من باقي وأعرب بأعرابه وهو الجزم وكذا قوله
 ان علي الله انت تبايعا تؤخذ كرهاً أو تحبي طائعا
 فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

وَالْمُنَادَى النُّادِ أَوْ كَالنَّادِ يَا وَآيَ وَآ كَذَا أَيْأَ ثُمَّ هَيْهَا
 وَالْهَمَزُ لِلدَّائِي وَوَالِئِنْ نُدِبَ أَوْ يَا وَغَيْرُ الَّذِي اللَّبْسُ لِحَتِّبِ
 لا يجوز المندوب من ان يكون مندوباً أو غيره فان كان غير مندوب
 فلما ان يكون بعيداً أو في حكم البعد كالنَّادِ وَالنَّادِي أَوْ فَرِيّاً فان كان
 بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء يَا وَآيَ وَآ يَا وَهِيَا وان كان
 قريباً فله الهمز نحو زيدا قبل وان كان مندوباً وهو المنفجع عليه أو المنوجع
 منه فله وا نحو وا زيدا وواظهورا ويا ايضاً عند عدم التباسه بغير المندوب
 فان التباس تعينت وا ولم تنعت يا

وغيرُ مَدْبُوبٍ وَمَضْمَرٍ وَمَا جَاءَ مُسْتَعَانًا قَدْ يَرْمَى فَأَعْلَمَا
 وَذَلِكَ اسْمُ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَةِ قُلْ وَمَنْ يَمْنَعُ فَأَنْصُرْ عَازِلُهُ
 لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا زيدا ولا مع الضمير
 نحو يا اياك فد كفيتهك ولا مع المستغاث نحو يا زيدا واما غير هذه فيحذف

معها الحرف جوازاً فنقول في يا زيد اقبل ز بد اقبل وفي يا عبد الله اركب
عبد الله تركب اكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس
حتى ان اكثر النحويين متعده ولكن اجازته عتاقه منهم وتبعهم المصنف وهذا
قال ومن يمتعه فانصر عاذله اي انصر من يعمله على متعه لورود المصاح به
فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم اتم هولاء لقتان انفسكم اي
يا هولاء وقول الشاعر

ذا ارفعوا فليس بعد الشعلال راى شيكاً الى العبا من سبيل
اي يا ذا وما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي بالليل واضرق
كرى اي يا كرى

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ الْمُنَادَى الْمَعْرُودَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُمِدَا
لا يخلو المنادى من ان يكون مفرداً او مضافاً او مشبهاً به فان كان
مفرداً فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان
مفرداً معرفة او نكرة مقصودة بي على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالنسبة
بي عليها نحو يا زيد و يا رجيل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو
يا زيدان و يا رجبلان و يا زيدبن و يا رجيلبن و يكون في محل نصب على
المنعوية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضارع ثابت يا منابه
فاصل يا زيد ادعوا زيدا فحذف ادعوا ثابت يا منابه

وَأَنوَ انْتِهَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ الْبَدَا وَلِيَجْرَى مَجْرَى ذِي بَنَاءٍ جَدِّدَا
اي اذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه
على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه
يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر والنصب مراعاة للمحل فنقول يا هذا
العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

وَالْمَعْرُودَ الْمَعْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا

تقدم ان المنادي اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكرنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعشى يا رجلاً حذبي يدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فيلها ندماي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا الائمة واللائين في من سميت بذلك

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضَمٌّ وَافْتَحَنَ مِنْ نَحْوِ زَيْدٍ بِنِ سَعِيدٍ لَا تَهْنِ

اي اذا كان المنادي مفردا علميا ووصف بان مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادي وبين ابن جازلك في المنادي وجيان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتيانا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطأ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمًا وَيَلِ الْإِبْنُ عَلَمٌ قَدْ حُصِمَا

اي اذا لم يقع ابن بعده علم او يقع بعده علم وجب ضم المنادي وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الطريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اتيان الف ابن والحالة هذه

وَأَضْمُ أَوْ أَنْصَبُ مَا اضْطَرَّ ارْتَوَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بَيْنَا

تقدم انه اذا كان المنادي مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكرنا انه اذا اضطر الشاعر الى تنوين هذا المنادي كان له

فتوبته وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بها فمن الاول قوله
سلام الله بامطر عليها وليس عليك بامطر السلام
ومن الثاني قوله

خربت صدرها الي وقالت يا عبد الله وقتك الا وافي
ويا خضر اريخص جمع يا وائل الا مع الله ومحمي الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض وشدة يا اللهم في قريض
لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي
به من الجمل الا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الله لاما ان الله ان فرما ايا كان تعبانا ذرا

ولما مع اسم الله تعالى ومحمي الجمل فيجوز فقول يا الله بقطع المدة
ووصلها ونقول في من اسمه الرجل متعلق يا الرجل متعلق اقبل والاكثر
في نداء اسم الله تعالى اللهم بسم مشددة معوضة عن حرف النداء وشدة
الجمع بين الهم وحرف النداء في قوله

اني اذا ما حدث الماء اقول يا اللهم يا الله

فصل

تابع ذي الضمة المضاف دون ال الزمة نصبا كزيد ذا الحيل
اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير صاحب اللال واللام
وجب نصبه نحو يازيد صاحب عمرو

وما سواه ارفع وانصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا

اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب
لال والمفرد فنقول يازيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويازيد

الظرف برفع الظرف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة
فمثل قول يارجل زيد بالرفع والنصب باسم الجمع واجمعين بلما عطف
الشيء والبذل ففي حكم المنادى المستقل فيجب نعتها ان كان مفردا
نحو يارجل زيد و يارجل وزيد كما يجب النظم لو قلت يارزيد ويجب
نصبه ان كان مضافا نحو يارزيد ابا عبد الله و يارزيد ابا عبد الله كما يجب
نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِيقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يَنْتَقِي
اي انما يجب بناء المنسوق على النظم اذا كان مفردا معرفة بغير ال
فان كان بال جاز في وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه
ومن تبعهما الرفع وهو اختيار السلف وهذا قال ورفع ينتقى اي يختار
فمثل قول يارزيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا ابيال اوبي معه
والطير برفع الظير ونصبه

وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيُّ بِسَوَى هَذَا يَرُدُّ
يقال يا ايها الرجل و يا ايها ذا و يا ايها الذي فعل كذا فاي منادى
مفرد مبني على النظم وما زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور
لانه هو المقصود بالنداء والجاز لما ز في نصبه قياسا على جواز نصب الظرف
في قولك يارزيد الظرف برفع الرفع والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس
مبنى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايها اقبل او بموصول مبنى بال نحو
يا ايها الذي فعل كذا

وَذُو إِشَارَةٍ كَلِمَةٍ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ الْمَعْرِفَةَ

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لتدائه
كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله ان كان تركها بقيت المعرفة
فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لتدائه ما بعده لم يجب رفع صفة بل
يجوز الرفع والنصب

في نحو معدس هذا لأوس يتنصب ثانٍ وضمٌ وأُفْتَحَ وَلَا تُصَبِّ
يقال يا معدس هذا لأوس وياتيم تيم عدي ويازيد زيد البعائل
فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان
الثاني منصوباً على التوكيد او على اخبار اعني او على البدلية او عطف
البيان او على التداء وان نصب الاول فذهب سببه به انه مضاف الى ما
بعد الاسم الثاني وان الثاني ففهم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد
انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل ياتيم عدي
تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صم أن يضاف ليَا كعبد عدي عبد عبد عدياً
اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فلما ان يكون صحيحاً او معطلاً
فان كان معطلاً فتحكمه حكمه غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف
الى ياء المتكلم وان كان صحيحاً جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء
والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة
نحو يا عدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب الياء التاء وحذفها
والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها التاء واجاؤها وقلب الكسرة
فتحة نحو يا عبد الخامس اثبات الياء مع حركة بالفتح نحو يا عدي
وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْيَاءُ اسْتَحَرَّ فِي يَأْأَيْنَ أَمْ يَأْأَيْنَ عَمِّي لَأَمْفَرُ

لذا اشرف النادى الى مضاف الى ياء الحكم وجب اثبات الياء الا
في ان ام واين عم فتخفف الياء منها لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او
تفتح فتقول يا اين ام اقبل ويا ان غنى لا امر بنصح الميم او كسرهما
وفي النداء ايت ائت عرض وا كسر او افتح ومن ايا التاعوض
يقال في النداء يا ايت ويا ائت بنصح الياء وكسرهما ولا يجوز اثبات
الياء فلا تقول بالتي ولا بها اتي لان التاء عوض عن الياء فلا تجمع بين
العوض والمعرض عند

اسماء لازمت النداء

وقل بعض ما يخص بالنداء يؤمان يؤمان كذا واطردا
في سبب الاثنى وزن يا خبات والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سبب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل
من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل اي يا رجل ويا يؤمان
للعظيم اليوم ويا يؤمان للكثير اليوم وهو مسموع وأشار بقوله واطرد في سبب
الاثنى الى انه يقاس في النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الاثنى
وسببها من كل فعل ثلاثي نحو يا خبات ويا فساق ويا كراع وكذلك يقاس
استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي دلالة على الامر نحو
تزال وفتراب وفتال اي انزل واضرب واقبل وكثير استعمال فعل في النداء
خاصة مقصودا به ذم المذكر نحو يا فدي ويا فدر ويا كعم ولا يقاس ذلك
وإشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء المنصوصة بالنداء قد
تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله

نضل منه البلي بالهوجار في جفر امك فلا داع عن فل

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفْضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى

يقال يا زيدا وعمرو فيجر المستغاث باللام مفتوحة ويجر المستغاث باللام مكسورة وإنما فتحت مع المستغاث لأن المنادى وقع موقع الضمير واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتُ بَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَشْيَاءُ

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر لما ان تكرر معه يا أو لا فان تكرر لزوم التفتح نحو يا زيدا ويا عمرو ولبكر وان لم تكرر لزوم الكسر نحو يا زيدا وعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر اشياء اي في سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكرر معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم تكرر معه يا ومع المستغاث له

وَالَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ الْإِفِّ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ الْإِفِّ

تتحذف لام المستغاث ويوقى بالاف في اخره عوفاً عنها نحو يا زيدا وعمرو ومثال المستغاث المتعجب منه نحو بالذاهيق وباللعجب فيجر باللام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الالف في الاسم المتعجب منه فنقول يا عجبا زيدا

النذبة

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلْ لِمُنْدُوبٍ وَمَا نَكَّرَ لَمْ يَنْدَبْ وَلَا مَا أَتِيَهُمَا

وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَثِيرٌ زَمَزَمَ يَلِي وَأَمِنْ حَفَرٍ

الندوب هو المتجمع عليه نحو وزيداه والشوجع منه نحو والظهور ولا
يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة
نحو واعذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقوله
وامن حفر بئر زمزماه

وَمَتَّحَى الْمَدُوبُ صَلَةً بِالْأَلِفِ مَتَّوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
كَذَلِكَ تَتَوَيْنُ الَّذِي بِهِ كُلُّ مَنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلَتْ الْأَمْلَ
لتحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما فيها ان
كان الف كقوله واموساه تحذفت الف موسى واتي بالالف للدلالة على
الندبة لو كان تتوينا سيفه اخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه
ونحو يا غلام زيداه

وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوْ لَهُ مَجَانِسًا إِنْ يَكُنُ الْفَتْحُ يَوْعُهُ لَا بَسًا

اذا كان اخر ما تلحقه التثنية فحذف الف والندبة من غير
تغيير لما فنقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع
في ليس مثال ما لا يوقع في ليس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي
زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه في ليس واغلامهم واغلامكيد واغلامه
واغلامك بكسر الكاف واغلامهم اياه فيجب قلب الف الندبة بعد
الكسرة ياء وبعد الفسحة واو لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الفسحة والكسرة
وقضت واتي بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهم اياه لانك انشئت المندوب
المضاف الى ضمير المضافية بالمندوب المضاف الى ضمير المضاف والتبس
المندوب المضاف الى ضمير المضاف بالمندوب المضاف الى ضمير المضافة
والى هذا اشار بقوله والشكل حتما الى اخره اي اذا شكك اخر المندوب بفتح
او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من ولو اويله ان كان الفتح موقعا في ليس

نحو وانفلا مبهمة واللام مكبة فان لم يكن النسخ موقعا في لبس فالفتح اخره واوله
الف الندية نحو وزيداه وانفلام وزيداه

وَوَاقِفًا زِدْهَا سَكَتٌ اِنْ تَرَدَّ وَإِنْ تَشَا فَالْعَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرَدُّ

اي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه
او وقف على الالف نحو وزيداه ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقوله
الا يا عمرو وعمرو وعمرو بن الزبيراه

وَقَائِلٌ وَأَعْبَدِيَا وَأَعْبَدَا مَنْ فِي النَّدَا أَلْيَا ذَا سَكُونٍ أَبْدَى

اي اذا تدب المنادى الى ياء المنكهم على لغة من سكن الياء قال فيه
واعبديا بفتح الياء والحق الف الندية او باعبداه بفتح الياء والحق الف
الندية واذا تدب على لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقلب الياء
الف والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفاء ويقلبها فيل
واعبداه ليس الا واذا تدب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا
فالماضي انه انما يجوز الوجهان اعني واعبداه وواعبداه على لغة من سكن الياء
فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمَنَادَى كَيَسْعَا فَيَعْنُ دَعَا سَعَادًا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطَقٌ رَخِيمٌ الْخَوَاشِي لَا هَرَاةَ وَلَا نَزْرُ

اي رقيق الحرشي وفي الاصطلاح حذف او اخر الكلم في النداء نحو يا سعا
والاصل يا سعاد

وَجَوْرَانُهُ مُطَاقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِأَلْيَا وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا

بجذفها وفرة بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الهاء دخلا
 إلا الرباعي فعما فوق العلم دون إضافة وإسناد متم
 لا يخلو الثاني من ان يكون موثقا بالهاء او لا فان كان موثقا بالهاء
 جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كقاطعة ام غير علم كجارية زائدا
 على ثلاثة احرف كمثل او على ثلاثة احرف كشاة فنقول يا فاعلم وباحاري
 ويا شامنه قولم يا شادجني اي اقبلي بجذف تاء الثاني للترخيم ولا
 بجذف منه بعد ذلك شي، والى هذا اشار بقوله وجوزته الى قوله بعد
 وشار بقوله واحظلا الى اخره الى القسم الثاني وهو ما ليس موثقا بالهاء
 فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا كما ذكر الثاني ان يكون
 علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك ككسان
 وجعفر فنقول يا عشم ويا جعفر وخرج ما كان على ثلاثة احرف كريد
 وعمر وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة
 كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من
 هذا واما ما ركب تركيب مزج فيرخم بجذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف
 لانه لم يخرج من قول في من اسمه معدي كرب يا معدي

ومع الآخر احذف الذي تلا ان زيد ليئا ساكيا مكحلا
 اربعة فصاعدا واختلف في ولو وياه بيها فتح قني
 اي يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زائدا ليئا اي حرف
 لين ساكيا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فنقول يا عشم
 ويا منص ويا مسك فان كان غير زائد كخضار او غير لين كفرعون
 او غير ساكن كقنبر او غير رابع كجهد لم يخرج حذفه فنقول يا نغما ويا فو
 ويا نعي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فلهجة او قبل يائه فلهجة

كعريق ففيه خلاف فذهب الفراء والحري لهما بعاملا معاملة مسكين
ومنصور فنقول عندها يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من القويين علم
جواز ذلك فنقول يا فرع ويا غرن

وَالْعِزُّ أَحَدُفَتَيْنِ مُرَكَّبٌ وَقُلْ تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَا عَمْرٌو نَقْلٌ

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذا كر هنا ان ترخيمه يكون
محذوف محذوف في معدي كرب يا معدي وتقدم ايضا ان المركب تركيب
استاد لا يرخم وذا كر هنا انه يرخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه بهذا
اسمه وكتبه ابو بشر وسيبويه لقيه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه به
في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض
ابواب النسب جواز ذلك فنقول في تابط شرا يا تابط

وَإِنْ نَوَيْتَ مَحْذُوفٍ مَحْذُوفٍ فَالْبَاقِي لَتَعْمَلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ

وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثُمَّ

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَعُوبًا شَيْءٌ عَلَى الثَّانِي يَأْ

يجوز في المرخم لغتان احدهما ان ينوي المحذوف منه والثانية ان لا ينوي
ويعبر عن الاولى لغة من ينتظر الحرف وعن الثانية لغة من لا ينتظر
الحرف فاذا رخصت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان
عليه من حركة او سكون فنقول في جعفر يا جعنة وفي حارث يا حارث وفي
قطر يا قسط واذا رخصت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما عامل
به لو كان هو اخر الكلمة فزيد على الضم والياء والراء والطاء ونقول في ثمود
فنقول يا جعنة ويا حارث ويا قسط بضم اللام والراء والطاء ونقول في ثمود
على لغة من ينتظر الحرف يا ثمود يا ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر نقول

يا شئ فنقلب الواو ياء والفتحة كسرة لانه تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب اخره واو قبلها فتحة الا ويجب قلب الواو ياء والفتحة كسرة
وَالْتَزِمَ الْأَوَّلُ فِي كَسَمَةٍ وَجَوَزَ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَمَةٍ
 اذا رخم ما فيه تارة الثانية لافرق بين المذكر والمؤنث كسمة وجب
 ترخيمه على لغة من ينظر الحرف فنقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز
 ترخيمه على لغة من لا ينظر الحرف فلا نقول يا مسلم بنضم الميم لئلا
 يلبس بندا المذكر واما ما كانت فيه الشدة لالفرق فيرخم على اللغتين فنقول
 في مسلمة مثلاً يا مسلم بفتح الميم وضمة

وَالْاضْطِرَارُ رَخِمُوا دُونَ نَدَا مَا لِنَدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحَدَا
 قد سبق ان الترخيم حذف او اخر الكلم في النداء وقد يحذف
 الضرورة امر الكسرة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء صفاً
 ومنه قوله

نعم الفتي نعم الى ضوء نارو طريف بن مال ليل الجوع والحصر
 اي طريف بن مالك

الاختصاص

الْإِخْتِصَاصُ كِنْدَاءَ دُونَ يَا كَاتِبُهَا الْفَتَى بِإِشْرَارِ أَزْجُونِيَا
وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ أَيَّدَ تِلْكَ أَلْ كَيْلُ نَحْنُ الْعَرَبُ أَصْحَى مِنْ بَذَلْ

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه
 لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه شيء والثالث ان
 صاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا اي الرجل ونحن العرب
 اصحى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما

تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير لخص العرب والخص
معاشر الانبياء

التحذير والاعتراف

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثَارُهُ وَجِبَ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَلَالًا بِالنَّسْبِ وَمَا سِوَاهُ سِتْرٌ فَعَلَاهُ لَنْ يَأْزِمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْعِ الضَّيْعِ يَأْذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باباك
واخوانه وهو اياك واياكم واياكم وجب اخبار الناصب سواء
وجد عطف ام لا مثاله مع العطف اياك والشرف اياك منصوب بفعل مضمر
وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اي
اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخوانه وهو المراد بقوله وما
سواء فلا يجب اخبار الناصب الا مع العطف كقولك ماز راسك والسيف
اي يا مازن في راسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغ الضيغ اي
احذر الضيغ فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اخبار الناصب واظهاره
نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضرمت

وَشَدُّ إِيَّائِي وَإِيَّاهُ أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اتَّبَعَ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشدة محيية لشككم في قوله اياي وان
يحذف احدكم الارنب واشد منه محيية للغائب في قوله اذا بلغ الرجل السنين
فاياه وايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وَكَمْ مُحَذَّرٌ بِإِيَّائِي أَجْمَلًا مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاعراض امر المخاطب بالزوم ما يحمد وهو مثل التحذير في انه ان وجد
عطف او تكرار وجب اضمار الناصب والا فلا ولا يستعمل فيه ايا مثال
ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان
الامر اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي
الزم اخاك

اسماء الافعال والاصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشْتَانٌ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهْ
وَمَا مَعْنَى أَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوْنِي وَهَيْهَاتُ تَزُرُ

اسماء الافعال النافذة تقوم مقام الافعال للدلالة على معناها وفي عملها
وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كصه بمعنى اكف وآمين بمعنى استجب
وتكون بمعنى الماضي كشتن بمعنى افرق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات
بمعنى بعد تقول هيهات العقيق و بمعنى المضارع كوه بمعنى اتوجع ووي
بمعنى العجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء اللازمة للنداء ان ينفاس
استعمال فعال اسم فعل مبدأ على الكسر من كل فعل ثلاثي فقول ضرب
زيد اي اضرب وزال اي ازل وكتب اي اكتب ولم يذكره المصنف
هذا استغناء بذكره هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ
كَذَا رُوَيْدٌ بَلَّةٌ نَاصِبِينَ وَفِعْلَانِ الْخَفَضُ مَصْدَرَانِ

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك
زيد اي الزم واليك اي تنسج بدونك زيد اي خذ ومنها ما يستعمل
مصدراً واسم فعل كرويد وبله فان النجر ما بعدها فهما مصدران نحو رويد

زيد اي الرواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اسبه
تركه وان انتصب ما بعدها فيها اسما فعل نحو رويد زيد اي امهل زيدا
وبله عمرا اي انركه

وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَآخِرُ مَا لِلَّذِي فِيهِ الْعَمَلُ

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من
الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى
اسكت ومه بمعنى اكفف وهيئات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران
مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع وهيئات كما ارتفع يبعد وان
كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيد اي
ادركه وضرب عمرا اي اضربه ففي دراك وضرب ضميران مستتران
وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما للذي فيه العمل الى ان
معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه
عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

وَأَحْكُمُ بِتَكْبِيرِ الَّذِي يُنُونُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنَ

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسما لطاق النون لما تقول
في صه وفي حيهل حيهلا وحيهل فيلحقها النون للدلالة على التكبير
فما نون منها كان لكرة وما لم ينون كان معرفة

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مِثْلِهِ اسْمُ الْفِعْلِ صَوْنًا يَجْعَلُ

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالزَّمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ

اسماء الاصوات الثابتة استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فلاول كقولك
هلا لزجر الخيل وهاهنا لزجر البغل والثاني كقب لوفوع السيف وثاق

للفراب وأشار بقوله «الزم بناء النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء
الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب العرب واليه ان اسماء الافعال
مبنية لشبهها بالحرف في التباين عن الفعل وعدم التاثر حيث قال وكناية
عن الفعل ولا تأثر واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

لِلْفَعْلِ تَوْكِيدٌ بِنَوْنَيْنِ هُمَا كَتَوْنِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنِيهْمَا

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبن وكأقصدنهما
كأصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجن وليكون من الصاغرين

يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقُلْ بَعْدَ مَا وَلِمَ وَبَعْدَ لَا

وغيرِ إِمَّا مِنْ طَوَائِلِ الْأَجْزَاءِ وَآخِرُ الْمُؤَكَّدِ انْفَتْحٌ كَأَيُّزَا

اي يلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اصبرين زيداً والفعل المضارع
المستقبل التام على طلب نحو لتضربن زيداً او لا تضربن زيداً او هل

تضربن زيداً او الواقع شرطاً بعد ان المؤكدة بما نحو إِمَّا تضربن زيداً
انصربه وبعده قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع

جواب قسم مثبتاً مستقبلاً نحو والله لتضربن زيداً فان لم يكن مثبتاً لم يؤكده
بالنون نحو والله لا تفعل كذا او كذا ان كان حالاً نحو والله ليقوم زيد الآن

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تعصب
ان نحو بعين ما ار يذك ههنا والواقع بعد لم كقوله

يحبسه الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسيه معصما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى وانفروا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم

خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله

من يتقن منهم فليس بأبسر ابداً وقتل بني قتيبة شافي
والشارح المحض بقوله وآخر الموكد الفتح الى ان الفعل الموكد بالنون يبنى
على الفتح ان لم تله الالف الضمير او ياوه او ولوه نحو ضربت زيدا
واقتل عسراً

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ ابْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرُ أَحْذِفْهُ إِلَّا أَلْفٌ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ
فَأَجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيا وَالْوَاوُ يَاءٌ كَسَعَيْنِ سَعِيَا
وَأَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي وَآوُ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُتِي
نَحْوًا خَشِينَ يَأْهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمٌ أَخْشَوْنِ وَأَضْمَمُ وَقِسْ مُسَوِيَا

الفعل الموكد بالنون ان اتصل به الفاتحين او و او جمع او ياء مخاطبة
حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف
الضمير ان كان واو او ياء ويبقى ان كان الفاء فنقول باز يدان هل
تضربان و باز يدون هل تضربان و يا هند هل تضربان والاصل هل تضربان
وهل تضربون وهل تضربين فحذفت النون انوالي الامثال ثم حذفت الواو
والياء لانقاذ الساكنين فصار هل تضربان وهل تضربين ولم تحذف الالف
لخفتها فصار هل تضربان و بقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على
الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحاً فان كان معطلاً فلما ان يكون اخره
الفاء او واو او ياء فان كان اخره واو او ياء حذفت لاجل واو الضمير
او يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير او كسر ما بقي قبل ياء الضمير فنقول
باز يدون هل تغزون وهل نرمون ويا هند هل تغزين وهل نرمين فاذا

الحققة نون التوكيد فعلت بهما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير
وباءه فنقول يا زبدون هل تغزن وهل ترمزن وباعد هل تغزن وهل ترمزن
هذا اذا اسند الى الواو والياء فان اسند الى الالف لم يحذف اخره وبقيت
الالف بشكل ما قبلها بحركة تجانس الالف وفي الحققة فنقول هل تغزوان
وهل ترمزان وان كان اخر الفعل ألفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالألف
والضمير المستتر انقلب الى الالف التي في اخر الفعل ياء ونقلت نحو اسمعان وهل
تسمعان واسعين يا زبد وان رفع واو او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحه
التي كانت قبلها ونقلت الواو وكسرت الياء فنقول يا زبدون اخشون
ويا هاند اخشين هذا ان لحقه نون التوكيد وان لم تلحقه لم تنقسم الواو
ولم تكسر الياء بل كسبتها فنقول يا زبدون هل تخشون وباعد هل تخشون
ويا زبدون اخشوا وباعد اخشي

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أَلْفٌ

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا نقول اضرب بان بنون مخففة
بل يجب التشديد فنقول اضرب بان بنون مشددة مكسورة خلافا ليهوس فانه
اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنْثَاءِ اسْتِدَا

اذا أكد الفعل المسند الى نون الانثاء بنون التوكيد وجب ان يفصل
بين نون الانثاء ونون التوكيد بالالف كراهية نوال الامثال فنقول اضرب بان
بنون مشددة مكسورة قبلها الف

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً نِسَاكِينَ زِدْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ

وَأَزِدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَقْفِ كَانَ عِدْمًا

وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ قَفَا

إذا ولي الفعل المؤكد بالثبوت الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء
الساكنين فنقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون
التوكيد لالتقاء الساكنين وهو لام التعريف ومنه قوله
لا تمين المقابر عليك ان تركع يوماً والدمع قد رفعه
وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا وقعت بعد غير فتحة أي
بعد خسة أو كسرة وترد حيثما ما كان حذف لاجل نون التوكيد فنقول
في اضربن ازيدون إذا وقعت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا همد اضربني
فحذفت نون التوكيد الخفيفة لوقف وترد الواو التي حذفت لاجل نون التوكيد
وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابتدأت النون في
الوقف المتأخر فنقول في اضربن يا زبد اضربا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين آتى مينا معنى به يكون الاسم أمكن

الاسم ان شبه الحرف سمى ميباً وغير ممكن وان لم يشبه الحرف سمى
ممر باً وممكناً ثم المعرب على قسمين احدهما ما يشبه الفعل ويسمى غير
المنصرف وممكناً غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفاً وممكناً
امكن وعلامة المنصرف ان يحرك بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونها
وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض الدال على
معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل
نحو مرت بسلام وعلام زبد والعلام واحترق بقوله لغير مقابلة من تنوين
اذرعاه ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصب غير المنصرف
كاذرعاه ونداءات علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة
واحترق بقوله او تعويض من تنوين جوارى وغواش ونحوها فانه عوض عن
الياء والتقدير جوارى وغواشي وهو يصب غير المنصرف كهذين المثالين

ولما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا النون ويحذف بالحققة ان لم يضاف
او تدخل عليه ال نحو مررت يا احمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر
بالكسرة نحو مررت يا احمد كم بالا احمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه
علان من علان تسع او واحدة منها تقوم مقام اثنين والعلال التسع يحسمها قولك
علل ووصف وثانيث ومعرفة وعجبت ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول لقريب
وما يقوم مقام علين منها اثنان اودع الف الثانيث مقصورة كانت كحلى
او ممدودة كخمراء والثاني الجمع المثنائي كساجد ومصابيح وسياقي الكلام
عليها مفصلاً

فَأَلِفُ الثَّانِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
قد سبق ان الف الثالث تقوم مقام عشرين وهو المراد هنا فيمنع ما
فيه الف الثالث من انصرف مطلقاً اي سواء كانت الالف مقصورة
كحلى او ممدودة كخمراء طمناً كان ما هي فيه كتركيبه ام غير علم كما مثل
وَزَائِدًا فَعَمَلَانِ فِي وَصْفِ سَلَمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بَنَاهُ ثَانِيثٌ خَتَمَ
اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان
لا يكون الموث في ذلك بناه الثانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان
فتقول هذا سكران ورابت سكران ومررت بسكران فتنبه من الصرف
للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول الموثنة
سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى
وغضبي ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكور على فعلاان والموث
على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان اي طويل ورابت رجلاً سيفان
ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول لموثنة سيفانة اي طويلة
وَوَصَفَ أَصْلِيَّ وَوَزَنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ ثَانِيثٌ بَنَاهُ كَأَشْهَلًا

أي ومنع الصفة أيضاً بشرط كونها أصلية أي غير عارضة إذا انضم
إليها كونها على وزن الفعل ولم تقبل التاء نحو اسمر واخضر فإن قيل التاء
صرفت نحو مررت برجل أرمي أي فقير فتصرفه لأنه نقول الموضة أرملة
بخلاف اسمر واخضر فإليهما لا يصرفان إذ يقال الموضة حمراء واخضره ولا
يقال أرملة واخضره فنعما للصفة ووزن الفعل وإن كانت الصفة عارضة
كأربع فإنه ليس صفة في الأصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم
مررت بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف وإليه أشار بقوله

وَالْفِعْلُ عَارِضٌ الْوَصْفِيَّةُ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضٌ الْإِسْمِيَّةُ
فَالْأَدَمُ الْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضَعٌ فِي الْأَصْلِ وَصِفًا أَنْصَرَفَتْهُ مَنَعَ
وَأَجْدَلُ وَأَخِيلُ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْعِنَاءُ

أي إذا كان استعمال الاسم على وزن الفعل صفة ليس بأصل وإنما
هو عارض كأربع فالقيد أي لا تعد به في منع الصرف كما لا يعتد بحروض
الاسمية فيما هو صفة في الأصل كأدم القيد فإنه صفة في الأصل لشيء
فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسمية فيطلق على كل قيد أدم ومع هذا
شنع نظراً إلى الأصل وأشار بقوله وأجدل إلى آخره أي إن هذه اللفاظ
عني أجدلاً للصغر وأخيلاً لطائراً وأفعى لثعبان ليست بصفات فكان حقها
أن لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم تخيل الوصف فيها فتقبل في
أجدل معنى القردة وفي أخيل معنى التخييل وفي أفعى معنى الخبيث فشنعها
بوزن الفعل والصفة التخييلة والكثير فيها الصرف إذ لا وصفية فيها بحقيقة
وَمَنَعَ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ
وَوَزْنَ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا

فما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في أسماء العدد المبنية على فعال ومفعول كثلاث ومئتي ثلاث معدولة عن ثلاث مئتي معدولة عن اثنين اثنين فنقول جاء القوم ثلاث أي ثلاثة ثلاث ومئتي أي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزين أعني فعال ومفعول من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو واحد وموحد وثنا ومئتي وثلاث ومثلث ودراع ومرجع وسمع أيضاً في خمسة وعشرة نحو خمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم أنه جمع أيضاً في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس ومبايع ومبيع وثلاث ومئتين وتساع وتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة آخر التي في قولك مرتت بسوة آخر وهو معدول عن الآخر ونخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والثون الزائدين ومع وزن الفعل ومع العدل وكُنْ لِيَجْمَعَ مِثْلُهُ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلُ يَمْنَعُ كَانِلًا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد الهمزة حرفان أو ثلاثة أو سبعة ساكن نحو مساجد ومصاييح ونحوه بقوله مشبه مفاعلاً أو لمفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضواريب وقناديل في ذلك فإن قرأه الثالث صرف نحو صباغة

وَذَا أَعْتِلَالٌ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرُهُ كَسَارِي

أي إذا كان هذا الجمع أعني صيغة منتهى الجمع معتل الآخر أجريته في الرفع والجرح مجرى المنقوص كساري فتنونه وتقدر رفعه وجرحه ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة ولما سبقت النصب فتثبت الياء وتحرّكها بالفتح بغير تنوين فنقول هؤلاء جوار وغواش وممرت بجوار وغواش ورايت جوارى وغواشي والأصل في الرفع والجرح جوارى وغواشي وجوارى وغواشي فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

وَسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَّهَ أَقْضَى عَمُومِ الْمَنْعِ

يعني أن سراويل لما كانت صيغة كسبية منتزعة الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقضى عموم المنع

وَأَمَّا بِه سَمِيَّ أَوْ بِمَا لِحَقَّ بِهِ فَأَلَا تُصِرُّنَّ مَنَعُهُ يَحِقُّ

أي إذا سمي بالجمع الثاني أو بما لحق به لكونه على زنة كثير ارجل فإنه يمنع من الصرف لتعلية وشبه العجمة لأن هذا ليس في الاتحاد العربية ما هو على زنته فنقول في من اسمه مساجد أو مصاييح لم سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقى

وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ مَرْفَعُهُ مَرْكَبًا تَرْكِيْبُ مَرْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِيًّا

عما يمنع صرف الاسم العلوية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك فنقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب فجعل اعرابه على الجزء الثاني وقاعد من الصرف لتعلية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَهْطَفَانِ وَكَأَصْبَهَانَا

أي كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما وفيه ألف وتون زائدتان كهطفان وأصبهان فتح الحسرة وكسرهما فنقول هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان فتسمنه من الصرف لتعلية وزيادة الألف والتون

كَذَا مُؤَنَّثُ بِيَهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْثَقِي

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجَوْزٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ زَيْدٍ لَسَمِ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ

وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ وَنَحْمَةُ كَهْنَدٍ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ

ومما يمنع صرفه أيضاً العلبة والثالث فان كان العلم مؤنثاً بالهاء امتنع من الصرف مطلقاً اي سواء كان علماً المذكور كطلحة او لمؤنث كفاطمة زائدة على ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك كشيبة وقلة علمين وان كان مؤنثاً بالتعليق اي بكونه علم اشي فلما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزبيب وسعاد علمين فنقول هذه زبيب ورايت زبيب ومررت بزبيب وان كان على ثلاثة احرف فان كان معرك الوسط منع ايضاً كسفر وان كان ساكن الوسط فان كان العجمي كجور اسم به او منقولاً من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع ايضاً وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس العجمي ولا منقولاً من مذكر فيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فنقول هذه هند ورايت هند ومررت بهند

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالْعَرَبِيُّ مَعُ زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَعُ

اي ويمنع صرف الاسم ايضاً العجمة والعربى وشرطه ان يكون علماً في اللسان الاعجمي زائداً على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فنقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بابراهيم فشعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علماً في لسان العجم بل في لسان العرب او كان منكراً فيها كجاء بلداً او غير علم مرفعه فنقول هذا الجاء ورايت جاءاً ومررت بالجاء وكذلك تصرف ما كان علماً اعجمياً على ثلاثة احرف سواء كان معرك الوسط كشتو او ساكنه كدوح وبلوط

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلُ أَوْ غَلَبَ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علماً وهو على وزن يَخْصُ الفعل او غلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا اندراً وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلاً بضرب او كتم منعه من الصرف

فتقول هذا ضرب او كرم ورأيت ضرب او كرم ومررت بضرب او كرم والمراد
 بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة
 تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كما شهد
 واصبح فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واصمع
 ونحوهما من الامر لما خوذ من فعل ثلاثي فلو سميت بالثمد واصمع منعنه من
 الصرف العلوية ووزن الفعل فتقول هذا اثم ورأيت اثم ومررت بالثم والثاني
 كاحمد ويزيد فان كلا من المصورة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم
 والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى
 انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورأيت احمد ويزيد ومررت باحمد
 ويزيد فيجمع للعلوية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا
 غالب فيه لم يتبع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب
 ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب
 وما يصير علما من ذي الف زيدت للاحاق فليست تنصرف
 اي ويجمع صرف الاسم ايضا العلوية والف اللاحاق المقصورة كعلقى
 وارطى فتقول فيها علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنع من
 الصرف للعلوية وشبه الف اللاحاق بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه
 والحالة هذه اعني حالة كونه علما لا يقبل ناء التانيث فلا نقول في من
 اسمه علقى علقاة كما لا نقول في حبل حيلة فان كان ما فيه الف اللاحق
 غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بها صرفت لانها والحالة هذه لا تشبه
 الف التانيث وكذا ان كانت الف اللاحق ممدودة كعلباء فانك تنصرف
 ما هي فيه علما كان او نكرة

وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَرْفَةً إِنْ عَلِيًّا كَفَعْلِ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَعَمَلِ
 وَالْعَدْلُ وَالْتَعْرِيفُ مَا نَعَا سَمَرًا إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يَعْتَبَرُ

ينفع صرف الاسم العلمية او شبيها والعدل وذلك في ثلاثة مواضع *
 الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه ينفع من الصرف لشبه
 العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء
 جمع والاصل جماعات لان مفردهن جماعة فعدل عن جماعات الى جمع وهو
 معرف بالاضافة المتدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من
 جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه * الثاني العلم المدلول الى فعل
 كعمر وزفر وتعل والاصل عامر وزافر وتاعل فمنعه من الصرف العلمية
 والعدل * الثالث محر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة محر
 فمحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن المحر
 لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار
 تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه يعرف

وَأَبْنِ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عِلْمًا مَوْثًا وَهُوَ تَنْظِيرُ جُشْمًا
 عِنْدَ تَمْيِيمٍ وَأَصْرِفْنِ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا أَلْتَعْرِيفُ فِيهِ أَتَرَا

اي اذا كان علم الموصوف على وزن فعال كحذام ورفاش فالعرب فيه
 مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بتأوله على الكسر فتقول هذه
 حذام ورايت حذام ومررت بحذام والثاني وهو مذهب قوم اعراب ككعراب
 ما لا ينصرف العلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام
 ورفاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو
 نظير جشما عند قوم واشار بقوله واصرفن ما نكر الى ان ما كان ممنوع من
 الصرف العلمية وانه انما زالت عنه العلمية بتذكيره صرف لوال
 احدي العتين وتأوله بعادة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو
 معدي كرب وخطبان وفاطمة وابراهيم واحمد وعق وعمر انما هي هذه
 متنوعة من الصرف العلمية وشي آخر فاذا نكرتها صرفتها لروال احد

سببها وهو العلمية فنقول رب معدي كرب رأيت وكذلك الباقي فتلخص
من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع
الثانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الاخلاق المقصورة ومع العدل
وما يكون منه منقوصاً في إعرابه نفع جوار يقتني

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر تنوعاً من الصرف يعامل
معاملة جوار في انه منون كان هو كذلك الا انه ينون في الرفع والجر
تو بين العوض وينصب بثقة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة
فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو تنوع من الصرف للعلمية
والثانيث نقاض كذلك تنوع من الصرف للعلمية والثانيث وهو مشبه
بجوار من جهة ان في اخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملة فنقول هذه
قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي كما نقول هو لا جوار ومررت بجوار
ورأيت جوار

ولا اضطراراً وتناسب صرف ذو المنع والمصرف قد لا يتصرف

يجوز في الضرورة صرف ما لا يتصرف وذلك كقوله * تبصر خليلي هل
تري من ضعائن * وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضاً
صرفه لتناسب كقوله تعالى سلا سلاً وغللاً لا وسيراً تصرف سلا سلاً لتناسبة
ما بعده ولما منع التصرف من الصرف للضرورة لما جازاه قوم ومنعه آخرون
وعلم اكثر البصريين واستشهد به بقوله

وممت ولدوا عام و ذو الطول وذو العرض

فمنع عامراً من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله
والمصرف قد لا يتصرف

اعراب الفعل

ارْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَنَعَدُ

إذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع تجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف

وَيَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَأْنَ لَا بَعْدَ عَلَيْهِ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرَّدٌ

ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو لن أو كي أو ان أو اذن نحو لن اضرب وجئت لكي اتعلم وأريد ان تقوم واذن أكرمك في جواب من قال لك آتيلك وأشار بقوله لا بعد علم إلى ان إذا وقعت بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه يقوم تخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة المضارع لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً وثلاث ثنائية لفظاً ووضعاً وإن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان أحدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة لقول خذت ان يقوم وإن يقوم والتقدير مع الرفع خذت انه يقوم تخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنَّ حَمَلًا عَلَى مَا اخْتَلَفَ فِيهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

يعني ان من العرب من لم يهمل ان الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت

بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملاً على اخبرها
ما المصدر بقوله لا شئوا كما في نهما بتقديران بالمصدر فتقول اريد ان تقوم
كما تقول عجبت مما تفعل

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَانْصَبَ وَارْفَعَا إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط
احدها ان يكون الفعل مستقبلاً الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل
بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال اذا آتيتك فتقول اذن اكرمك فلو
كان الفعل بعدها حالاً لم ينتصب نحو ان يقال احبك فتقول اذن اخذك
صادق فيجب رفع اذن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تصدر نحو
زيد اذن بكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع
والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها
وسينه نحو اذن زيد بكرمك فان فصلت بالتقسيم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وَبَيِّنَ لَا وَلَا مَجْرِمٍ التَّزِمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ
لَا فَإِنْ عَمِلَ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرًا
كَذَاكَ بَعْدَ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ الْآنَ حَتَّى

اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومنسرة
فتظهر وجوباً اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك اثلاً تضرب
زيداً وتظهر جوازاً اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك
لا فرأولان افرأ هذا ان لم تسبقها كان المنية فان سبقها كان المنية ويجب
اضمار ان نحو ما كان زيد لم يعمل ولا تقول لان يعمل قال الله تعالى وما كان

الله ليعلمهم وانت فيهم ويجب اخبار ان بعد او المقدرة بمعنى او الا تقدر
بمعنى اذا كان الفعل قبلها مما يقتضي شيئا قتيلا وتقدر بالان لم يكن كذلك
فالاول كقولك

لاستسهم^{ان} الصعب او ادرك^{التي} فما القادت^{الامال} الا لساير
اي لاستسهمان الصعب حتى ادرك^{التي} فادرك منصوب بان المقدرة بعد
او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاخبار والثاني كقولك

وكنيت اذا غمرت فنادا^{فومر} كسرت كعوبها او استقبيا
اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاخبار
وبعد حتى هكذا اخبار^{ان} حتم^{تجد} حتى تسر^{ذا} حزن

ومما يجب اخبار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد حتى حرف
جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى اذا كان الفعل بعدها مستقبلا
فان كان حالا او موقولا بالخال وجب رفعه واليه اشار بقوله

وتلوا حتى حالا او موقولا بدأ^{رفعن} وانصب^{المستقبلا}

فنقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلنا وانت داخل وكذا ان كان
الدخول قد وقع وفسدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها
وبعد فا جواب^{تني} او طلب^{مخفين} ان وسر^{ها} حتم^{نصب}

بمعنى ان تنصب وهي واجبة الخلف الفعل المسارع بعد انشاء المجاب
بها هي معض او طلب معض فقال النبي ما تائبنا فحدثنا وقال الله تعالى
لا ينفي عليهم فيموتوا ومعنى كون النبي نعتا ان يكون خالفا من معنى
الانبات فان لم يكن خالفا منه وجب رفع ما بعد التاء نحو ما انت الانبات
فحدثنا ومثال الطلب وهو الفعل الامر والنهي والدعاء والاستسهم والعرض
والعريض والتني فالامر نحو النبي فاكرمك ومنه

يا نافي سيري عنقا فسيحا الى سلب ان فستريحا
 والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحمل عليكم
 غنبي والدعاء نحو رب انصرني فلا الخذل ومنه
 رب وفقني فلا الخذل عن سنن الساعين في خير سنن
 والاستغفار نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء
 فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومنه قوله
 يا ايها الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راه كن ممعا
 والتخضيب نحو لولا فاليان فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب
 فاصدق واكون من الصالحين. والتمني نحو ليت لي مالا فانصدق منه ومنه
 قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فانز فوزاً عظيماً. ومعنى كون الطالب محضاً
 ان لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا يلفظ الخبر فان كان مدلولاً عليه
 باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك
 وحسبك الحديث فينام الناس

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ اِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومٌ مَعَهُ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْخَبَرَ
 يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوباً بعد الفاء
 ينصب فيها كذا بان مفعولة وجوباً بعد الواو واذا قد د بها المصاحبة نحو
 وثا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر
 فقلت ادعي وادعوا ان اندي اسوت ان ينادي داعيان
 وقوله لا تد عن خاقي وثاقي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
 وقوله الم الك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
 واحترز بقوله ان تقدم مفهوم مع عن ما اذا لم تقدم ذلك بل اردت التثنية
 بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبراً مبتدأ متذوق فانه لا يجوز
 حينئذ النصب ولهذا جاز فيها بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب

الثاني الثلاثة اوجه الجزم على الشرط بين التعليل نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن الثاني الرفع على اخبار مبتدأ نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن اي وانت تشرب اللبن الثالث المنصب على معنى النفي عن الجمع بينهما
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكون منك ان تاكل السمك وان
تشرب اللبن فتنصب هذا النعل بان مضمره

وبعد غير النفي جزما اعتد ان تسقط الفاء الجزم فقد قصد
يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا
سقطت الفاء فقد الجزاء نحو زوني نرك وكذلك الباقي وعلى هو مجزوم
بشرط مقدرا يخرق فان نرك او باطلة فبه قولان ولا يجوز الجزم
في النفي فلا نقول ما قلنا تحذرا

وشروط جزم بعد نفي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النفي الا بشرط ان يصح للمعنى
بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم يجوز تسلم اذ يصح
ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الاسد
يا كلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يا كلك واجاز الكسائي ذلك بناء
على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من
الاسد يا كلك

والامر ان كان بغير افعال فلا تنصب جوابه وجزمه اقبالا
قد سبق انه اذا كان الامر مدلولاً عليه باسم فعل او بانط الحيز لم يجوز
نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعال
ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لم اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن
اليك وحسبك الحديث يتم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبالا

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ كَنَصَبٍ مَا إِلَى التَّعْنِي يَنْتَسِبُ

أما الزكويون فاطبة أن يعامل الرجل معاملة التي ينصب جوابه
المقرون بالفاء كما ينصب جواب التي وتابعهم المصنف وما ورد منه قوله
تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب المانع
وهو مخصص عن عامه

وَأَنَّ عَلَى تَسْمِيَةِ خَالِصٍ فِعْلٌ مَعْطُوفٌ تَنْصِيبُهُ إِنْ ثَابِتًا أَوْ مَمْحُوفٌ

فيجوز أن ينصب بأن محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم
خالص أي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

وَلَيْسَ عِيَادَةٌ وَفَقْرٌ عَرَبِيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْسَ الشُّلُوفِ
ففقرا منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا
وهو ليس وكذلك قوله

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ لَعَلَّهُ كَالشُّوْرِ يَضْرِبُ مَا عَالَتْ الْبُغُرُ
فالعقله منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا
وهو قتلي وكذلك قوله

لَوْلَا تَوْفَعٌ مَعْتَرَةٌ فَارُضِيَةٌ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ تُرَابًا عَلَى تَرْبٍ
فارضية منصوب بأن محذوفة جوازاً بعد الفاء لأن قبلها اسماً صريحاً
وهو توفع وكذلك قوله تعالى بما كان لبشر أن يكلمه الله الأوحياً أو من
وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرسل منسوب بأن الجائزة الحذف لأن قبله
وحياً وهو اسم صريح فإن كان الاسم غير صريح أو مقصوداً به معنى الفعل
لم يجوز النسب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لأنه
معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه واقع موقع الفعل من جهة أنه
صلة لال وحتى الصلة أن تكون جملة فوضع طائر موضع بطير والاصل
الذي بطير فلما جيء بال عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لاجل ال لأنها

لا تدخل الاعلى الاسماء

وشذ حذفاً وتصب في سوى مأمراً فأقبل منه ما عدل زوى

لما خرج من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان تحذف لما وجوبها وما
جوازاً ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه
ومنه قولهم مره يحضرها بنصب يحضري مره ان يحضرها وقولهم خذ الحص
قبل ياخذك اي خذ الحص قبل ان ياخذك ومنه

الا ايها ذا الزاجري لمضرة الوعى وان شهد الذات هل انت تحلدي
في رواية من نصب احضري ان المضرة

عوامل الجزم

بلا ولا م طالبا ضغ جزماً في الفعل هكذا بلم ولما
و جزم بان ومن وما ومها أي متى أيا أيا أين إذا ما
وحشما أي وحرف إذا ما كان وباقي الأدوات اسما

الأدوات الجازمة المضارع على قسمين احدها ما يجزم فعلاً واحداً
وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقيم زيد وعلى الدعاء نحو ليقيم علينا
ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعاء
نحو ربنا لا تواخذا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقابلان معناه
الى الماضي نحو لم يقيم زيد ولما يقيم عمرو ولا يكون النفي ثلثاً الا متصلاً بالحال
والثاني ما يجزم فعليين وهو ان نحو وان تدعوا في انفسكم او تحذرو بحاسبكم
به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
وي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

مَنْ تَأْتَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ قَبْدٌ خَيْرٌ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْفِدٌ

وَأَيُّهَا كَقَوْلِهِ

أَيُّهَا نَوْمُكَ تَعْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْآمِنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَطَرًا

وَأَيُّهَا كَقَوْلِهِ أَيْهَا الرِّيحُ ثَرَابُهَا تَلَى

وَإِذَا مَا تَحْوِ قَوْلِهِ

وَأَنْتَ إِذَا مَا نَأْتَرُ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ قَلْبُكَ مِنْ أَيْهَا قَامَرُ أَيْهَا

وَحَيْثُ كَقَوْلِهِ

حَيْثُ أَنْتُمْ بِقَدَرِ لَكَ اللَّهُ تَجَلَّاهُ فِي غَيْرِ الْأَزْمَانِ

وَأَيُّ كَقَوْلِهِ

خَلِيلِي أَنِي تَأْتِيَانِي ثَانِيًا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَ لَا يَحَاوِلُ

وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فَعْلَيْنِ كَمَا اسْمُهُ الْإِنِّ وَإِذَا مَا فَالْتَمِمْ

حَرْفَانِ وَكَذَلِكَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا كَمَا حُرُوفُ

فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطًا قَدِيمًا يَتَلَوُ الْجُزْأَ وَجَوَابًا وَسِمًا

بَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ وَاجْزِمَنَّ بِأَنَّ إِلَى قَوْلِهِ أَنِي

تَقْتَضِي جَمْعَيْنِ أَحَدَاهُمَا وَهِيَ الْمَقْدَمَةُ تَسْمَى شَرْطًا وَالثَّانِيَةُ وَهِيَ الْمَتَأَخِّرَةُ

تَسْمَى جَوَابًا وَجَرَاءً وَيَجِبُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً وَأَمَّا الثَّانِيَةُ

فَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً نَحْوُ أَنْ جَاءَ زَيْدٌ

أَكْرَمْتُهُ وَأَنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ

وَمَا ضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْقِيَهُمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

أَيُّ إِذَا كَانَ الشَّرْطُ وَالْجَوَابُ جَمْعَيْنِ فَعْلِيَّيْنِ فَيَكُونَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ

أَنْحَاءٍ الْأُولَى أَنْ يَكُونَ التَّعْلِيلُ مَا ضِيَيْنِ نَحْوُ أَنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُوهُ وَيَكُونَانِ

فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ الثَّانِي أَنْ يَكُونَا

مُضَارِعَيْنِ نَحْوُ أَنْ يَمُ زَيْدٌ يَمُ عَمْرُوهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ

او نحوه بحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضياً والثاني مضارعاً نحو
ان قم زيد بقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعاً والثاني ماضياً وهو
قليل ومنه قول الشاعر

من يكذي بي يميني كنت منه كاشحاً بين خلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يشم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه
وبعد ما نفي دفعك الجزاء حسن ورفعته بعد مضارع وهو
اي اذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم الجزاء ورفع
وكلاهما حسن فنقول ان جاء زيد بقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله
وان انا ذليل يوم مسألة بقول لا غالب مالي ولا حرم
وان كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم ورفع الجزاء
ضعيف كقوله

يا افرح بن حابس يا افرح انك ان يصيرخ الحوك تصرع

واقترن بفا حتما جواباً لوجعل شرطاً لان او غيرها لم يتجمل
اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء
وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو حسن وكنتم الامر نحو ان
جاء زيد فاضربه وكالفعلية النشيبة يا نحو ان جاء زيد فما اضربه او ان
نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً كالمضارع
الذي ليس منقياً بما ولا بان ولا مقروناً بحرف التنفيس ولا بقدر كالناضي
المتصرف الذي هو غير مقرون بقدر لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد
يجريه عمرو او قام عمرو

وتختلف الفاء اذا المضاجاة كان فبعد اذا لنا مكافاة

أي إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامته إذا
 التزمية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وإن تصيهم سبعة بنا قدمت إليهم إذا
 لم يفتنون ولم يقرض المذنب الجملة بكونها اسمية استغناء عنهم ذلك من
 التثنية وهو أن نجد إذا لما مكافئة

وَالْفَعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزْأِ إِنْ يَقْتَرِنُ بِأَفَّا أَوْ أَلَوِ بِتَلَيْثِ قَمِينَ
 إذا وقع بعد جزم الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو حاز فيه
 ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد فرغنا بالثلاثة قوله تعالى وإن تبدوا
 ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيمطركم من السماء مطرا غير مع ومنه
 وكذلك روي بالثلاثة قوله

فإن يهلك أبو قيس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام

ونفذ بعده بذياب عيش لجب الظهور ليس له سلام

روي بجزم فاعله ورفعه ونسبه

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفَعْلٍ إِتْرَفَا أَوْ أَوِ أَوْ بِالْجَمْعَيْنِ اكْتِفَا
 أي إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو
 الواو جاز جزومه ونصبه نحو إن يتم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج
 ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويضع نوؤو فلا يخش ظلمنا ما أقام ولا عفا

وَالشَّرْطُ يُفْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدِيًّا فِي إِنِّ الْمَعْنَى فِيمَ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل
 دليل على حذفه نحو أنت ظالم إن فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة
 أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم إن فعلت فانت ظالم وهذا كثير في
 أساليبهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فما قلنا فليست لها بكفـ والأي بعل مفرك الحسام

أي وإن لا تعلقها بعل مفرك الحسام

وأخذ فتدعي اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً وجواب الشرط إما تجزؤ أو مفروق بالفاء وجواب القسم أن كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بضارح أكد باللام والدون نحو والله لأفعلن زيداً وإن صدرت بواض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيداً وإن كان جملة اسمية فإن واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو والله أنت زيداً قائم والله لزيد قائم والله أن زيداً قائم وإن كان جملة فعلية منفية فإني بما أولا أو إن نحو والله ما يقوم زيداً ولا يقوم زيد وإن يقوم زيد والاسمجة كذلك فإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما للدلالة جواب الأول عليه فنقول إن قام زيد والله يتم عمرو فنحذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه ونقول والله إن قام زيد ليقوم عمرو فنحذف جواب الشرط للدلالة جواب القسم عليه

وإن تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجع مطلقاً بلا حذر

أي إذا اجتمع الشرط والقسم اجبب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رجع الشرط مطلقاً أي سواء كان متقدماً أو متأخراً فيجيب الشرط ويحذف جواب القسم فنقول زيداً إن قام والله أكرمه وزيد والله إن قام أكرمه ورُبما رجع بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدّم

أي وقد جاء قبله ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وإن لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

ثمن ميت بدأ عن غيب معركة لا تلفنا عن دماء القوم نتفل
فلام أن موطئة القسم محذوف والتقدير والله لأن وإن شرط وجوابه لا
تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم على حذف جوابه لدلالة جواب
الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقل لا تلفنا
بإثبات الياء لانه مرفوع

فصل نو

لو حرف شرط في مضي وقيل إيلأوها مستقبل لكن قيل

لو استعمل استعاليين أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع
أن موقعها نحو ودوت لو قام زيد أي فرامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول
الأنفي أن تكون شرطية ولا يليها ظاهراً إلا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف
شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمتم وفسرها سيبويه بأنها
حرف لا كان يقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لا امتناع
وهذه العبارة لا سيرة هي المشهورة والاولى مع وقد يقع بعدها ما هو مستقبل
المعنى وإليه أشار بقوله وقيل إيلأوها مستقبل ومنه قوله تعالى ولنجش الذين
لو نركوا من ظلمهم ذرية ضاعوا خلفاً عليهم وقول الشاعر

ولو أن إيلي الأخيرة سلمت علي ودوني جندل وصدح

سلمت تسليم البشاشة لو زفا إليها صدى من جانب القبر صائح

وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أنت بها قد تقترن

يعني أن لو الشرطية تخص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن الشرطية
كذلك لكن تدخل على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيداً قائم لقمتم
واختلف فيها والحالة هذه فقل هي باقية على اختصاصها وإن وما دخلت عليه
في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيداً قائم لقمتم

اي لو ثبت قيام زيد وفيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه
في موضع رفع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لثبت
اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ تَحْوَلُوْهُ يَفِي كَفَى

قد سبق ان لو هذه لا يابها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر
هذا انه ان وقع بعدها مضارع فانه انقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم بيكون من حذر العذاب فعمودا
لو يسمعون كلاما سمعت كلامها غروا لغرة ركنها ومعمودا

اي لو سمعوا ولا بد لو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع
منفي بل وان كان جوابها مثبتا فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام
عمرو ويجوز حذفها فنقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيًا بلم لم نصحبها
اللام فنقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفيها فالأكثر تجرده من اللام نحو
لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد ما قام عمرو

اما ولولا ولوما

أَمَّا كَمَهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَقَا إِنَّمَا نَلُوْهَا وَجُوبًا الْقَا

اما حرف تفصيل وهي فظة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها
سيبويه بها يلك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فذلك لزمته
النافع نحو اما زيد فنطابق والاصل معها يلك من شيء فز بد متعلق فاييت
اما حباب معها يلك من شيء فصار اما فز بد متعلق ثم اجرت النافع الى الخبر
فصار اما زيد فنطابق ولهذا قال ولما نلوا نلوا وجوبًا النافع

وحذف ذي النافع قل في ثمر اذا لم يلك قول معها قد نلوا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر
 فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
 اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة والكثرة عند حذف القول
 معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي
 فيقال لم اكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع
 في صحيح البخاري ما بال يحذف الفاء والاصل اما بعد ما بال رجال لحذفت الفاء
 لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءُ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا

لولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا والين على امتناع الشيء لوجود
 غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حيثئذ الابتداء فلا
 بدخلان الاعلى المبتدأ ويكون الخبر بعدها محذوف وجوبا ولا بد لها من جواب
 فان كان مبتدأ قرن باللام غالبا وان كان مبنيا نيا تجرد عنها غالبا وان كان
 منفيا لم يفتقر فيها نحو لولا زيد لا كرمك ولو ما زيد لا كرمك ولو ما زيد
 ما جاء محذوف ولو ما زيد لم يجي محذوف فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ
 وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة
 في باب الابتداء

وَبِهِمَا التَّخْفِيفُ مِنْ وَهَلًا إِلَّا الْآ وَأَوَّلِيهَا الْفِعْلَانِ

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على
 التخفيف ويختصان حيثئذ بالفعل نحو لولا خسرت زيدا ولو ما قتلت بكرا
 فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على
 الفعل كان مستقبلا بزيادة فعل الامر كقوله تعالى فاولا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي ليفرو ويقيموا ادوات التخفيف حكمها
 كذلك فتقول هلا خسرت زيدا والامعت كذا والامعفا كالا مشددا

وَقَدْ يَلِيهَا اَسْمٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ عَلَقٍ اَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

قد سبق ان ادوات التخصيص تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم
وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولاً لفعل مضمر
او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لاجتي تلحوني هلا التقدم والقلب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضومطرى لولا الكمي المنقعا
فالكمي منقول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المنقع والثاني
كقوله لولا زيدا ضربت فزيداً مفعول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

مَا قِيلَ اخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَيْرٌ عَنِ الَّذِي مَبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ
وَمَا سَوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَاحٌ عَائِدُهَا خَلْفٌ مُعْطِي التَّكْمِلَةَ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتَهُ زَيْدًا كَانَ فَادِرُ الْمَا خَذَا

هذا الباب وضعه اخوه يون لاختبار الطالب وتدريبه كما وضعوا باب
القرين في التخصيص فلذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذي
فظاهر هذا البيت ان قول الذي خبراً عن ذلك الاسم لكن الامر ليس
كذلك بل المفعول خبراً هو ذلك الاسم والخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه
فقبل ان الياء في الذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه
اذا قيل لك ذلك فخي بالذي واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبراً عن
الذي وحذ الخبر التي لان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره
وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول

ضميراً تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيرته خبراً فإذا قيل لك خبر
عن زيد من قولك ضربت زيدا فنقول الذي ضربته زيداً والذي مبتدأ
وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته
خبراً وهي عائدة على الذي

وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُتَّبِعِ

أي إذا كان الاسم الذي قيل لك خبر عنه مثني فمثنى بالمتوصل
مثني كالذين وإن كان مجموعاً فمثنى به كذلك كالذين وإن كان موصلاً فمثنى
به كذلك كالف والخاص أنه لا بد من مطابقة المتوصل للاسم الخبر عنه
به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه أن مفرداً مفرد وإن
متنّ فمتنّ وإن مجموعاً فمجموع وإن مذكراً فمذكر وإن مؤنثاً فمؤنث
فإذا قيل خبر عن الزيدتين من ضربت الزيدتين قلت اللذان ضربتهما
الزيدان وإذا قيل خبر عن الزيدتين من ضربت الزيدتين قلت الذين
ضربتهم الزيدون وإذا قيل خبر عن هند من ضربت هنداً قلت التي
ضربتها هند

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَذَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمَضْمُونٍ مُشْرَطٍ فَرَاعَ مَا رَعَوْا

يشترط في الاسم الخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلاً
للتأخير فلا يخبر بالذي عن ماله صدر الكلام كسمه الشروط والاستغناء
نحو من وما الثاني أن يكون قابلاً للتعريف فلا يخبر عن الحال والتعريف
الثالث أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط
للمبتدأ الواقعة خبراً كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحاً للاستغناء
عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون

المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلاً ظريفاً فلا
تقول الذي ضربته ظريفاً رجل لأنك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميراً
او حيث شئت باللام وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت
عن الموصوف مع صفة جاز ذلك لانفاء هذا المذخور فتقول الذي ضربته
رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده
من قولك ضربت غلام زيد لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر والضمير
لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانفاء المانع فتقول
الذي ضربته غلام زيد

وَأَخْبِرُوا هُنَا بِالْأَلِفِ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
أَنْ صَحَّ صَوْنُ صَلَةِ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَاقٍ أَلَّا الْبَطْلُ

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فنقول في الاخبار
عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد ونقول في الاخبار عن
زيداً من قولك ضربت زيداً الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام
عن الاسم الا ان كان واقعاً في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان
يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول فلا تخبر بالالف
واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية
فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل
من نعم صلة الالف واللام وتخبر عن الاسم الكرم من قولك وفي الله البطل
فتقول الوقي البطل الله وتخبر ايضاً عن البطل فتقول الوقي الله البطل
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلَةُ أَلِ ضَمِيرٍ غَيْرَهَا أَهْلًا وَأَنْفَصِلَ
الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميراً فلما ان يكون عائداً على الالف
واللام او على غيرها فان كان عائداً عليها لم يشر وان كان عائداً على غيرها

انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدتين الى العشرين رسالة فان اخبرت عن
 الثاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدتين الى العشرين رسالة انا في المبلغ ضمير
 عائد على الالف واللام فيجب استناده وان اخبرت عن الزيدتين من المثال
 المذكور قلت المبلغ انا منها الى العشرين رسالة الزيدان انا مرفوع بالمبلغ
 وليس عائداً على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا المثني وهو
 الخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العشرين من المثال المذكور
 قلت المبلغ انا من الزيدتين اليهم رسالة العشرين فيجب ابراز الضمير كما
 تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور
 لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفعه الصلة
 المتكلم فنقول المبلغها انا من الزيدتين الى العشرين رسالة

العدد

ثَلَاثَةٌ بِالثَّاءِ قُلُ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ
 فِي الضَّمِيرِ جَرْدٌ وَالْمُمَيَّزُ أَجْرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قُلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
 ثبت الثاء في ثلاثة وأربعة وما بعدها الى عشرة ان كان المعدود بها
 مذكوراً ونسقط ان كان مؤنثاً ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاث رجال واربع
 نساق وهكذا الى العشرة وأشار بقوله جمعاً بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود
 بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضاف العدد في الغالب الا الى جمع القلة
 فنقول عندي ثلاثة فلس وثلاث انفس ويقل عندي ثلاثة فلس وثلاث
 قفوس وبما جاء على غير الاكثر قوله تعالى وللطائفتين بقرصين بانفسهن
 ثلاثة قروم فانضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو القروم
 فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضاف الا اليه نحو ثلاثة رجال
 وَمِئَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِئَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفَتْ

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر
هنا ان مائة والفا من الاعداد المضافة وانما لا يضافان الا الى مفرد نحو
عندي مائة رجل والفا درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلاً ومنه قراءة
حمزة والكسائي وليثوا في كنههم ثلاث مائة ستين باضافة مائة الى ستين
والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع
وهو ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والفا وثنيتهما
نحو مائتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

وَأَحَدٌ أَذْكَرٌ وَصِلَتُهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدٌ مَعْدُودٌ ذَكَرَ
وَقُلْتُ لَيْدِي الثَّانِيَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَثْرَةٌ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
وَالثَّلَاثَةُ وَتِسْعَةٌ وَمَا يَنْبَغُ أَنْ رُكِّبَ مَا قَدْ مَآ

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتروك عشرة مع ما
دونها الى واحد نحو احد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة
عشر هذا المذكور ولقول في المؤنث احدى عشرة واثنى عشرة وثلاث عشرة
واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنو والمؤنث احدى واثنى واما الثلاثة
وما بعدها الى تسعة فتحكمها بعد التركيب فتحكمها قبله فنثبت الهاء فيها ان كان
المعدود مذكراً وتسقط ان كان مؤنثاً واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط
الهاء منه ان كان المعدود مذكراً وثبتت ان كان مؤنثاً على العكس من
الذكر فما بعدها فنقول عندئذ ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة وكذلك
حكم عشرة مع احد واحد واثنى واثنى فنقول احد عشر رجلاً واثنى
عشر رجلاً باسقاط الراء ونقول احدى عشرة امرأة واثنى عشرة امرأة
بإثبات الراء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز ايضاً كسرهما

وهي لغة تميم

وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ اثْنَتَيْ وَعَشْرًا إِثْنِي إِذَا اثْنِي تَشَأَوْ ذَكَرًا
وَالْيَا غَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ

قد سبق أنه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في
التأنيث وسبق أيضاً أنه يقال أحد في المذكر وأحدى في المؤنث وأنه يقال
ثلاثة وأربعة إلى تسعة بالتاء للتذكير وسقوطها للمؤنث وذكر هنا أنه يقال
اثنا عشر للتذكير بثلاث في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلاً ويقال
اثنا عشرة امرأة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز ونحو بقوله والياء لغير الرفع
على أن الأعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبني على الفتح نحو أحد
عشر بفتح الجزئين وثلاث عشرة بفتح الجزئين ويستثنى من ذلك اثنا
عشر واثنا عشرة فإن صدرها يعرب بالالف رفعاً وبالياء نصباً وعجزها كما
يعرب المثني ولما عجزها فيبنى على الفتح فنقول جاء اثنا عشر رجلاً ورايت
اثني عشر رجلاً ومررت باثني عشر رجلاً وجاءت اثنا عشرة امرأة ورايت
اثني عشرة امرأة ومررت باثني عشرة امرأة

وَمِيزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينًا

قد سبق أن العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من
عشرين إلى تسعين ويكون بلفظ واحد للتذكير والمؤنث ولا يكون مميّز إلا
مفرداً متصوفاً نحو عشرون رجلاً وعشرون امرأة وذكر قبله الياء ويعطف
هو عليه يقال أحد وعشرون واثنا وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في
ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة إلى تسعة للتذكير ويقال للمؤنث إحدى
وعشرون واثنا وعشرون وثلاث وعشرون بثلاث في ثلاث وكذا ما بعد
الثلاث إلى التسع وللنقص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد إلى أربعة

اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عَشْرُونَ فَسَوَّيْتَهُمَا

أي يميز العدد المركب كخمسين وعشرين والخوانه فيكون مفرداً منصوباً نحو أحد عشر رجلاً وأحدى عشرة امرأة

وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبَنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير تمييزها ما عدا التي عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشران وإذا أضيف العدد المركب فذهب البصريين أنه يبقى الجزءان على بناءهما فنقول هذه خمسة عشر كـ ورأيت خمسة عشر كـ ومردت خمسة عشر كـ بفتح آخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء العدد على بناءه فنقول هذه خمسة عشر كـ ورأيت خمسة عشر كـ ومردت بخمسة عشر كـ

وَصُغَ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا

وَأَحْتَمَلُ فِي الثَّانِيَةِ بِالنَّوْمِ كَرْتٍ فَأَذْكَرُ فَاعِلًا بِفَعْلٍ تَا

بصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موزون للفاعل كما بصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع إلى عاشر إلا ثاء في الذكر وبناء في الثاني

وَإِنْ تَرُدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِي تَضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ

وَإِنْ تَرُدَّ جَعَلَ الْأَقْلَرُ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَتَحْكُمُ جَاعِلٌ لَهُ أَحْكَمًا

للفاعل المنصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني أن لا يفرد وحينئذ لما أن يستعمل مع

ما اشتق منه وأما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الأولى
يجب إضافة فاعل إلى ما بعده فنقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة
ورابع أربعة إلى عاشر عشرة ونقول في التأنيث ثمانية اثنين وثلاثة ثلاث
ورابعة أربع إلى عاشر عشر والمعنى أحد اثنين وأحد اثنين وأحد عشر
وأحد عشر وهذا هو المراد بقوله وإن ترد بعض الذي اليت أي وإن
ترد بفاعل المصوغ من اثنين لما فوّه إلى عشرة بعض الذي بني فاعل منه
أي واحد مما اشتق منه فأضف إليه مثل بعض والذي يضاف إليه هو الذي
اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان أحدهما إضافة فاعل إلى ما يليه
والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب ضرب
وضارب ضرباً فنقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة
ورابع ثلاثة وهكذا إلى عاشر تسعة وعاشر تسعة ونقول في التأنيث ثالثة
اثنين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاث وهكذا إلى عشرة تسع
وعاشر تسع والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد
بقوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق أي وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين
لما فوّه جعل ما هو أقل عدداً مثل ما فوّه فأحكم له بحكم جاعل من
جواز الإضافة إلى مفعوله وتنوينه ونصبه

وإن أردت مثل ثاني اثنين مركباً فجي بتركيب
أو فاعلاً بحالتيه أضف إلى مركب بما تنوي بني
وشاع الاستغناء بحادي عشرًا ونحوه وقبل عشرين أذكر
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل وأو يعتمد

قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون
مراداً به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني أن يراد به جعل الأقل

مساوياً لما فوفه كالمثلثين وذكر هذا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب
 للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه
 احدها ان يجيء صدر بتركيبين او لهما فاعل في التذكير والمؤنث في التانيث
 وعجزها عشر في التذكير وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير
 احد والثان وثلاثة بالناء الى تسعة وفي التانيث احدى والثتان وثلاث
 بلاناه الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشرة وهكذا الى تسع عشر تسعة
 عشر وثلاثة عشرة ثلاث عشرة الى تسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات
 الاربع مبنية على النسخ الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب
 ويضاف الى المركب الثاني بانها الثاني على بناء جزئية نحو هذا ثالث ثلاثة
 عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً
 على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثلاثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع
 الاستغناء بجادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة
 على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساوياً لما فوفه فلا يقال رابع
 عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر
 الاول وحادي مقارب واحد وحادية مقارب واحدة جعلوا فاعلها بعد
 لهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة
 ويستعملان ايضاً مع عشرين والخوانها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون
 وأشار بقوله وقبل عشرين اليه ان فاعلاً المصوغ من اسم العدد
 يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتسع
 وعشرون الى التسعين وقوله بخالفيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالخالفين
 اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكائين وكذا

مميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين كم شخصاً

وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرٍ أَنْوَلْتُ كَمْ حُرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقطت بيتك وهي اسم لعدد منهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلاً عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صحت أي كم يوماً صحت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية مبدؤها والاسفهامية يكون مبدؤها كميز عشريت واخوانه فيكون مقروناً متسويّاً نحو كم درهماً قبضت ويجوز جرد بين مضمرة ان وابت كم حرف جر نحو كم درهم اشتريت هذا أي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه

وَأَسْتَعْمَلُهَا مَحْذُورًا كَثْرَةً أَوْ مَائَةً كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً

كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَبِاتِّصَابٍ تَعْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِإِصْلٍ مِنْ تَصْبِ

تستعمل كم للكثير فتعيز بجمع مجرور كعشرة أو بفرد مجرور كالأخو كم غلمان ملكت كم درهم انقفت والمعنى كثيراً من الغلمان ملكت وكثيراً من الدراهم انقفت ومثل كم في الدلالة على الكثير كذا وكأين ومبنيها منصوب أو مجرور بمن وهو لاكثر نحو قوله تعالى وكأين من لبي قبل معه وملك كذا درهماً وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهماً وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا تقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهماً

الحكاية

أَحْكُ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ مِثْلُ عَنْهُمَا فِي التَّوَقُّفِ وَحِينَ تَصِلُ

وَوَقْفًا أَحْكُ مَا لِمَنْكُورٍ بِعَيْنِ وَالْتَوْنُ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعُنْ

وَقُلْ مَتَانٍ وَمَتِينٌ بَعْدَ لِي الْفَاقِ بِأَيْتَيْنِ وَمُسَكِّنٌ تَعْدِلِ
 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَةٍ وَالنُّونُ قَبْلَ قَا الْمُشْتَقِ مُسَكِّنَةٌ
 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ النَّاءُ وَالْأَلِفُ بِمَنْ بَاثِرٌ ذَا يَنْسُوقُ كَلِفٌ
 وَقُلْ مَنُونٌ وَمَتِينٌ مُسَكِّنًا إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا
 وَإِنْ تَصِلُ فَلَمْ يَطْمَأَنَّ لَا يَخْتَلِفُ وَتَأْدِيرُ مَنُونٌ فِي نَظْمٍ عُرِفَ
 إِنْ سَأَلَ بَإَيٍّ عَنِ الْمَكُورِ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حَكَى فِي أَيْ مَالِدَاكَ
 الْمَكُورِ مِنْ أَعْرَابٍ وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَأَفْرَادٍ وَثَنِيَّةٍ وَجَمْعٍ وَيَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ
 وَصَلًا وَوَقْفًا فَقَوْلُ مَنْ قَالَ جَاءَ فِي رَجُلٍ أَيْ وَلَمْ يَلَمْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا أَيْ
 وَلَمْ يَلَمْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ نَحْوِ أَيْ يَأْتِي وَأَيَّا يَأْتِي
 وَأَيٍّ يَأْتِي وَقَوْلُ فِي الثَّانِيَةِ أَيْ فِي الثَّنِيَّةِ أَيْ أَيْتَانِ رَفْعًا وَأَيْتَيْنِ وَابْنَيْنِ
 جَرًّا وَنَصْبًا وَفِي الْجَمْعِ أَيْونَ وَأَبَاتَ رَفْعًا وَأَيْينَ وَأَبَاتَ جَرًّا وَنَصْبًا وَإِنْ سَأَلَ
 عَنِ الْمَكُورِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَكَى فِيهَا مَا لَهُ مِنْ أَعْرَابٍ وَنَشِيعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى
 النُّونِ فَيَقُولُ مِنْهَا حَرْفٌ بِجَانِسٍ هَا وَيَحْكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ ثَانِيَةٍ وَتَذَكِيرٍ
 وَثَنِيَّةٍ وَجَمْعٍ وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كَمَا الْوَاقِفُ فَقَوْلُ مَنْ قَالَ جَاءَ فِي رَجُلٍ
 مَنُو وَلَمْ يَلَمْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا وَلَمْ يَلَمْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي وَقَوْلُ فِي الثَّنِيَّةِ
 الْمَذْكُورِ مَتَانٍ رَفْعًا وَمَتِينٍ نَصْبًا وَجَرًّا وَتُسَكِّنُ النُّونَ فِيهَا فَقَوْلُ مَنْ
 قَالَ جَاءَ فِي رَجُلَانِ مَتَانٍ وَلَمْ يَلَمْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مَتِينٍ وَلَمْ يَلَمْ قَالَ رَأَيْتُ
 رَجُلَيْنِ مَتِينٍ وَقَوْلُ الْمُؤَنَّثَةِ مِنْهُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَإِذَا قِيلَ أَتَتْ بِنْتُ فَفَعَلْ
 مِنْهُ رَفْعًا وَكَذَا فِي الْحَرِّ وَالنَّصْبِ وَقَوْلُ فِي ثَنِيَّةِ الْمُؤَنَّثِ مَتَانٍ رَفْعًا وَمَتِينٍ
 جَرًّا وَنَصْبًا بِسُكُونِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ النَّاءِ وَسُكُونِ نُونِ الثَّنِيَّةِ وَفَدَّ وَرَدَّ قَلِيلًا
 فَتَحَ النُّونَ الَّتِي قَبْلَ النَّاءِ نَحْوَ مَتَانٍ وَمَتِينٍ وَآلِيهِ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ
 وَقَوْلُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَنَاتٍ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ الزَّائِدَتَيْنِ كَهِنْدَاتٍ فَإِذَا قِيلَ

جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الحر والنصب وتقول في جمع المذكور
منون رفعا ومنين نصب وجزم يسكون النون فيها فاذا قبل جاء قوم فقل
منون واذا قبل مررت بقوم او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكمي
بها في الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن تكون بلفظ واحد
في الجميع فتقول من ياتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون
وصلا قال الشاعر

انوا ناري فقلت منون اتم فقالوا الجن قلت عموا غلاما

فقال منون اتم والقباس من اتم

وَالْعِلْمُ أَحْكَمُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ

يجوز ان يحكى العلم من ان لم يتقدم عليه عاطف فتقول لمن قال جاءني
زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد فيحكى في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق
من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم
المذكور بعد من فان سبق من عاطف لم يجوز ان يحكى في العلم الذي بعدها
ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره
من فتقول لقائل جاء زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا
يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رايت غلام زيدا بنصب غلام
بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك في الرفع والجر

الثانيث

عَلَامَةُ الثَّانِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ وَتَحْوِيهِ كَالرَّادِ فِي التَّصْفِيرِ
اصل الاسم ان يكون مذكرا والثانيث فرع عن التذكير ويكون

المذكور هو الاصل استغنى الاسم المذكور عن علامة تدل على التذكير
ولكن الثاني فرقا عن التذكير انما هو الى علامة تدل عليه وهي التاء
والالف المقصورة او المدودة والله اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك
قدرت في بعض الاسماء كعين وكشف ورسد على تانيت ما لا علامة
فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعد الضمير اليه مؤنثة نحو الكشف نهشها
والعين كاتبا وما شبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو اكات كذا مشوبة وكرد
التاء اليه في الضمير نحو كثرته وبديته

وَلَا تَلِي وَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا أَلْفَعَالًا وَالْفَعِيلُ
كَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَا يَكِي تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُودٍ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِيَا أَلَّا تَعْتَنِعَ

قد سبق ان هذه التاء لما قبلت في الاسماء تميز المؤنث من المذكر واكثر
ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقال ذلك في الاسماء
التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وسانة وامرأة وامرأة وأشار
بقوله ولا تلي وارقة فعولا الايات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه
التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله
اصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه
اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور يعني شاكرو وصابرو فبقل المذكر
والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان
فعل بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في الثاني نحو ركوبة بمعنى مركوبة
وكذلك لا تنعق التاء وصفا على مفعال كأمارة مهندار وهي الكثيرة المذر
وهو المنديان او على مفعيل كأمارة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت
الطيب او مفعل كعشم وهو الذي لا يشبه شيئا عما يريد به ويهواه من

شجاعته وما لحقه الناء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا
لا يقاس عليه نحو عاتو وعدوة وميقان وميقانة ومكبن ومكينة وأما فعيل
فما إن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل لحقه الناء
في الثاني نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلاً قال الله
تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيي العظام وهي
رميم وإن كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فلما إن يستعمل
استعمال الاسماء أو لا فإن استعمل استعمال الاسماء أي لم يتبع موصوفه
لحقه الناء نحو هذه ذبيحة وطليحة وإكيلة أي مذبحه ومنطوحة وما كولة
السبع وإن لم يستعمل استعمال الاسماء بان تبع موصوفه حذفت منه الناء
غالباً نحو مررت بامرأة جريح وبعين كليل أي مجروحة ومكولة وقد لحقه
الناء قليلاً نحو خصلة ذميمة أي مذمومة وفعلة حميدة أي محموددة

وَأَلِفُ الثَّانِيَةِ ذَاتُ قَصْرٍ	وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَتَى الْغُرَى
وَالِإِسْتِهَارُ فِي مَبَايِ الْأَلَى	يُدِيهِ وَزُنْ أُرَى وَالطُّوْلَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعاً	أَوْ مُصَدَّرَا أَوْ صِفَةً كَشَبَى
وَكَبَارَى سَمْعَى سَبْطَرَى	ذِكْرَى وَحَشَى مَعَ الْكُفْرَى
كَذَاكَ خَلِطَى مَعَ الشَّقَارَى	وَأَعَزُّ لَغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَى

قد سبق أن الثاني على ضربين أحدهما المقصورة كيلي وسكرى
والثاني المدودة كعمراء وغراء وكل منهما أوزان تعرف بها المقصورة لها
أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو أرى للداهية وشعبى
لموضع ومنها فعلى اسم كهي لبت أو صفة كيلي والطولي أو مصدر
كرجي ومنها فعلى اسم كبردى نهر بدمشق أو مصدر كمرطى لضرب من

العدو او صفة كيدي يقال حمار حيدى ي بحيد عن ظله لشاطه قال
الجمهوري ولم يحوي في نعوت المذكور شيء على فعلى غيره ومنها فعلى جمعاً
كصرعى جمع صريع او مصدر كدعوى او صفة كشيعى وكلى ومنها
فعالى كخبارى اطائر ويقع على المذكور والانى ومنها فعلى كسهمى للباطل
ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدر كدكرى او جمعاً
كظربى جمع ظربان وهي دويبة كظرة متينة الريح تزعم العرب انها
تسو في ثوب احدم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبل الثوب كحبلوى
جمع حبل وليس في الجموع ما هو على وزن فعلى غيرها ومنها فعلى كخشعى
يعنى الحث ومنها فعلى نحو كفى لواء الطلع ومنها فعلى نحو خبطى
للاختلاط ويقال وقعوا في خبطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعلى نحو
شقارى لثب

لَمَدَّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ مَثَلَتِ الْعَيْنُ وَفَعَلَاءَ
ثُمَّ فِعَالًا فُعَالًا فَاعُولًا وَقَاعَلَاءَ فِعَالِيًا مَفْعُولًا
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أُخِذَ

لا لب الثاني الممدودة اوزان كثيرة تبه المصنف على بعضها فمنها
فعلاء اسم كحمر او صفة مذكرها على الفعل كمدوا او على غير الفعل كسبية
مطلاء ولا يقال مطال بل مطاب حال وكقولهم فرس او نافذة
ومغارة اي حديدة القيادة ولا يوصف به المذكور منهما فلا يقال جعل لروغ
وكامرة حسنة ولا يقال رجل احسن والمطل لتلح المطر والدمع وسيلاته
يقال مطلت السماء تهطل مطلاً ومطلاً ومطلاً ومنها فعلاء مذقة العين
نحو قولهم اليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعة بضم الباء وتحتها وكسها ومنها
فعلاء نحو عقر به لاني العشارب ومنها فعلاء نحو قصاصه للخصاص ومنها

فعلا كثر نساء ومنها فعولا كمشورة ومنها فعلا كقاصصاء طير
من حجرة البرموج ومنها فعلا نحو كبرياء وهي العظمة ومنها فعولا
نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعلا مطلق العين اي مضموها ومنووحها
ومكسورها نحو ديوقلة للمذرة وبرساء لغة في البرساء وهم الناس قال ابن
الكيت يقال ما ادري اي البرساء هو اي الناس هو وكثيرا ومنها
فعلا مطلق الفاء اي مضموها ومنووحها ومكسورها نحو غيلاء للشكر وجفاء
اسم مكان وسوراء لبرد فيه خطوط صفراء

المقصود والمحدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قِبَلِ الطَّرْفِ فَتَحًا وَكَانَ ذَا تَضْيِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلْيُظْيِرْهُ الْعَمَلُ الْآخِرُ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرٍ
كَفَعَلٍ وَقَعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعَلَةٍ وَقَعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

المقصود هو الاسم الذي حرف اعرابه الت لازمته فخرج بالاسم العمل
نحو يرعى وبحرف اعرابه الت المبني نحو ذا وبلازمة الشئ نحو الزيدان
فان الت نقاب ياء في الجر والنصب والمقصود على قسمين قياسي ومسمعي
فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملزم فتح ما قبل الآخر وذلك
كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل فانه يكون فعلاً بفتح الفاء والعين
نحو اسف اسفا فاذا حصلان معنًى وجب فتحه نحو جوى فان نظيره
من الصحيح الآخر ملزم فتح ما قبل الآخر ونحو فعل في جمع فعلا بكسر
الفاء وفعل في جمع فعلة بضم الفاء نحو يرى جمع مربية ومدى جمع مديدة
فان نظيرها من الصحيح قرب وقرب جمع فومة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء
يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل
بضم الاول وفتح الثاني والذي جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَقْبَلَ قَبْلَ آخِرِ الْفَتْحِ فَأَلَمَدُ فِي تَطْيِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
مَكْصَدُ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ بِهِمْ وَصَلِي كَارِغَوْي وَكَارْتَايَ

لما فرغ من المقصور مشغ في الممدود وهو الاسم الذي في آخره همزة
تلي الفاء زائدة نحو هناء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء ويقول
تلي الفاء زائدة ما كان في آخره همزة تلي الفاء غير زائدة كاه وآه جمع
أأقر وهو شعر والممدود أيضاً كالمقصود قياسي ومساوي فالقياسي كل فعل
له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة الف قبل آخره وذلك كمصدر
ما لوله همزة وصل نحو ارغوى ارغواء وارتأى ارتأاء واستقصى استقصاء
فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً
وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء فإن
نظيره من الصحيح أكرم أكراماً

وَالْعَادِمُ النُّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلِي كَالْحَبِّي وَكَالْحَذَا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما
أن ما ليس له نظير اضرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما
ليس له نظير اضرد زيادة الألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن
المقصود السماعي النني والحدائقان والخبجي أي العقل والدرى التراب والسنا
الضوء ومن الممدود السماعي الفناء حدائق السن والسناء الشرف والثراء كثرة
المال والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخِلَافِهِ يَقَعُ

لا خلاف بين البصر بين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة
واختلاف في جواز مد المقصور فذهب البصريون إلى المنع وذهب الكوفيون
إلى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من غر ومن شيشاء بنشب في المثل واليهاء
فمد الياه للفرودة وهو مقصور

كيفية ثنية المقصور والمدود وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ ثَنَى أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَاتٍ
كَذَا الَّذِي الْيَاءُ صَلُهُ تَحْوِ الْفَتْحِ وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبُ وَأَوَّ الْأَلِفُ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ

الاسم المتكسر ان كان صحيح الآخر او كان منقوصاً لحقته علامة الثنية
من غير تغيير فنقول رجل وجارية وقاض رجلان وجاريان وقاضيان وان
كان مقصوراً فلا بد من تغييره على ما ذكره الان وان كان مدوداً
فبإني حكمه فان كانت الالف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياء فنقول في
ماهي ما يان وفي مستقصى مستقصى وان كانت ثالثة فان كانت بدلاً
من الياه كفتى ورجى قلبت ايضاً ياء فنقول فتبان ورجبان وكذا ان كانت
ثالثة بجهولة الاصل واميلت فنقول في متى عالماً متبان وان كانت ثالثة بدلاً
من واو كعصا وفما قلبت واواً فنقول عصوان وقنوان وكذا ان كانت ثالثة
بجهولة الاصل ولم تمل كالى عالماً فنقول الوان فلحاصل ان الالف المقصور
تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعداً الثاني اذا كانت
ثالثة بدلاً من ياء الثالث اذا كانت ثالثة بجهولة الاصل واميلت وتقلب
واواً في موضعين * الاول اذا كانت ثالثة بدلاً من الواو * والثاني اذا
كانت ثالثة بجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله واوياً ما كان قبل قد الف
الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اتى قلب الالف ياء او
واواً لحقتهما علامة الثنية التي سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون
المكسورتان والياه المنفوح ما قبلها والنون المكسورة جرماً ونصباً

وَمَا كَصَحْرَاءَ يَوَاوِي ثَنِيًّا وَنَحْوُ عَلَاءِ كَسَاءِ وَحَبَا
يَوَاوِي أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى ثَقُلٍ قُصِّرَ

لما فرغ من الكلام على كيفية ثنية المقصور شرع في الكلام على ذكر
كيفية ثنية الممدود والممدود لما ان تكون همزته بدلاً من الف التانيث
او اللاحق او بدلاً من اصل او اصلاً فان كانت بدلاً من الف التانيث
فالمشهور قلبها واواً فنقول في صحراء وصحراوان وصحراوان وان كانت
اللاحق كعلاء او بدلاً من اصل نحو كساء وحياه جاز فيه وجهان احدهما
قلبها واواً فنقول على اوان وكساوان وحيوان والثاني ابقاء همزة من غير
تغيير فنقول على اآن وكساآن وحيآن والقلب في الحقيقة اولى من ابقاء
الهمزة وبقاء همزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واواً وان كانت همزة
الممدودة اصلاً وجب ابقاؤها فنقول في قرأه وقرأه قرآن وقرأه قرآن وشار
بقوله وما شذ على ثقل قصر الى ان ما جاء من ثنية المقصور او الممدود على
خلاف ما ذكره الصرافية على السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس
الخوزليان وقولهم له صحراء صحراوان والقياس صحراوان

وَأُحْذِفُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّنِي مَا يَدُ تَكْمَلًا
وَالْفَتْحُ أَبْقَى مُشْعَرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جُمِعَتْ بَنَاءً وَالْف
فَالْأَنْتِ أَقْلِبْ قَلْبًا فِي الثَّنِيَّةِ وَتَاءُ ذِي التَّاءِ الزَّمَنُ نَجْبَةٌ

اذا جمع الصحيح الآخر على حد الثني وهو الجمع بالواو والثمن حقيقته
العلامة من غير تغيير فنقول في زيد زيدون وان جمع المقصور هذا الجمع
حذفت ياءه ونفس ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فنقول في قاض قاضون
رفعاً وقاضين جرماً ونفسها وان جمع الممدود هذا الجمع عول ياء معاملة

في التثنية فان كانت الهمزة بدلا من اصل او للاطلاق جاز قيد وجوان
ابقاء الهمزة وايدالها ولو فتقول في كساء علما كساوون وكساوين وكذلك
عليه وان كانت الهمزة أصلية وجب ابقاءها فتقول في قراء قراوون واما
المقصود وهو الذي ذكره المصنف في حذف الهمزة اذا جمع بالواو والنون ونحو
الفتحة دالا عليها فتقول في مصطفي مصطفون ولما ومصطفين جرأ وانصبا
بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالالف وناه قلبت الهمزة كما قلبت سين
التثنية فتقول في حبل حبلات وفي فتي وعصا علمي مؤنث فتيات وعدوات
وان كان بعد الف المقصور ناه وجب حينئذ حذفها فتقول في لئاة فتيات
وفي قنات قنات

وَالسَّالِمُ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَمَّا أَلِي إِيْتَابَع عَيْن قَاهُ بِعَا شَكَلِي
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مَوْثَا بَدَا مَخْتَصِمَا بِالنَّاءِ أَوْ مَجْرَدَا
وَسَكْنِ الثَّلَاثِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفِيفَةً بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المضموم بالناء
او المجرد بالالف وناه انعت عنده فاما في الحركة مطلقا فتقول في وعد
وعدات وفي جنة جنات وفي حمل وبرة جمالات ووبرات بضم الهاء والعين
وفي هدة وكرة عدات وكسرات بكسر الهاء والعين ويجوز في العين بعد
الفتحة والكسرة التسكين والفتح فتقول جمالات ووبرات ووبرات
وعدات وعدات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب
الانواع واحترز بالالف في من غيره كجعفر علم مؤنث والاسم عن الصلة
كتسيرة فانه لا اتباع في هذه كلها بل يجب قاه العين على ما كانت عليه
قبل الجمع فتقول جعفرات وخرات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث عن المذكر

كبد رفنه لا يجمع بالالف واللام

وَمَنْعُوا إِبْتِاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزِيَّةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

يعني انه اذا كان الموث المذكور مكسور الهمزة وكانت لامه واواً
فانه يمتنع فيه ابتاع العين الفاء فلا يقال في ذروة ذروات بكسر الفاء والعين
استثقالاً للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فنقول ذروات
او ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الابتاع
اذا كانت الفاء مضبوطة واللام ياء نحو زينة فلا نقول زينات يضم الفاء
والعين استثقالاً للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فنقول
زينات او زينات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُوْ أَوْ أَضْطَرَّ أَوْ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَّهُ أَسْعَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا الموث على خلاف ما ذكرناه نادراً او ضرورة
اوله تقوم الاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله
وحملت زفرات الضحى فامتنها وما لي بفرات العشي بدان
فسكن عن زفرات ضرورة والقياس فيها ابتاع والثالث كقولهم نادراً في جروة
ويفتحونهم ما جروات وزيات بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب
تكسير العين اذا كانت غير مضبوطة

جمع التكسير

أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فَعْلَةٌ ثَمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من الون بتغير الشعر كرجل ورجال
او مفرد كملك المفرد والجمع فالغلبة التي في المفرد كخسة فس والخسة
التي في الجمع كسنة اسد وهو على ضربين جمع فلة وجمع ككرة فجمع

القلة بدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة بدل على ما
فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منها في موضع الآخر مجازاً
فأمثلة جمع القلة افعلة كالحمة وافعل كالفلس وفعلة ككنيسة وافعال كالفراس
وهذا عدد هذه الاربعة من امثلة التكسير بمجموع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَةٍ وَضَعًا يَفِي كَارِجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصِّفَى

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل
وعنق واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية
القلة كرجل ورجال وقلب وفلوب

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّيْبَاعِيِّ اسْمًا اَيْضًا يَجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعُنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدَى وَتَأْنِيثٍ وَعَدِ الْأَحْرَفِ

افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كتب وكتب
وظبي والظب واصطلي فقلت الضمة كسرة فتصح الياء فصار الظبي
فعمول معاملة فاض وخرج بالاسم السنة فلا يجوز نحو ضخم واضخم
وجاء عبيد وعبد لاستعمال هذه اللفظة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين
الفعل العين نحو ثوب وعين وشذويع وعين وثوب واثوب والفعل ايضاً
جمع نكل اسم مؤنث رباعي قبل اخره مائة كعناق واعاق ويمين وامين
وشذ من المذكور شهاب والشهب وقراب والغرب

وغير ما أَفْعَلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنْ أَثْلَاقِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرُدُّ

وَعَالِيًا أَغْنَاهُمْ فَعَلَاتٌ فِي فُعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق ان الفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر
هذا ان ما لم يطرده من الثلاثي فعل يجمع على الفعل بذلك مكتوب

والوب وجمل واجمال وعسد واعساد وحمل واحمال وعنب واعذاب وابل
وابال وقمل واقفال وما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاخ كفرخ
وافراخ وما فعل فاء يمتد على افعال كرتب وارطاب والغالب مجيئه
على فعالين كحرد وحردان ونقر ونقران

في اسم مذكري رباعي يمتد ثالث افعلة عنهم اطرده
والزمت في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال

العله جمع لكل اسم مذكري رباعي ثلثة مدة نحو فذال واقله وورغف
وارغفة وعمود وعمدة والتم افعلة في جمع المشاعب او المعال الا لام من
فعال او فعال كبنان وابنة وزمام زمة يذال وافية وناذ وافية

فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل بذري

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه
على الفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمراء وحمراء ومن امثلة
الثلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابدية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ
منه فتي وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلاة وصبي وصبية

وقل لاسم رباعي يمتد قد زيد قبل لام اعلالا فقد

ما لم يضاعف في الأعم ذو الالف وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى وفعلة فعل وقد يجيء جمعه على فعل

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل
اخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولا
فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو فذال وفذل وسمار وسمراء وكرع
وذراع وذرع وفضب وفضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته

التي يشعده على فعل غير مطرد نحو عشان وعفن وججاج وحجج وان كانت
معدومة غير التي يشعده على فعل مطرد نحو سرور وسرور وذلول وذلول ولم يسمع
من المذات التي عدت التي سوى عشان وعفن وججاج وحجج ومن
امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لامم على فعلة او على الفعل التي لا فعل
والاول كسر يا وزوب وغرفة وغرف والآخر كالكرى والكبر والسرى
والعفر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لامم على فعلة نحو كسرة
وكسرة ونحو اتجج بمرية ومرية وقد يجرى جمع فعلة على فعل نحو طرية
وطرية وعلية وعلية

في نحو رارمرد وأطرايد فعلة وشاع نحو كامل وكاملة

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل
اللام المذكور عاقل كرام ورماء وقاض وخضاء ومنها فعلة وهو مطرد في
وصف على فاعل صحيح اللام المذكور عاقل نحو كامل وكلمة وساحر ومهجرة
والسفن المنصف عن ذكر القوود المذكورة بالتبيل تا الشمل عليها وهو
رام وكامل

فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول
دال على هالك او نوجع كقتيل وفلى وجريج وجرجى واسير واسرى
ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كريض ومرضى ومن
فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكي ومن فعيل كبت وموتى

لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قللة

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو
فوط وفرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فعل نحو فرد

وفردة او على نحو غرد وغردة

وَفَعَلَ لَفَاعِلٍ وَقَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ

وَمِثْلُهُ الْفَعَالُ فِيْمَا ذَكَرْنَا وَذَانِ فِي الْعَمَلِ لِأَمَّا قَدَرًا

من امثلة جسج الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح الالام على
المثل او لا على نحو ضارب وضرب وصوم وصاربه وضرب وصالحه وصوم
ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح الالام على المثل المذكور نحو صائم
وصوم وفائم وفوم ونحو فعل فعال في المعنى الالام المذكور نحو غار وغري
وسار ومصري وصاب وعلى وقالوا غراء في جسج غار وسراء في جسج سار
ونحو ايضا في فاعلة كقوله الشاعر

ابصار من الى الشبان مائلة وقد اراهم عني غير صدار

يعني جسج صادة

فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فَعَالٌ لَهْمَا وَقُلٌ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا

من امثلة جسج الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعله اسمين نحو
كعب وكعاب وثوب وثياب وقسعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب
وصعية وصعاب وقول فيما عينه بال نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

وَفَعَلٌ اَيْضًا لَهُ فَعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اَعْتِلَالٌ

أَوْ يَكُنْ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو النَّاءِ وَقِيلَ مَعَ فَعَلٍ فَاَقْبَلَ

اي اطرد ايضا فعال في فعل وفعله ما لم يكن لاسمها اعتلا او مضاعفا
نحو جبل وجبال وجعل وجعال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضا فعال
في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعنى الالام كقوله
ومن المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَتَاءٍ أَيْضًا أَطْرَدَ

أطرد أيضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو
مجردة عنها ككريم وكرام ومريض ومرضى ومريضة ومرضى

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَتَيْتِهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَأَلَزَمَهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَقِي

أي وأطرد أيضا مجيء فعال جمعا لو صف على فعلان أو على فعْلَانَةٌ
أو على فعْلٍ نَحْوِ عَطَشَانٍ وَعَطَشِي وَعَطَشِي وَعَطَشِي وَنَدَامَانَةٍ وَنَدَامِي وَكَذَلِكَ
أطرد فعال في وصف على فعلان أو على فعْلَانَةٌ نَحْوِ حِمْلَانٍ وَحِمْلِي وَحِمْلِي وَحِمْلِي
وَحِمْلِي وَالتزم فعال في كل وصف على فعيل أو فعيلة معتل العين نَحْوِ
طَوِيلٍ وَطَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوِيلٍ

وَفِعُولٍ فَاعِلٍ نَحْوُ كَبِدٍ يَخْصُرُ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ

فِي فِعْلٍ أَسْمَاءُ مَطْلُوقَاتُهَا وَفَعْلٌ لَهُ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حُصِّلَ

وَشَاعَ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَا حَا وَفَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نَحْوِ
كَبِدٍ وَكَبُودٍ وَحَمَلٍ وَحُمُولٍ وَهُوَ مَلْتَزِمٌ فِيهِ غَالِبًا وَأَطْرَدَ فَعُولٌ أَيْضًا فِي اسْمٍ
عَلَى فَعْلٍ يَنْتَحِجُ الْفَاءُ نَحْوُ كَعْبٍ وَكَعُوبٍ وَفَلَسَ وَفَلُوسٌ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِكسر الفاء
نَحْوِ حَمَلٍ وَحُمُولٍ وَخُفِرَسَ وَخُفُرُوسٌ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِضم الفاء نَحْوِ جُنْدٍ وَجُنُودٍ
وَبُرْدٍ وَبُرُودٍ وَيَحْضُظُ فَعُولٌ فِي فَعْلٍ نَحْوِ أَسَدٍ وَأَسُودَ قَبْلِي وَيَنْهَمُ كَوْنُهُ غَيْرُ
مَطْرُودٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعْلٌ لَهُ وَلَمْ يَقْبِمْ بِأَطْرَادٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حُصِّلَ
إِلَى أَنْ مِنْ أَمْثَلِ الْكَثْرَةِ فَعْلَانًا وَهُوَ مَطْرُودٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ غُلَامٍ وَغُلَامَانٍ
وَعَرَابٍ وَعَرَبَانٍ وَفَدَّ سَبَقَ أَنَّهُ مَطْرُودٌ فِي التَّعْمَلِ كَمَرَدٍ وَمَرَدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ

ايضا في جمع ما عينه ولو من فعل او فعل نحو عود وعبدان وحوت وحيثان
وقاع وقيعان وتاج وتيجان وفل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان
وغزال وغزلان

وفعلًا أَسْمًا وقَمِيلًا وفعلٌ غيرُ مَعْلٍ الْعَيْنِ فَعْلَانُ شَعْلٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقبس في اسم صحيح العين على
فعل نحو ظفر وظفران وبلن وبلنان او على فعل نحو فطير وفطيران
ورغيف ورغيفان او على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

وَلَكْرِيمٍ وَبَجِيلٍ فَعْلًا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا فَدَجِيلًا

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعْلِ لَأَمَّا وَمُضْمَعٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ

من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقبس في فعل بمعنى فاعل صفة
لذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء
وبجيل وبجلاء وشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعلاء في كونه
دالاً على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح
وصلحاء وشاعر وشعراء وبنوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل فعلاء
نحو شديد واشداء وولي وولياء وقل تعجب فعلاء جمعاً لغير ما ذكر نحو
نصيب وانصاء وهين وهوناء

فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو الاسم على فواعل نحو جواهر وجواهر
او على فاعل نحو طابع وطوايع او على فعلاء نحو قاصماء وقواصع او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضاً جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث

عائل فهو سائض وخوائض ولذلك كما لا يفعل نحو صاعلي وصواعلي فان كان
الوصف الذي على فعل لم يذكر عائلا لم يجمع على فوائل وشذ فارسي وفوارس
وسابق وسوايق ولواعي لئلا يجمع لعائلة فهو ساجية وسواسية وفاطمية وفواسم

وَبُعَائِلَ أَجْمَعِينَ فَعَالَهُ وَشَبْعَهُ ذَاتَهُ أَوْ مَزَالَهُ

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو لكل اسم رباعي عدة قبل آخره
مؤكد بالذات نحو صحابة ومغالب ورسالة ورسائل وكسبة وكاسس ومهودة
ومخالف وحلوبة وحلاب أو مجردا منها نحو شارب وشيائل وعقاب
وعقائب وعجوز وعجائز

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جَمِيعًا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسُ أَتَمًا

من امثلة جمع الكثرة فعال وفعال ويشتركان فيما كان على فعالة
اسما كصحراء وصحاري وصداري او صفة كعذراء وعذارى

وَأَجْعَلَ فَعَالِي لِعَبْرِ ذِي نَسَبٍ جَدَدٌ كَالْكَرْمِيِّ اتَّبَعَ الْعَرَبُ

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة غير
متجدد للنسب نحو كرمي وكرمي وروي وراوي ولا يقال صري وصاري

وَبِفَعَالٍ وَشَبْهِهِ أَنْطَقًا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جَرَدَ الْآخِرَ أَقْبَى بِأَقْيَاسٍ

وَالرَّابِعُ الشَّيْءُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يَحْذِفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفُهُ مَا لَمْ يَكُ لَيْنَا إِثْرُهُ أَلَذَّ خَمَا

من امثلة جمع الكثرة فعال وشبيهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان فيجمع بفعال كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعاقر

وزاد ج وزاد ج وزاد ج وزاد ج وزاد ج وزاد ج وزاد ج وزاد ج
 كجر ج وجواهر وصيرف وصبارف ومسجد ومسجد واستقر بقوله من غير
 ما مضى من الزاوي الذي سبق ذكر جمعه كما هو حرفة ونحوها مما سبق
 ذكره وأشار بقوله من سمي جرد الآخر لقب بالقياس الى ان الخامي
 لجرد عن الزيادة يجمع على فعال فياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في
 سارجل وفرازد في فرزدق وخذران في خدرق وأشار بقوله والراح الشبه
 بالزبد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخامي لجرد عن الزيادة وابقاه
 خامسه اذا كان رابعه مشبهاً للحرف الزائد بان كان من حروف الزيادة
 ككون خدرق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز
 ان يقال خدرق وفرازدق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاه الرابع
 نحو خدران وفرازدق فان كان الرابع غير مشبه الزائد لم يجوز حذفه بل يسمين
 حذف الخامس فنقول في سرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله
 وزائد العادي الرباعي البيت الى انه اذا كان الخامي زائداً فيه حرف
 حذفت ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فنقول في سبطرى
 سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد
 حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعالين نحو فرطاس
 وفراطيس وفنديل وفناديل وعصفور وعصافير

وَالسَّيْنُ وَالْثَّامِنُ كُسْتُدْعِرَ أَزَلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاهُمَا مَحْلٌ
 وَالْمِيمُ أَوْفَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

اذا اشتغل الاسم على زيادة لو أقيمت لاعتلى بناء الجمع الذي هو
 نهاية ما ترقى اليه الجموع وهو فعال وفعالين حذفت الزيادة فان أمكن
 جمعه على إحدى السبعين يحذف بعض الزائد وابقاه البعض فله حالان
 أحدهما ان يكون البعض مزية على الآخر والثانية ان لا يكون كذلك

والاولى هي المرادة هنا والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب وما ال
 الاولى مستدع فتقول في جمع مداع فتحذف الين والياء وتبقى الميم لانها
 مستدرة ومجردة للدلالة على معنى ونقول في الندد وبلندد الاد وبلاد
 فتحذف النون وتبقى الميم من الندد والياء من بلندد لتصدرهما ولاهما
 في موضع يشتمل فيدالين على معنى نحو اليوم ويقوم بخلاف النون لانها
 في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً والاند والبلندد الحسم يقال رجل
 الدد وبلندد أي حسم مثل الاند

وَأَلْيَاءُ الْأَوَّلُوْا حَذِفَا نَجَعَتْ مَا كَحَبَزُونَ فِيهِمْ حُكْمٌ حَتَمًا
 أي إذا اتصل الاسم على زيادتين وكل حذف أحدهما يتبقى معه صيغة
 الجمع وحذف الأخرى لا يتبقى معه ذلك حذف ما يتبقى معه ويبقى الآخر
 فنقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها
 وتكسار ما قبلها وتوثر الواو بالبقاء لانها لم تحذف لم يبق حذفها عن
 حذف الياء لان بقاء الياء مفعول أصيغة منهى المجموع والحيزبون العجوز
 وخيروا في زائدي سرندي وكل ما ضاهاها كالمندى
 يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزبة على الآخر كت بالخيار فنقول
 في سرندي سراند يحذف الالف وبقاء النون وسراي يحذف النون
 وبقاء الالف وكذلك عندي فنقول علاند وعلادي ومثلهما حبنطي
 فنقول حباط وحباطي لانهما زائدتان زيدتا معاً للاحاق بسفرجل ولا
 مزبة لاحدهما على الأخرى وهذا شأن كل زائدين زيدتا للاحاق
 والسرندي الشديد والانتى سرنداء والعندي بالفتح الغليظ من كل شيء
 وربنا قيل حمل عندي بالضم والحبنطي القصير البطين يقال رجل
 حبنطي بالثنتين وامرأة حبنطاة

التصغير

فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِي إِذَا صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُذِي فِي قُذَى
فُعَيْلًا مَعَ فُعَيْلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دَرَاهِمَ دُرِّيَّهَا

إذا صغر الاسم المتكسر ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء
ساكنة ويقتصر على ذلك أن كان الاسم ثلاثيًا فقول في فلس فليس
وفي قذى قذى فإن كان رباعيًا ما كثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء
فقول في درهم درهم وفي عصفور عصفير فأمثلة التصغير ثلاثة لفعل
وفعيل وفعييل

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلِ التَّصْغِيرِ صِلَ

أي إذا كان الاسم مما يصغر على فعيل أو على فعييل توصل إلى
تصغيره بما سبق أنه يتوصل به إلى تكسيرة على فعال أو فعائل من حذف
حرف أصلي أو زائد فنقول في سفرجل سفيرج كما نقول سفارج وفي
مستدع مدبع كما نقول مداع فنحذف في التصغير ما حذف في الجمع ونقول
في علاءى علند وإن شئت قلت علبدي كما نقول علاند وعلاوي

وَجَائِزٌ تَعْوِضٌ بِأَقْبَلِ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِ التَّحْذِفُ

أي يجوز أن يعوّض ما حذف في التصغير أو التكسير بما قبل الاسم
فنقول في سفرجل سفيرج وسفارج وفي حبيطة وحباط

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا

أي قد يخرج في كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد فحفظ
ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير مغرب مغربان وفي عشيرة عشيرة فغيرهم
في مع رعط أراعط وفي باطل أباطيل

لِأَوَّلِ يَاءِ التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَالَمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّةٍ أَلْفَتْحُ أَنْتَهٍ
كَذَلِكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّةُ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ أَلْفَتْحُ

أي يجب فتح ما ولى ياء التصغير إن ولىته تاء التانيث أو الله المقصورة
أو الممدودة أو الباء الفعل جمعاً أو الباء فعلاً الذي مؤنثه فعلى فنقول
في نومة نومة وفي حبل حبل وفي حراء حراء وفي اجمال اجمال وفي
سكران سكران فإن كان فعلاً من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الله
بل يكسر فنقلب الألف ياء فنقول في سرحان سرحان كما نقول سيف
الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف
اعراب فنقول في درم درهم وفي عصفور عصفير فإن كان حرف اعراب
حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورايت فليساً ومرت فليس

وَالْيَاءُ التَّانِيثُ حَيْثُ مَدَّ وَتَأَوُّهُ مُتَفَصِّلِينَ عُدَا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرَ النَّسَبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَرَانَا
وَقَدِيرُ الْفَصَالِ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْغِيرُ جَلَا

لا يفتد في التصغير بالياء التانيث الممدودة ولا بناء التانيث ولا بزيادة
ياء النسب ولا بجمع المضاف ولا بجمع المركب ولا بالألف والنون اللتين
بعد أربعة أحرف متتاليتين ولا بعلامه التثنية ولا بعلامه جمع التثنية
ومعنى كون هذه لا يفتد بها أنه لا يفسر بقاؤه منسوبة عن ياء التصغير
بحرفين أصليين فيقال في حمد ياء حميد ياء وفي حنظلة حنظلة وفي عيسى
عيسى وفي عبد الله عبد الله وفي يعلى يعلى وفي مسلمين مسلمين
وفي مسلمات مسلمات

وَالْفِ التَّانِيثُ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَ
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حَبَّارِي خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبِيرِي قَادِرٍ وَالْحَبِيرِ

أي إذا كانت الالف التانيث المقصورة خامسة فماعدًا وجب حذفها
في التصغير لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل أو فعيعل فتقول في
فرقرى فرقرى وفي الغيزى لغيزى فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز
حذف المدة الزائدة وبقاء الالف التانيث فتقول في حبارى حبيرى وأجاز
أيضًا حذف الالف التانيث وإبقاء المدة فتقول حبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِبَنَاءِ قَلْبٍ قَعِيمَةٍ صَبْرٍ قُوَيْمَةٍ تَصِيبُ
وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٍ وَحَنِمٍ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا التَّصْغِيرِ عَلِمَ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يَجْعَلُ وَأَوْ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يَجْعَلُ

أي إذا كان ثاني الاسم المسغر من حروف الدين وجب رده إلى أصله
فإن كان أصله الواو قلب الواو فتقول في قيسة قوينة وفي باب هو باب وان
كان أصله الياء قلب الياء فتقول في موقن ميقن وفي باب ييب وشد فوهم
في عود عويد والقياس هو يبد قلب الياء وأو لأنها أصله لأنه من عاد
يعود فإن كان ثاني الاسم المسغر الفاء زائدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها
ولو فتقول في ضارب ضورب في باج عريج والتكبير ليسا ذكرًا كالتصغير
فتقول في باب لوب وفي قلب الباب وفي ضاربة ضورب

وَكَيْسَلِ الْمُتَقَوِّصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخْرُ غَيْرُ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

المراد بالمتقوص هنا ما تنقص منه حرف فلذا صغر هذا النوع من
الاسماء فلا يخفى لما أن يكون ثانياً مجرداً عن التاء أو ثانياً ملتبساً بها أو

ثلاثياً مجرداً عنها فإن كان ثانياً مجرداً عن التاء أو متبساً بهارد إليه في
التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شمة شنيبة وفي عدة وعيدة
وفي ماء مائي به موي وإن كان على ثلاثة أحرف وثلاثة غير تاء التانيث
صغر على نظره ولم يرد إليه شيء فنقول في شاك السلاح شويك

وَمَنْ بَتَرِخِيمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ بِمَعْنَى الْمَعْطَلِ

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد
تجريد من الزوائد التي هي فيه فإن كان أصوله ثلاثة صغر على فاعل ثم
إن كان المسمى به مذكراً مجرداً عن التاء وإن كان مؤنثاً الحذف التانيث
ويقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حيلي حبيبة وفي سوداء
سريدة وإن كانت أصوله أربعة صغر على فاعل فنقول في فرطاس قرطاس
وفي عصفور عصفير

وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَازٍ ثَلَاثِيَّ كَسِينٍ
مَا لَمْ يَكُنْ بِأَتَاءٍ يُرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخُمْسٍ
وَشَذُّ تَرَاكٍ دُونَ لَبْسٍ وَتَنْدَرُ لِحَاقٍ تَائِفِيماً ثَلَاثِيَّ كَثَرُ

إذا صغر الثلاثي المؤنث الثاني من علامة التانيث حلقته التاء عند
أمن اللبس وشذ حلقها حيث شذ فنقول في سن سبنة وفي دار ديرة وفي
بد بدية إن خيف اللبس لم تلتقه التاء فنقول في شير وبقرة وخمس شجير
وبقرة وخمس ولا تاء إذا لم قلت شجرة وبقرة وخمس لاليس تصغير
شجرة وبقرة وخمس الممدود به مذكراً وما شذ فيه أطراف عدد أمن
اللبس قبله في ذود وحرب وقوس ونعل وذود وحرب وقوس ونعل وشذ
أيضاً لِحَاقٍ تَائِفِيماً زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَقَوْلِهِمْ فِي قَدَامٍ قَدِيدِيَّةٍ

وَصَغَرُوا شُدُودًا الَّذِي أَلْتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَأَوَّرِي

التصغير من خواص الاسماء المتكئة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير
الذي وفروعه هو ذا وفروعه قالوا في الذي للذيا وفي التي للثيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

يَا كِبَا الْكُرْمِي زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجِبَ

إذا اريد اضافة شيء الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل آخره ياء
مشددة مكسورة ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي وإلى تميم تميمي
وإلى احمد حمدي

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا ثَانِيثٍ أَوْ مَدَّةٌ لَا تُثْبِتُ
وَأِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَأَوَّاءٌ وَحَذَفُهَا حَسَنٌ

يعني انه إذا كان آخر الاسم ياء كيبا الكرمي في كونها مشددة واقعة
بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال
في النسب الى الشامي شامي وفي النسب الى مربي مربي وكذلك إذا كان
آخر الاسم تاء الثابث وجب حذفها فانسب فيقال في النسب الى مكة مكبي
ومثل تاء الثابث في وجوب الحذف النسب اليك التاليف المقصورة إذا
كانت خالصة فصاعداً كجباري وجباري أو رابعة متحركة ككبي ما هي فيه
كجبري وجبري وإن كانت رابعة ساكنة ككبي ما هي فيه ككبي جاز فيه
وجيان أحدهما الحذف وهو المختار فيقول حلي والذلي قلبها وأواء فنقول حلي
لشبهها التاليف والأصلي ما لها وللأصلي قلب يعنى
والألف الجائز أربعا أزل كذلك المنقوص خالفاً عزول

وَالْحَذْفُ فِي الْبَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتَمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِي

يعني ان الالف الاخفى المتصورة كالف الثالث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحزكي وحزكي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعاقى وعاقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس الف الثالث واما الالف الاصلية فان كانت تالفة قلبت واوًا كعصا وعصوي وفنى وفنوي وان كانت رابعة قلبت ايضا واوًا كملوي وربما حذفت كعاقى والاول هو المختار واليه اشار بقوله والاصل قلب يعنى اي يختار يقال اعتيت الشيء اي اخترته وان كانت خامسة فصاعدًا وجب الحذف كعطفي في مصطفي والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز انما ازل واشار بقوله كذلك يا المنقوص الى آخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت بلوذة تالفة قلبت واوًا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاضي وقد قلب واوًا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدًا وجب حذفها كعشدي في معشار ومعشلي في مستعل والمهركى التراد والاشي حبركة والهلقي نيت واحده علقاة

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ غَيْنُهُمَا أَفْتَحَ وَفَعِلٌ

يعني انه اذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي و اشار بقوله وفعل الى امره الى انه اذا نسب الى ما قبل امره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التفتيح لعمل الكسرة فتحة يقال في غيري وفي دال دالي وفي ايل ايلي

وَقِيلَ مَا فِي الْعَرَمِ مَرْمُوءٌ وَأَخْيَرٌ فِي اسْمِهِمَا لِمِ مَرْمُوءٌ

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشامي شامي وفي مرقي مرقي واشار هنا

الى انه اذا كانت احدى الياءين اصلاً واخرى زائدة فمن العرب من يكتب في
يحذف الزائدة منهما و يبقى الاصلية و يقلبها واواً فيقول في المرمى مرموي
وهي لغة قلبية و الخنار اللغة الاخرى وهي المحذوف سواء كانتا زائدين ام لا
فتقول في الشافعي شافعي وفي مرمي مرمي

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيَةً يَجِبُ وَأَزْدَدُهُ وَأَوْأَ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين و اشار هنا الى
انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في السب شيء ذيل
يفتح ثانيه و يقلب ثالثه واواً ثم ان كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير
وان كان بدلاً من واو قلب واواً فتقول في حي حيوي لانه من حيث
وفي طي طوي لانه من طويت

وَعَلِمَ الثَّانِيَةَ أَحْذَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَجِبُ

يختلف من المنسوب اليه ما فيه من علامة ثانية او جمع تصحيح فاذا
سميت رجلاً زيدان وعرينه بالاسم دماً و بالياء جرأ وصبأ قلت ز يدي
وتقول في من اسمه زيدون اذا عرنته بالخروف ز يدي وفي من اسمه
عندك هدي

وَتَالِثٌ مِنْ شَعْرِ طَرِيبٍ حُذِفَ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي
يجب كسره في النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء واجب حذف الياء المكسورة
فتقول في طيب طيبي و فليس النسب في طيبي حقيقي لكن تركوا القياس
وقالوا طائي ابدال الياء التا فتراكبت الياء المدغم فيها منووحة لم تحذف شعور
ديخني في ميسج والصيح الغلام المثلث والاني هبيضة

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزِمُ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِمَ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي ينشع عنه وحذف يائه ان لم يكن معتل
العين ولا مضاعفا كما ميأتي فنقول في حيفة حنفي ويقال في النسب الى
فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فنقول في جيفة جيني

وَالْحَقُّوا مَعْلَ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْعِثَالَيْنِ بِمَا التَّأَوَّلِيَا

يعني ان ما كان على فعيل او فعيل بلا ثمة وكان معتل اللام حكمه
حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فنقول في عدي عدوي
وفي فصي فدوي كما نقول في ثمة اموي فان كان فعيل وفعيل صحيح اللام
لم يحذف شيء منهما فنقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي

وَتَقَعُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياءه
في النسب فنقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على
فعيلة وكان مضاعفا فنقول في قليلة قليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدْرِيْنَالِ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ

حكم همزة المدود في النسب حكمها في الشية فان كانت زائدة
للتأنيب قلبت واو نحو سراري في سراء او زائدة للاساق كعلياء او بدلا
من اصل نحو كاه فلها وجهان الصحيح نحو علياني وكأني والقلب نحو
علياوي وكساوي او اصلا فالصحيح لا غير نحو فراء في فراء

وَالنَّسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَرْجَاً وَثَانِ ثَمَامَا

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَيْنٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ مَا لَمْ يَتَّعِزِفْ بِأَثَانِي وَجِبَ

فِي مَا سَرَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يَخَفْ لَيْسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

إذا نسب إلى الاسم المركب فإن كان مركباً تركب جملة أو تركيب
منج حذف عجزه والحق صدره به النسب فنقول في تابط شره تابطي
وفي حطيك بعلي وإن كان مركباً تركب إضافة فإن كان صدره ابناً أو
ابناً أو كان معروفاً بعجزه حذف صدره والحق عجزه به النسب فنقول في ابن
الزبير زبير وفي أبي بكر بكر وفي غلام زيد زبدي فإن لم يكن كذلك
فإن لم يذف ليس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب إلى صدره فنقول
في أمي و القيس أمي وإن حذف ليس حذف صدره ونسب إلى عجزه
فنقول في عبد الأشمل وعبد القيس أشملي وقيسي

وَأَجِبْ بِرَدِّ اللَّامِ بِأَمْنَةٍ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلْفٌ
فِي جَمْعِي التَّمْصِيحِ أَوْ فِي التَّنْيَةِ وَحَقٌّ مَجْبُورٌ بِهِذِي تَوَفِيَةٌ
إذا كان المسبب إليه محذوف اللام فلا يحذف لاما أن تكون لامة مستحقة
للرد في جمعي التتمصيح أو في التنية أو لا فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر
جاء ذلك في النسب الرد وتركه فنقول في بد وابن بدوي وبنوي وبدي
وابني كقولهم في التنية بدان وابنان وفي بدعلما المذكور يدون وإن كانت
مستحقة للرد في جمعي التتمصيح أو في التنية وجب ردّها في النسب فنقول
في اب واخ واخوت ابوي واخوي كقولهم ابوان واخوان واخوات

وَبَاخٍ أَخْتًا وَبَايَنَ بَنَاتًا الْحَقُّ وَيُولَسُّ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ
مذهب الحليل وسبويه رسمها الله تعالى الخاف اخت وبنت في النسب
باخ وابن فيحذف منها تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي
فتحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على أصلهما
فنقول اخي وبنتي

وَصَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَا لَائِي

إذا نسب إلى ثنائي لا ثالث له فلا يحلو الثاني من أن يكون حرفاً صحيحاً
أو حرفاً معتلاً فإن كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف ونسبه فنقول في
كم كي وكبي وإن كان حرفاً معتلاً بالواو يجب تضعيفه فنقول في لو لوي وإن
كان الحرف الثاني ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية حمزة فنقول في رجل اسمه
لا لائي ويجوز قلب الحمزة واواً فنقول لاوي

وَأِنْ يَكُنْ كَشِيَةً مَا أَلْفَا عَلِيمٌ خَبِيرَةٌ وَفَتَحَ عَيْنُهُ التَّرِيمُ

إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء فلا يحلو لما أن يكون صحيح اللزوم
أو معتلاً فإن كان صحيحاً لم يرد إليه المحذوف فنقول في عدة وصفة عدي
وصفي وإن كان معتلاً وجب الرد ويجب أيضاً عند سيبويه فتح عينه فنقول
في شبة وشوي

وَالْوَاحِدُ إِذَا كُرِيَ نَائِباً لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِأَوْضَحِ

إذا نسب إلى جمع باق على جمعته جيء بواحد ونسب إليه
كقولك في النسب إلى القرانض فرمى هذا أن لم يكن جارياً بحرى العلم
فإن جرى مجراه كانصار نسب إليه على انطواء فنقول في انصار انصاري وكذا
أن كان محلاً فنقول في انمار انماري

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ أَلْيَا قَبِيلٌ

يستغنى غالباً في النسب عن يائه بيناه الأمام على فاعل بمعنى صاحب
كذا نحو نامر ولا بن أي صاحب نمر وصاحب لبن وبينائه على فاعل في
الحرف غالباً كيقال وبزائر وقد يكون فاعل بمعنى صاحب كذا وجعل منه
قوله تعالى وما رباك بظلام للعبيد أي بذئ ظلم وقد يستغنى عن يائه النسب
أيضاً بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل منهم وأيس أي صاحب فلعم وبإياس
واشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بالليل ولكي نهر لا ادخل الليل ولكن اشكر
 اي ولكي نهاري اي نامل النهار
 وغير ما اسلفت مقررًا على الذي ينقل منه أقصيرا
 اي ما جاء من المنسوب مما لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب
 التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى
 المدبر دهري والى مرو مروزي

الوقف

نوبيا آخر فتحرر اجعل الفا وفقا وتلو غير فتح احذفا
 اي اذا وقف على الاسم النون فان كان النون واقعا بعد فتحه
 ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحه الاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحه
 لغير الاعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان النون واقعا
 بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت
 بزيد جاء زيد ومررت بزيد

واحذف الوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار
 وأشبهت اذن منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب
 اذا وقف على هاء التسمير فان كانت مضمومة نحو رأيت او مكسورة
 نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان
 كانت مفتوحة نحو هدد رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن
 بالمنسوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف

وحذف يا المنقوص ذي النون ما لم ينصب اولي من ثبوت فاعلم
 وغير ذي النون بالنعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقني

إذا وقف على المنقوص المذون فإن كان منصوباً أبطل من تنوينه الف نحو رأيت قاضياً وإن لم يكن منصوباً فالفتحة والوقف عليه بالحذف إلا أن يكون معذوف العين أو اللام كما سبق في فنقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فإن كان المنقوص معذوف العين كمر أمم فاعل من لرى يرى أو معذوف اللام كقبي علق لم يوقف عليه إلا بإثبات الياء فنقول هذا مري وهذا بقي واليه أشار بقوله وفي نحو مري لزوم رد الياء اقضي فإن كان المنقوص غير مذكور فإن كان منصوباً ثبت بأوله ساكنة نحو رأيت القاضي وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وغيرها التانيث من محرك سميكة أوقف راحم التحريك أو أشبه التهمة أوقف مضعفا ما ليس همزاً أو عيلاً إن قلنا محركاً أو حركات انقلا لساكني تحريكه أن يحظلاً

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التانيث أو غيرها فإن كان هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة قبلت هذه فاطمة وإن كان آخره غير هاء التانيث ففي الوقف عليه حصة أوجه التسكين والروم والاشام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي والاشام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ولا يكون إلا في ما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة كخطاً ولا معطلاً كقبي وإن بلي حركة كالجل فنقول في الوقف عليه الجل بتشديد اللام فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة

عن تكون الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان
يكون ما قبل الاخر ساكناً فإبلاً فحركة نحو هذا الضرب ورايت الضرب
ومررت بالضرب فان كان ما قبل الاخر متحركاً لم يوقف بالنقل كجعفر
وكذا ان كان ساكناً لا يقبل الحركة نحو باب وانسان

وَقُلْ فَتَحْ مِنْ سِوَى الْمُعْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصِيرِيَّ وَكَوْفٍ تَقْلًا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة
او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر معموماً او غير معموماً فتقول عندهم
هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا
الردة ورايت الردة ومررت بالردة في الوقف على الردة ومذهب البصريين
انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر معموماً
فيجوز عندهم رايت الردة ويتنوع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه
عن العرب

وَالنَّقْلُ اِنْ يُعَدُّ تَطْيِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَلِكَ فِي الْمُعْمُوزِ لَيْسَ يُمْتَنِعُ

يعني انه متى ادعى النقل الى ان يصير الكلمة على بناء غير موجود في
كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يتنوع هذا
العلم في الوقف على العلم لان فعلاً منقوذاً في كلامهم ويجوز هذا الردة
لان الاخر همزة

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثُ الْأَسْمَاءِ جَعْلُهَا إِنَّمَا يَكُونُ بِسَاكِنٍ مَضْمُومٍ وَصِلَ
وَقُلْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَمَا ضَافِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَهَى

اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلاً وقف عليه بالتاء
نحو دنت قامت وان كان اسماً فان كان مفرداً فلا يخلو اما ان يكون ما
قبلها ساكناً صحيحاً او لافان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليها بالتاء

نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمة وحمزة
وفناء وان كان جمعاً او شبيهه وقف عليه بالثاء نحو هندات وهيبات وقل
الوقف على المفرد بالثاء نحو فاطمة وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو
هنداء وهيباء

وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى التَّعْمَلِ الْمَعْلُ بِحَذْفِ آخِرِ كَعْظٍ مَنْ سَأَلَ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَمْ أَوْ كَيْفَ مَحْزُومًا فَرَّاعٍ مَا رَعَوْا
يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره الجزم او الوقف كقولك
في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي
حذف آخره قد بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول
كقولك في غروني عه وقفه والثاني كقولك في لم يع ولم يع لم يعه ولم يعه
وما في الاستفهام ان جرئت حذف ألفها وأولها ألها ان تقف
وليس حتماً في سِوَى مَا أَنْخَضَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ اقْنِضَاهُ اقْنِضَى

اذا دخل على ما الاستفهامية جازاً وجب حذف النها نحو عم نال
وهم جئت واقنضاهم اقنضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما
ان يكون الجار لها حرفاً او اسماً فان كان حرفاً جاز الحاق هاء السكت نحو
عمه وقمته وان كان اسماً وجب الحاقها نحو اقنضاهم ومعيه

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكُ بِنَاءٍ لَزِمًا
وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ أُدِيمَ شَذُّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْسِنًا
يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه
حركة اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته اعرابية

نحو جاء زيد ولا على ما حركته شبهة الحركة الاعرابية كحركة النعل لخصي
ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والنادي الفرد ثم
يزيد وبارجل وامم لا التي شبي الحس نحو لا رجل وشد وصلها بما
حركته البنائية غير لازمة كقولهم في من على من عله واستحسن طائها بما
حركته دائمة لازمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ ثَمَرًا وَفَتْحًا مُنْتَظِمًا

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم فليكن في التروية
في التروية تعالى لم يتسنه والطور ومن النظم قوله
مثل الخريف واقى انسيا

لنصبت الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

الْأَلِفُ الْمُتَبَدِّلُ مِنْ يَافِي طَرَفٍ أَمَلْ كَذَا التَّوَقُّعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلَفَ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا تَلَيْهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلَهَا عَدِمَا

الامالة عبارة عن ان يضي بالفتحة نحو الكسرة وبالف نحو الياء وتقال

الالف اذا كانت طرفاً بدلاً من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة او

شدود فالاول كقائي رمى ومرى والثاني كقائي كقائي فلها تغيير ياء في

التالية نحو ملهين واحترق بقوله دون مزيد او شدود مما يصير ياء بسبب

زيادة ياء التصغير نحو قني او في لغة شاذة كقبول هذيل في قنا اذا اضيفت

الى ياء المنكلم قني وانشاء بقوله ولا تليه هاء التائيت ما ألها عدما الى الالف

التي وجد فيها سبب الامالة فقال وان وليتها هاء التائيت كفتاة

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤَلَّيْ إِلَى فِلْتٍ كَمَا ضَبِي خَفَّ وَدَنَ

اي كمال الالف المضطربة كما سبق قال الالف الواقعة بدلاً من
عين فعل يصير عند اسناده الى تاء التسمير على وزن قلت بكسر الفاء سواء
كانت العين واو او كاي او ياء كبايع وكذا ان فيجوز املانها كقولك منفت
ودنت وبعث فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن قلت
بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تملهما كقولك قلت وجلت
كذلك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر

اي كذلك قال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او
منفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادرجيبها فان لم يكن
احدهما هاء امتنعت الامالة بعد الالف عن الياء نحو بينا وانه اعلم

كذلك ما يليه كسر او يلى تالي كسر او سكن قد يولى
كسراً وفصل الياء كلاً فصل بعد قدرهما لك من يحله لم يصد
اي كذلك قال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف
يلى كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو تلال
او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضر بها وكذا يقال ما فصل
فيه الله بين الطرفين اللذين وقعوا بعد الكسرة لولها ساكن نحو هذان
درهاك والله اعلم

وحرف الاستعلاء يكف مظهر من كسر او ياء وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرفياً او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع من
حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء
والغين والفاء وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة

او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلاً بها كساخط وحاصل او منفصلاً
بحرف كشافع وناعى او حرفين كفاشيط وموائيق وحكم حرف الاستعلاء في
منع الامالة يعطى للراء التي ليست مكسورة وهي المقصورة نحو هذا عذر
والمنفوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سياتى ان شاء الله تعالى
واشار بقوله كذا اذا قدم الياء الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف
سبب الامالة ما لم يكن مكسوراً او ما كنا اثر كسرة فلا يقال نحو صالح
وظلم وفاتل ويال نحو طلاب وطلاب واصلاح

وَكَفْتُ مُسْتَعْلِي وَرَأَيْتُكَ بِكَسْرٍ رَأْيٍ كَفَارٍ مَا لَا أَجْفُو

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة مع
الراء المكسورة غلبتها الراء المكسورة ولم يلبث الالف لاجلها فيقال نحو على
ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت
الالف ثمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو
حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فاما التيها مع عدم المقتضي لتركها
اولى واخرى

وَلَا تُعَلِّ لِسَبِّ لَمْ يَحْصِلْ وَأَلْكَتْ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب الجمع انه يؤثر منفصلاً
فلا يقال انى فاعم بخلاف انى احد

وَقَدْ أَمَّا لَوْ لِسَبِّ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادٍ أَوْ تَلَا

قال ثمال الالف الثانية من سبب الامالة المناسبة اليها مشتملة
على سبب الامالة كماله الالف الثانية من نحو عباداً المناسبة الالف الثالثة
فيها وامالة اليك كذلك

وَلَا تُعَلِّ مَا لَمْ يَلْ تَعْمَا دُونَ سَمَاعٍ شَيْخَهَا وَغَيْرَهَا

الامالة من خواص الاسماء المتحركة فلا يقال غير المتكسر الاماء الا
 ها ونا فانها بالان قياساً مطرودا نحو يريد ان يضر بها ويرها بها
 والفتح قبل كسر راء في طرف امل كلاً ليس مل تكلف التكلف
 كذا الذي تليها التانيث في وقف اذا ما كان غير ألف
 اي قال الفتح قبل الزا المكسورة وصللاً ووقفاً نحو بشره واللايسر
 مل وكذلك يقال ما ولبه هاء التانيث من فيئة ونعمة

التصريف

حرف وشبهه من الصرف يرى وما سواهما بتصريف حري
 التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما
 لحروفها من الامالوزيادة وصحة وعلال ونسب ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء
 المتحركة والامال طما الحروف وتلجها فتعلق العلم التصريف بها
 وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا
 يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف
 واحد او على حرفين الا ان كان معلوماً منه فاقبل ما ثبت عليه الامالة
 المتحركة والافعال ثلاثة احرف ثم قد تعرض لبعضها نقص كيد وفن
 وق زبداً

ومنتهى اسم خمسة ان تجردا وان يزد فيه فما سيماً عدا
 الاسم فسمان مزيد فيه وتجرد عن الزيادة فالزيد فيه هو ما بعض
 حروفه ساقط في اصل الوضع واكثر ما يقع الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو
 احرفها واشبهها وتجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطاً

في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجهر واما خماسي وهو غايته كسفرجل

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانياه ثم العبرة في وزن الكيفية عدا الحرف الاخير منها وحبائذ فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحة وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحة او ساكنه فيخرج من هذه اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قتل وعنى ودنن وحمرن ونحو علم وحبك وايل وعنب ونحو فلس ولفرس وعضد وكيد

وفعل أهمل والعكس يقل لقصد هم تخصيص فعل بفعل

يعني ان من الاربعة الاتني عشر بناء بناءين احدهما مفعول والاخر قابل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حرك والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كدول وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعلم كضرب وقيل

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمين ومتباه اربع ارب جردا وان يزد فيه فعا بيتا عدا

العمل ينقسم الى مجرد وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه الجرد اربعة احرف واكثر ما يستعمل في الزيادة الى ستة واللائي الجرد اربعة اوزان الثلاثة العمل الفاعل وواحد العمل المفعول والثاني افعال الفاعل ينقسم العین كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بضمها

كشرف والذي لفعل المفعول فعل بضم الناء وكسر العين كضمين ولا تكون
الهاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف والفتح وضم واكسر
الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة
وتلك الحالة هي الفتح « وللمرابع المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل
كدخرج وواحد لفعل المفعول كدخرج وواحد لفعل الامر كدخرج واما
المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او
على خمسة كاتطلق او على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة
على خمسة كدخرج او على ستة كاستخرج

لَا سَمْرَ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلٌّ وَفَعِلٌ وَفَعَلٌ فَعْلٌ
وَمَعَ فَعِلٌ فَعَلٌّ وَإِنْ عَلَا فَعَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا
كَذَا فَعْلٌ وَفَعِلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النِّقْصِ أَنْتَى

الاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فعال بفتح اوله وثانيه
وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعال بكسر اوله وثانيه وسكون ثانيه نحو
زرج الثالث فعال بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم الرابع
فعال بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر اوله
وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعال بضم اوله وفتح ثانيه
وسكون ثانيه نحو تغلب وأشار بقوله وان «لا تلح الى اربعة الخالي وهي
اربعة الاول فعال بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل
الثاني فعال بالفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جسرش
الثالث فعال بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو فذعمل
الرابع فعال بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو
قرمطب وأشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر

فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار
 وَالْحَرْفُ إِن يَلْزَمُ فَأَصْلُ الَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ مَا أَحْتَذِي
 الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط
 في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

بِضْعَيْنِ فَعَلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٍ يَلْفُظُهُ أَكْتَفِي
 وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُ بَقِيَ كَرَاءَ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِي
 اذا اريد وزن الكلمة فهو بثلث اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها
 بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل غير عنه
 باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن
 جعفر فقل فعال وما وزن فستقي فقل فعال وتكرر اللام على حسب الاصول
 فان كان في الكلمة زائد غير عنه يلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل
 وما وزن جوهري فقل فوعول وما وزن مستخرج فقل مستعمل هذا ان لم يكن
 الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه غير عنه فاعبر به عن ذلك
 الاصلي وهو المراد بقوله

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفُ أَصْلٍ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فقول في وزن المودون افعمل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما
 عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها ونقول في وزن قتل فعل
 ووزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر
 عن هذا الزائد بلفظه فلا نقول في وزن المودون المودول ولا في وزن
 قتل فعل ولا في وزن كرم فعل

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفٍ مُّشْتَمِلَةٍ وَنَحْوِهِ وَأَخْلَفُ فِي كَلِمَتِهِ

المراد اسمهم الرباعي الذي تكررت فلوؤه وعيند ولم يكن احد المكررين
 صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلب احد
 المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لم امر من
 ظلم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحتان
 للسقوط بدليل صحة لم وكف واختلاف الداس في ذلك فقبلها مادتان
 وليس كفكف من كف ولا لم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين
 وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل
 لم وكف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لم وكاف في كفكف

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغِيرِ مَتْنٍ

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزائدتها نحو ضارب
 وعضباء فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالي واما ابدل
 من اصل كقال وباع

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَمَّا كَمَا هُمَا فِي يُوْيُوْءَ وَوَعَوْعَا

اي كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم
 بزائدتها الا في الثنائي المكرر فالاول كهيوف ويعمل وجوه وعجوز والثاني
 كيويو لطار ذي غلب ووعوة مصدر وعج اذا صوتت فالياء والواو في
 الاول زائدتان وفي الثاني اصلتان

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُ تَحْقِيقًا

اي كذلك يحكم على همزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاث احرف
 اصول كاحمد ومكرم فان سبقنا اصلين حكم باصلتهما كابل ومهد
 كذلك همزة آخر بعد الف اكثر من حرفين لفظيا ودِفْ

أي كذلك يحكم على الحمزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد الف
تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصصاء فإن تقدم الألف
حرفان فالحمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالحمزة في الأول يدل من واو
وفي الثاني يدل من ياء وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد كداء وداء

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَضَرٍ إِصَالَةٌ كُنِّي

النون إذا وقعت آخرًا بعد الف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها
بالزيادة كما حكم على الحمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران
فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية نحو مكان وزمان وبحكم أيضًا على النون بالزيادة
إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضضفر

وَالثَّامِي فِي الثَّانِيَةِ وَالْمُضَارَعَةُ وَنَحْوِ الْإِسْتِنْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تراد الثام في الثاميات كقامت والمضارعة نحو انت فعل
أو مع السين في الاستنعال وروعه نحو استخراج واستخرج واستخرج أو المطاوعة
فعل ثم علمه فتعلم أو فعل كاستخرج

وَالْهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

تراد الهاء في الوقف نحو لم تراه وقد سبق في باب الوقف بيان
ما تراد فيه وهو ما الاستهلامية المجرورة والفعل المذوق اللام للوقف نحو
رأه أو الجرم نحو لم تراه وكل مبني على حركة نحو كيفه إلا ما قطع عن
الانضمام كقبل وبعد ولم لا التي لشيء الجس نحو لارجل والمنادي نحو
يا زيد والعمل الماضي نحو ضرب وأطرد أيضًا زيادة اللام في أسماء الإشارة
نحو ذلك وتلك وهنالك

وَأَمَّا زِيَادَةُ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَذَلَتْ

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألونيها
خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصانته إلا أن قام على زيادته حجة بينة
كسقوط همزة شائل في قولهم شملت الريح شمولا إذا هبت شيالا وكسقوط
نون حنظل في قولهم حظلت الابل إذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط ناء
ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْمَوْصُلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَلَّمَتُهُمَا

لا يبتدأ بها كمن لا يوقف على متحرك فإن كان أول الكلمة ساكنا
وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للفتحة بالساكن وتسمي هذه الهمزة
همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استنبهوا
امر الجماعة بالاستنبات

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ اَنْجَلَى

وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَخَشٍ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذَا

لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة تعني أوله ساكنا

فاحتاج إلى همزة الوصل فكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة

يجب الاتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الأمر منه

نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخرج وانطلق وكذلك تجب الهمزة

في أمر الثلثي نحو انشأ وأمس وأند من خشي ومضي وفند

وَفِي أَسْمَاءِ اسْتَيْأَسَ ابْنُ أَبِي سَمْعٍ وَالثَّانِي وَأَمْرِي وَثَانِيَتْ بَعِ

وَأَيْعَنَ هَمْزُ آلِ كَذَا وَيَبْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لتعمل زائدة على
اربعة الا في عشرة امماء اسم واست وابن وابنه والذين وامرى وامرأة
وابنة وابنتين وابن في القسم ولم تحفظ في الحرف الا في ال ولما كانت
الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يحذف همزة
الاستفهام لئلا يلبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفاء
نحو الامير قائم او تسهيلها ومنه قوله
الحق ان دار الارباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

الابدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَذَاتُ مُوَطِّئًا فَأَيُّدِلِ الْهَمْزَةُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِرًا أَشْرَ أَفِي زَيْدٍ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَقْتَفِي
هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً
شائعاً وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هذات موطئاً
ومعنى هذات سكنت وموطئاً اسم فاعل من او طأت الرجل اذا جمعت واحشاً
لكنه حذف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف
فابداؤها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في
اضطجع الضجع وفي اصيلان اصيلان فتبدل الهمزة من كل واو وياء
تطرفاً ووقعنا بعد الف زائدة نحو دعاه وبناه والاصل دعاو وبناي فلو
كانت الالفت التي قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية
وكذلك ان لم تنصرف الياء او الواو ككتابين وتعاون واشار بقوله وفي فاعل
ما اعل عينا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً متبعاً اذا
وقعت كل منهما عين اسم فاعل واصلت في فعله نحو فائل وبائع واصلها
قاول وبائع لكن اعلوا حملاً على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين

الفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعزل العين في الفعل
صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

والمد زيد ثالثا في الواحد هَمْزاً يَرى في مثل كَالْقَلَانِدِ

يبدل الهمزة ايها بما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كانت
مدة مزيادة في الواحد نحو قلادة وقلانيد وصحيفة وصحائف ومجوزة ومجازر
فلو كانت غير مدة لم يبدل نحو فسور وقاور وهكذا ان كانت مدة غير
زائدة نحو مغارة ومغاور ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس
عليه نحو مصيدة ومصالب

كذلك ثانياً لينين اُكتسفاً مد مفاعيل كجمع نيفاً

اي كذلك يبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة
مفاعل كما لو سميت رجلاً نيفاً ثم كسرت هاءك تقول نياثف بابدال اليا
الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعل
لمتنع قلب الثاني منها همزة كما لو ايس ولهذا قيد المصنف رحمه الله
تعالى ذلك بمد مفاعل

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لآما وفي مثل هراوة جعل
واواً وهمزاً اول الواوين رد في بدء غير شبه وو في الأشد

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة اذا وقعت
بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين
لينين قلب الثاني منها همزة نحو نيف ونيائف وذكرونا انه اذا اعتل لام
احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء
فمثال الاول فضبة وقضابا واصلها فضائي بابدال مدة الواحد كما فعل في
صحيفة وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فثبتت تحركت الياء وانفتح

ما قبلها فانقلبت الفاء فسارت قصاً فايدلت همزة ياء فسارت قصاً ياء ومثال
 الثاني قراوية وزوايا واصلة زواياي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع
 همزة كتيّف وباءتف فقلبوا كسرة همزة فتحة فحيتش فلبت الياء الفاء
 تحركها وانتساح ما قبلها ثم قلبوا همزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفي مثل
 هراوة جعل واوآ الى الله انما تبدل همزة ياء اذا لم تكن اللام واوآ
 سمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واوآ سمت في المفرد لم تقلب
 همزة ياء بل تقلب واوآ ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد
 الف وذلك نحو قوطم هراوة وهراوي واصليا هراو كصانف فقلبت كسرة
 همزة فتحة وقلبت الواو الفاء لتحركها وانتساح ما قبلها فصار هراوآ ثم قلبوا
 همزة واوآ فصار هراوي وأشار بقوله وهمزاً اول الواوين رد الى انه يجب
 رد اول الواوين المصدرين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فمثل نحو
 اوصل في جمع واسلوا لاصل وواصل بواوين الاولى فاه الكلمة والثانية
 بدل من الف فاعلة فان كانت الثانية بدلاً من الف فاعل لم يجب الابدال
 نحو ودي ووري اصله وا في واري فلما بني للمفعول احتجج الى ضم ما
 قبل الالف فابدلت الالف واوآ

وَمَدَّ أَبْدِلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَأَمِنْ
 إِنْ يَفْتَحْ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحْ قَلْبٌ وَأَوَّاءُ بَاءٌ أَثَرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوَّاءُ أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
 فَذَلِكَ بَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجِهَتَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

اذا اجتمع في كلمة همزان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين
 نحو سأل ورأس ثم ان تحركت اولاهما وسكت ثانيتهما وجب ابدال
 الثانية مدة فجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية

الفاء نحو آثرت وإن كانت ضمة ابدلت واواً نحو أوثر وإن كانت كسرة
 ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدماً ابدل الياء وإن تحركت
 ثانياً فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واواً
 فالاولى نحو اودام جمع ادم واصله ادم والثاني نحو اودم تصغير ادم وهذا
 هو المراد بقوله ان يفتح اتر ضم او فتح قلبت واواً وإن كانت حركة ما
 قبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله اثم فنقلت
 حركة الميم الاولى الى الحمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار ايم
 فنقلب الحمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اتر كسر
 ينقلب واثار بقوله ذو الكسر مطلقاً كذا الى ان الحمزة الثانية اذا كانت
 مكسورة فنقلب ياء مطلقاً اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او
 مضمومة فالاولى نحو اين مضارع ان واصلها ائن فنقلت بابدال الثانية
 من جلس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو ان بهمزتين ولم تعامل بهذه
 المعاملة في غير الفعل الا في الة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني
 نحو ايم مثال اصبع من ام واصله ام فنقلت حركة الميم الاولى الى الحمزة
 الثانية وادغمت الميم في الميم فصار ايم فنقلت الحمزة الثانية بابدالها من
 جنس حركتها فصار ايم الثالث نحو اين اصله اوين لانه مضارع اونت
 اي جعلته بن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزيه من
 جنس حركتها فصار اين واثار بقوله وما يضم واواً اصر الى انه اذا كانت
 الحمزة الثانية مضمومة قلبت واواً سواء انفتحت الاولى او انكسرت او
 انضمت فالاولى نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله اأب لانه فعل فنقلت
 حركة عينه الى فائه ثم ادغم فصار اوب ثم خففت ثانية الميمتين بابدالها
 من جنس حركتها فصار اوب والثاني نحو اوم مثال اصبع من ام والثالث
 نحو اوم مثال ايم من ام واثار بقوله ما لم يكن انظاً اثم فذاك ياء مطلقاً
 جاء الى ان الحمزة الثانية المضمومة انما تصير واواً اذا لم تكن طرفاً فان

كانت طرفاً صيرت ياء مطلقاً سواء انضمت الاولى او انكسرت او انفتحت
او سكنت فنقول في مثال جعفر من قرا قرأاً ثم نقلب الحزرة ياء فيصير
قراي فتحرك الباء وانفتح ما قبلها فنقلب الياء فيصير قراي ونقول في مثال
زهرج من قرا قرى ثم نقلب الحزرة ياء فتصير قرى كالمشقوق ونقول في
مثال برثن من قرا فرداً ثم نقلب الضمة التي على الحزرة الاولى كسرة
فيصير قرى مثل المولى وأشار بقوله واووم ونحوه وجهين في ثابته ام الى انه
اذا انضمت الحزرة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الحزرة الاولى المنكسر
جاز لك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اووم مضارع ام
فان شئت ابدلت فقلت اووم وان شئت حققت فقلت اووم وكذا ما كان
نحو اووم في كونه لولى صمرتين للثكم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية
منهما الابدال والتحقيق نحو ان مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت ان
وان شئت حققت فقلت ان

وَيَاءُ أَقْلِبْ أَلِفًا كَثَرًا تَلَا أَوْ يَاءُ تَصْغِيرِ يَوَاوِ ذَا أَفْعَلَا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ ثَاثٍ ثَانِيٍّ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوَا
فِي مَصْدَرٍ أَوْ مَعْتَلٍ عَيْنًا أَوْ فِعْلٍ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح
وديار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في
غزال غزائل وفي فذال فذليل وأشار بقوله يواو ذَا افعل في آخر الى آخر
اليث الى ان الواو تقلب ايضاً ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد ياء التصغير
او وقعت قبل ناء التأنيث او قبل زيادتي فعْلَانِ مكسوراً ما قبلها فالاول
نحو رضي وقوي اصلها رضو وقو لانهما من الرضوان والقوة فنقلت الواو
ياء والثاني نحو جري تصغير جرو واصل جربو فاجتهدت الواو والياء وسبقت

احداها بالسكون فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث نحو شجوة
وهي اسم فاعل الموات وكذا شجوة مصغراً واصلة شجوة مرة من الشجوة
والرابع نحو غزيان وهو مثال فزبان من الغزو والشار بقوله ذا ايضاً راوا
في مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقاب بعد الكسرة ياء في مصدر كل
فعل اعتلت عنه نحو صام صياماً وقام قياماً والاصل صوام وفوام فاعتلت
الواو في المصدر جملاً له على فعلة لم يصححت الواو في الفعل لم تعمل في
المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جواراً وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها
الف وان اعتلت في الفعل بعدها نحو حال حولاً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلَى أَوْ سَكَنٍ فَأَحْكُمُ بِذَلِكَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
أي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحد أو سكنت وجب
قلبا ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار ودياب اصلها دوار
وثواب فقلت الواو ياء في الجمع لانكسر ما قبلها وعجيء الالف بعدها مع
كونها في الواحد اما معذلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين
ساكناً كشوب

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجِهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلُ كَالْحَيْلِ
اذا وقعت الواو عين جمع مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحد أو
سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة
وكوز وكوزة وشذور وثيرة ومن هنا يعلم انه انما تعمل في الجمع اذا وقع
بعدها الف كما سبق لقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل
يجوز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحرج والاعلال نحو قامة
وفيم ودعية وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتَحٍ يَاءٍ أَوْ ثَقَلَتْ كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضَيَانِ وَوَجَبَ

إِبْدَالُ وَآوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كُوفٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصلاً بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت
أصله أعطوت لأنه من عطا يعظم إذا تناول فقلب الواو في الماضي ياء حملاً
على المضارع نحو يعطي كما حل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل
نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لأنه من الرضوان فقلبت واو
بعد الفتحة ياء حملاً لأنه المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله
وجب إبدال واو بعد غم من الهمزة معناه أنه يجب أن تبدل من الألف
واو إذا وقعت بعد فتحة كقولك في بايع يبيع وفي ضارب ضارب وقوله
ويا كوفٍ بهذا لها اعترف معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة
وجب إبدالها واواً نحو موفٍ وموسر أصلها ميقن وميسر لأنهما من يقن
وايسر فلو تحركت الياء لم تزل نحو هيام

وَيُكْسَرُ الْمُضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعٍ أَهِيماً

يجمع فعلاه وافعل على فعل يضم للهاء وسكون العين كما سبق في التكمير
كهمراء وهمراء وحمراء فإذا اعتك عين هذا النوع من الجمع بالياء
قلب الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء
واواً كما فعلوا في المفرد كوفٍ استغناءً لذلك في الجمع

وَآوَا أَثَرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أَتَتْ لَامَ فِعْلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَبَاهُ بَانَ مِنْ رَمَى كَقَدْرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَيَّرَةٍ

إذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زائدة في فعلان وانضم
ما قبلها في الأصول الثلاثة وجب قلبها واواً فالأول نحو قضا الرجل والثاني
كما إذا بنيت من رمى اسماً على وزن مقدرة فأنك تقول مرموة والثالث
كما إذا بنيت من رمى اسماً على وزن سباعان فأنك تقول رموان فنقلب

الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لاتضمام ما قبلها

وَأِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفَعْلٍ وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْقَى

إذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن فعلي جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة لنصح الياء والثاني إبقاء الضمة فنقلب الياء واوًا نحو الضيق والكيس والضوف والكومي وما تأتيت الاضيق والاكيس

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلِي اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ كَتَقَوَّى غَالِبًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلي نحو تقوى وأصله ثقبًا لأنه من ثقت فان كان فعلي صفة لم تبدل الياء واوًا نحو صديا وخزبا ومثل تقوى فتوى بمعنى الثبوت وتقوى بمعنى البقاء واحترز بقوله غالبًا عما لم تبدل الياء فيه واوًا وهي لام اسم على وزن فعلي كقولهم للرائحة ربا

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعْلُو وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

أي تبدل الواو الواقعة لامًا لفعل وصفًا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كان فعلي اسمًا سميت الواو كحزوى

فصل

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتِّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا

فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَتْ مَدْعِمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت أحدهما بالكون وكان سكونيا أصلًا أبدلت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت

والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء
والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو بعلي واند وكذا ان عرضت الواو والياء
للسكون كقولك في رواية روية وفي قوى قوى وشذ التصحيح في قولهم
يوم ابيوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا في قولهم عوى الكلب عوة

مِنْ يَاءٍ اَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ اَصْلِ اَلْفَا اَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
اِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَانْ سَكَنَ كَفَّ اِعْلَالُ غَيْرِ اللّامِ وَفِي لَا يَكْفُ
اِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ اَلِفٍ اَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ اَلِفٌ
اِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَعْرُكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ قَلِبْتَ اَلْفَا نَحْوَ قَالَ وَبَاعَ اَصْلُهَا
قَوْلٌ وَيَبِيعُ قَلِبْتَ اَلْفَا تَحْرِكُهَا وَانْفِصَاحٌ مَا قَبْلُهَا هَذَا اِنْ كَانَتْ حُرْكَتُهُمَا
اَصْلِيَّةً فَاِنْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمْ يَعْتَدِ بِهَا جَبَلٌ وَنَوْمٌ وَاصْلُهَا جَبَلٌ وَنَوْمٌ فَغَلَبَتْ
حُرْكََةُ الْمُدَّةِ اِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَصَارَ جَبَلًا وَنَوْمًا فَلَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ
وَلَمْ تَكُنْ لَامًا وَجِبَ التصحيح نحو بيان وطويل فان كانا لَامًا وَجِبَ اِلْعَالُ
مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهَا اَلْفَا اَوْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ كَرَمِيَا وَعَلِيٌّ وَذَلِكَ نَحْوُ
يُخْشَوْنَ اَصْلُهُ يَخْشَوْنَ قَلِبْتَ الْيَاءُ اَلْفَا تَحْرِكُهَا وَانْفِصَاحٌ مَا قَبْلُهَا ثُمَّ حُذِفَتْ
لَاثْقَانُهَا سَاكِنَةٌ مَعَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ

وَصَحَّحَ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا اَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلًا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن الفعل فانه يلزم عينه التصحيح
نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحول فهو احول وحمل
المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد

وَإِنْ يَبْنَى تَفَاعُلٌ مِّنْ اَفْعَعِلٍ وَالْعَيْنُ وَلَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعْلُ

إذا كان الفعل معتل العين فحقه أن تبدل عينه الفاء نحو اعتاد وأرتاد
 تحركها وانفتاح ما قبلها فإن أبان الفعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في
 الفاعلية والمنعولية حمل عليه في التصحيح أن كان واوياً نحو استنوروا فإن
 كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واسأفوا أي تضاربوا بالسيوف
 وإن الحرفين ذاء الأعلال استحقّ صحيح أول وعكس قد يحقّ

إذا كان في كلمة حرفاً علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجوز
 اعلالها معاً إلا بنو الی في كلمة واحدة اعلالاً فيجب اعلال أحدها وتصحيح
 الآخر والآخر منها بالاعلال الثاني نحو الحيا والهو والامل حي وهو
 فوجد في كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها
 لكونها طرفاً والاطراف محل التغير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية
 وعین ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلماً
 إذا كان عين الكلمة واواً متحركة مفتوحاً ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحاً
 ما قبلها وكان في آخرها زيادة تخص الاسم لم يجوز قلبها الفاء بل يجب تصحيحها
 وذلك نحو حولان وعبان وشذ ما كان وداران

وقبل يا قلب ميماً النون إذا كان مسكناً كمن بنت أئبداً
 لا كان النطق بالنون الساكنة قبل الياء عسراً وجب قلب النون ميماً
 ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة ويجمعها قوله من بنت أئبداً أي
 من قطعته بالقدم عن بالك وأطره والي أئبداً بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

يساكن صح أثقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كائن
 إذا كان عين الفعل ياء أو واواً متحركة وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً

وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو بين ويقوم والاصل بين
ويقوم بكسر الباء ونسب الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو الياء
والقاف وكذلك فعل في اين فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة
نحو بايع وبين وعوق

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجِبُ وَلَا كَايِضٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَا

اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل
تعجب او مضاعفا او مثل اللام فان كان كذلك فلا تنقل نحو ما ابين الشيء
وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

يعني انه ثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او
في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما ثبت للفعل فالذي اشبه المضارع
في زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلى بالهمز من التبيع والاصل تبيع بكسر
التاء وسكون الباء فنقلت حركة الباء الى الياء فصار تبيع والذي اشبه
المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم
قلت الواو الفاء لجواسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة والوزن فلما ان يكون
منقولاً من فعل او لا فان كان منقولاً منه على كيزر والاصح كايض واسود

وَمِثْلُ صَحَّحَ كَالْفِعَالِ وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ

أَزِلْ إِذَا الْإِعْلَالِ وَالْأَلْزَمُ عَوْضٌ وَحَذْفُهَا بِالنُّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ

لما كان متعالي غير مشبه للفعل استحق التصحيح كسواك وعمل ايضاً
منفعل عليه لما شهد له في المعنى فصحيح كما صحيح متعال مكقول ومقوال
واشار بقوله والاب الافعال واستفعل ازل الى اخره الى ان المصدر اذا

كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان الله تحذف
لالتقاء ساكنة مع الااب المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة
واستقامة واصلاح اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو
الفاء لجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منها ثم عوض عنها ناه
التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه الياه كقولهم اجاب اجابا
ومنه قوله تعالى واقام الصلاة

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَعِنْ
نَحْوَ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرَ أَصْحَبُ ذَا الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ أَشْهَرُ
اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما
وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فنقول في مفعول من باع وقال
مبيع ومقول والاصل مبيع ومفعول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها
فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول
وكان حق مبيع ان يقال فيه مبيع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء
وندر التصحيح فيما عينه او قالوا ثوب مصون والقياس مصون ولغة تميم
تصح ما عينه ياء فيقولون مبيع ومغيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله
تعالى وندر التصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشهر

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَى أَنْ لَمْ تَحْرَ الْأَجُودَا
اذا بني المفعول من فعل معتل اللام فلا يحو اما ان يكون معتلا
بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاؤه بقلب واو مفعول ياء
وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم
يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا

بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا
قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعمل فيقول معدي وإن كان الواو
على فعل فالتصحيح والاعلال نحو مرضي من رضى قال الله تعالى ارجعي
الى ربك راضية مرضية والتصحيح قبل نحو مرضو

كَذَلِكَ ذُووْجِهَيْنِ جَاءَ الْقَوْلُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَا مَجْمَعٍ أَوْ فَرْدٍ يَنْ
إذا بني اسم على فعول فإن كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه
وجهان التصحيح والاعلال نحو عمي ودلي في جمع عصا ودلو وابو وشجو
جمع اب وشجو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع فإن كان مفردا اجاز
فيه وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال اجود نحو علا علوا وعنا عتوا
وبقل الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوة

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَعِي

إذا كان فعل جمعا لما عينة واو جاز التصحيح والاعلال ان لم يكن قبل
لامه الف كقولك في جمع صائم صوّم وصيم وفي جمع قائم نوّم ونيم فإن
كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن
الاعلال قوله فما ارقّ النيام الا كلامها

فصل

ذُو الْلَيْنِ فَإِنَّا فِي أَفْعَالٍ أَبْدَلًا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَتَمَّكَالًا

إذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاوها حرف لين وجب ابدال حرف
اللين تاء نحو اتصال واتصل وموصل والاصل فيه اتّصال وتصل
وموصل فإن كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجوز ابداله تاء فنقول في
افعل من الاكل الشكل ثم تبدل الهمزة ياء فنقول ايشكل ولا يجوز ابدال
الياء تاء وشذ قولهم اترز بابدال الياء تاء

طَاءَ تَاءُ افْتِعَالٍ رُدُّ إِثَرِ مُطَبِّقٍ فِي أَدَانٍ وَازْدَدُوا دَّ كَرْدًا لَا بَقِي

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدالها طاء كقوله استطبر واضطجع واضغنوا واظطلعوا والاصل استبروا واخضعوا واظغنوا واظطلعوا فابدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والذال قلبت د لا نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازداد واذكر فاستقلت التاء بعد هذه الاحرف فايدلت دالا وادغمت الدال في الدال

فصل

فَاءُ امْرَأَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ إِحْدَفَ وَفِي كَعِدَةٍ ذَلِكَ أَطْرَدَ
وَحْدَفَ هَمْزٍ أَفْعَلٌ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبَنِيَّتِي مُتَصِفٍ

إذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر والمضارع والمصدر إذا كان بالياء وذلك نحو وعد بعد عدة فان لم يكن المصدر بالياء لم يحذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الحزرة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم بكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم تحذف الحزرة في اسم الفاعل واسم المفعول

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمَلَا وَقَرْنَ فِي أَقْرَرْنَ وَقَرْنَ تَقْلًا

إذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها انما هو ظلت افعل كذا اذا عملته بالتهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت الثالث حذف لامه وابقاؤه على حركتها نحو ظلت واثار بقوله وقرن في اقرون

ان الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث
جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك
نحو قولك في بقرن بقرن وفي اقرون قرن وانشاء بقوله وقرن نقلا الى قراءة
بالع وعاصم وقرن في يوتكن يفتح القاف واصلا اقرون من قولهم قر بالمكان
يقر بمعنى يقر حكاية اين القطاع تم خفت بالحذف بعد نقل الحركة وهو
نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

الادغام

أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مَعْرُكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُنِفَ
وَذُلَّ وَكُلَّيْ وَلَبَّيْ وَلَا كَجَسَّيْ وَلَا كَاخْصَصَ أَبِي
وَلَا كَهَيْلِي وَشَذَّ فِي أَلَّيْ وَنَحْوِهِ فَكَ يُنْقَلُ فَقِيلَ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولها في ثانيهما ان لم يتصدر اول
يكن ما هما فيه اسماء على وزن فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين
بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان
تصدرا فلا ادغام كدندن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول
كصنف ودرر والثاني كذال وجد الثالث ككأل ولم الرابع كطلل وللب
والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص اي فقلت حركة الحزمة
الى الصاد وحذفت الحزمة السابع كهيل اي اكثر من قول لا اله الا الله
ونحو تردد ومهدد فان لم يكن شي من ذلك وجب الادغام نحو ورد وشن
اي بقل ولب والاصل ردد وشن وللب وانشاء بقوله وشذ في اللى ونحوه
فك ينقل فقبل الى انه قد جاء الفك في الفاظ فياسها وجوب الادغام فجعل
شادا يحفظ ولا يقاس عليه نحو اللى السقاء اذا تغيرت رائحته واحتمت عينه
اذا انصفت الرميض

وَحَيِّ أَفَكْتُ وَأَدْعِمُ دُونَ حَذَرٍ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَرُ

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الادغام والفتك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحَيِّ ما كان المثالان فيه باثبتين لازماً تحريكهما نحو حَيِّ وعَيِّ فيجوز الادغام اتفاقاً نحو حَيِّ وعَيِّ فتوكلت حركة أحد المثالين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقاً نحو لَنْ يَحْيَى وأشار بقوله كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى واستتر إلى أن الفعل المبتدأ بمثالين مثل تَجَلَّى يجوز فيه الفتك والادغام فمن فَكَّ وهو القياس نظر إلى أن المثالين مصدران ومن ادغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثالين في الآخر فتسكن إحدى المثالين فيأتي بهمزة الوصل توحداً للنساق بالسكون وكذلك قياس ناء استتر يجوز فيه الفتك لسكون ما قبل المثالين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثالين إلى الساكن نحو ستر ستر ستر ستر

وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتَدَيْ قَدْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعَبَرُ

بقال في تعلم وتنزل وتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين يحدف إحدى المثالين وإبقاء الأخرى وهو كثير جداً كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفَكَ حَيْثُ مَدْعَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
نَحْوُ حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ وَفِي جَزَمٍ وَشَبَّهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرُ قُنِي

إذا اتصل بالفعل المدغم عنه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفتك نحو حَلَّتْ وحَالًا والمضمرات حَلَّتْ فإذا دخل عليه جازم جاز الفتك نحو لم يحال ومنه قوله تعالى ومن يحال عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفتك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن

يشاق الله ورسوله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم يكون
الاخر في الامر نحو احال وان شئت قلت حل لان حكم الامر بحكم
المضارع المجزوم

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِمِ وَالْتَّزِمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احال وحل استثنى من ذلك
مستثنين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احب بزيد الى
واشدد بيباض وجهه والثانية علم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب

وَمَا يَجْمَعُهُ عَيْتٌ قَدْ كَمَلْ	نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْعُرِمَاتِ اشْتَعَلْ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ	كَمَا اقْتَضَوْا غِنَى بِالْإِخْصَاصَةِ
فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
وَالِهِ الْغُرِّ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ	وَصَفِيهِ الْمُتَخَيَّرِينَ الْخَيْرَةِ

تم طبعه بعونه تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل

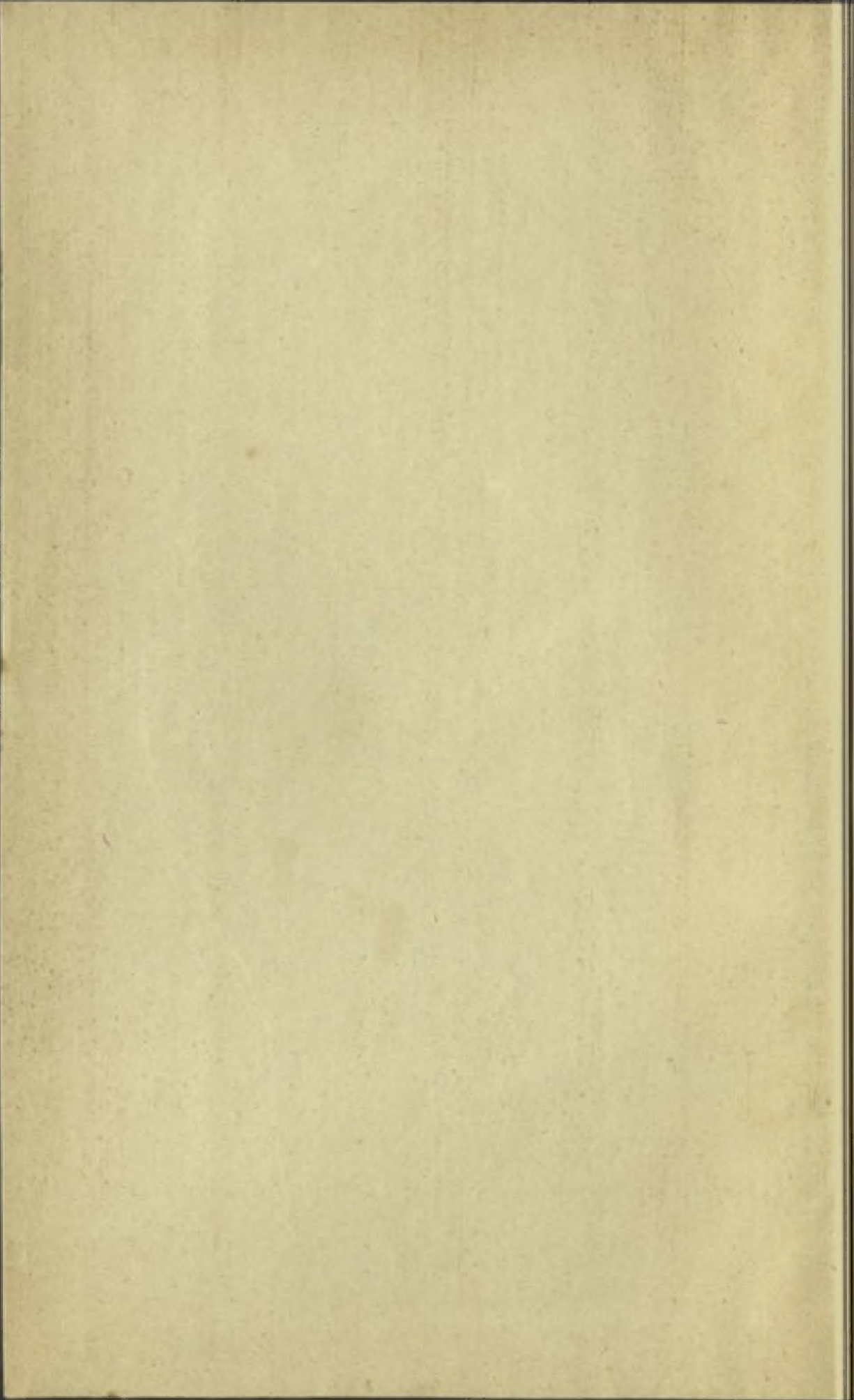
فهرس

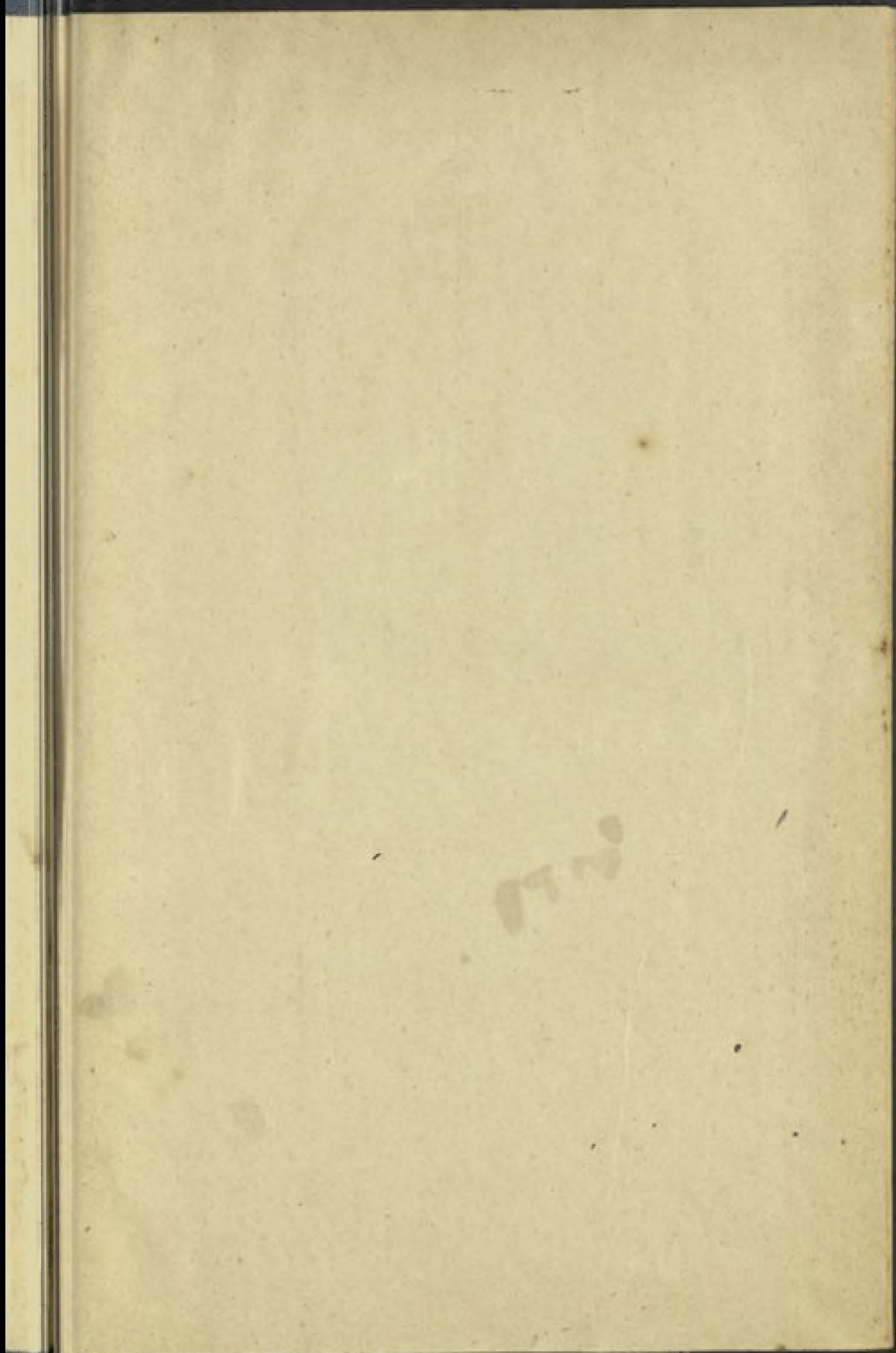
١٣٧	٢	المفعول المطلق	الكلام وما يتألف منه
١٤٣	٦	المفعول له	المعرب والمبني
١٤٥	٢٣	المفعول فيه وهو المسمى فطره	النكرة والمعرفة
١٤٩	٣٠	المفعول معه	العلم
١٥٠	٣٣	الاستثناء	اسم الإشارة
١٥٨	٣٥	الحال	الموصول
١٦٨	٤٥	التشبيه	المعرف بإداة التعريف
١٧٠	٤٨	حروف الجر	المبتدأ والخبر
١٧٨	٦٦	الانضافة	كان واخواتها
١٩٣	المضاف الى باء المتكلم	فصل في ما ولا ولات وان المشبهات	
١٩٥	٧٣	اعمال المصدر	ليس
١٩٨	٧٩	اعمال اسم الفاعل	افعال المتقاربة
٢٠٢	٨٤	ابنية المصادر	ان واخواتها
٢٠٩	٩٥	الصفة المشبهة باسم الفاعل	لا التي لتي الجنس
٢١٣	١٠١	التعجب	ظن واخواتها
٢١٦	١٠٨	نعم و بئس وما جرى مجراهما	اعلم وارى
٢٢٠	١١٠	افعال التفضيل	الفاعل
٢٢٥	١٢٠	النعت	النائب عن الفاعل
٢٣١	١٢٥	التوكيد	اشتغال العامل عن المفعول
٢٣٤	١٣٠	المطف	تعدي الفعل ولزومه
٢٣٦	١٣٤	عطف النسق	التنازع في العمل

٢٩٦	الحكاية	٢٤٣	البدل
٢٩٨	الثاني	٢٤٥	النداء
٣٠٢	المقصود والمدود	٢٤٨	فصل
	كيفية تفتية المقصور والمدود	٢٥٠	المشادى المضاف الى ياء المتكلم
٣٠٤	وجمعها تنجيها	٢٥١	اسماء لازمت النداء
٣٠٧	جمع التكسير	٢٥٢	الاستغاثة
٣١٧	التصغير	٢٥٣	الندبة
٣٢١	النسب	٢٥٤	الترخم
٣٢٧	الوقف	٢٥٧	الاختصاص
٣٣١	الامالة	٢٥٨	التقدير والاعراء
٣٣٤	التصريف	٢٥٩	اسماء الافعال والاصوات
٣٤٠	فصل في زيادة حمزة الوصل	٢٦١	نونا التوكيد
٣٤١	الابدال	٢٦٤	ما لا ينصرف
٣٤٨	فصل	٢٧٣	اعراب الفعل
٣٤٩	فصل	٢٧٩	عوامل الجزم
٣٥٠	فصل	٢٨٤	فصل لو
٣٥٣	فصل	٢٨٥	اما ولولا ولو ما
٣٥٤	فصل	٢٨٧	الاختيار بالذي والالف واللام
٣٥٥	الادغام	٢٩٠	العدد
		٢٩٥	كم وكاين وكذا









A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00063820

